

مَجْمَعَةُ الْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ  
فِي الْمَسْجِدِ وَالْقَرْيَةِ وَالشُّعْرَةِ

ح) ابراهيم بن علي المحسن، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المحسن، ابراهيم علي ابراهيم

تجربة العمل الخيري بالمملكة العربية السعودية / ابراهيم علي ابراهيم

المحسن ط ١، الرياض ١٤٤٤ هـ

٢٢٤ ص؛ ٢٤x١٧ سم

ردمك: ٨-٢٤٥٢-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١ - الجمعيات الخيرية - السعودية . أ. العنوان

ديوي ٣٦١،٧٠٥٣١١١ ١٥٥٧ / ١٤٤٤

رقم الإيداع: ١٤٤٤/١٥٥٧

ردمك: ٨ - ٢٤٥٢ - ٠٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

للتواصل مع المؤلف

المملكة العربية السعودية - الرياض

الايمل: [dribrahimmohssn@gmail.com](mailto:dribrahimmohssn@gmail.com)

الموقع الإلكتروني: [dr-ibrahimmohssn.com](http://dr-ibrahimmohssn.com)

تويتر: [@ibrahim\\_mohssn](https://twitter.com/ibrahim_mohssn) فيس بوك: [Dribrahim Almohssn](https://www.facebook.com/DribrahimAlmohssn)

لينكدن: [linkedin.com/in/ibrahmialy](https://www.linkedin.com/in/ibrahmialy) جوال: ٠٠٩٦٦٥٠٠٥٦١٣١٣

# تجربة العمال الخيري

في المملكة العربية السعودية

النظام والممارسات

تأليف

الدكتور إبراهيم بن علي الحسين

تقديم

الأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم الملتح

وزير الشؤون الاجتماعية سابقاً



## تقديم

### تفعيل العراقة والمأسسة في العمل الخيري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين  
محمد بن عبد الله، وعلى آله وأزواجه وأصحابه ومن تبعهم بإحسان على يوم  
البعث، وبعد،

فإنَّ القارئ لهذا الكتاب للباحث الفاضل المتخصِّص في الشأن الخيري  
الدكتور إبراهيم بن علي بن إبراهيم المحسن، الذي جاء بعنوان «تجربة العمل  
الخيري بالمملكة العربية السعودية: النظام والممارسات»، يجد نفسه أمام عمل  
يؤصِّل للعمل الخيري الرسمي والأهلي بالمملكة العربية السعودية، التي أثبتت  
لجميع أنها راعية الخير والحائثة عليه والمُسهمه فيه إسهامًا كبيرًا على  
المستويين الداخلي والخارجي، بحيث عُرفت هذه البلاد المباركة بحكومتها  
ومواطنيها بالمسابقة والمسارة في أعمال البرِّ التنموية والرعية، الطارئة  
بحسب النوازل والاحتياجات التنموية والرعية المستمرة على مستوى العالم  
بأطرافه وجهاته، ومن ثمَّ العمل على تحقيق «العراقة» و«المأسسة» في الشأن  
الخيري، برؤية عميقة وبعيدة المدى، بحيث لا تُتبع هذه البلاد المباركة  
بحكومتها ومواطنيها والمقيمين فيها ما تُنفق منِّي ولا أدَّى، منذ تأسيسها ليعطي  
المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله القدوة لمن حوله ولمن خلفه من الملوك  
والأمراء والموسرين، بحيث يتأسَّى اللاحق بالسابق، وربَّما يزيد عليه، بحسب



توفّر الإمكانيات والمزيد من التنظيم والمراجعات. فكانت مرحلة التأسيس قد استحضرت هذا الجانب الخيري بوضوح، تمثل في مبادرة المؤسس - عليه رحمة الله - بالإعلان المباشر عن استمرار هذا البعد المبارك، وضرب المثل في إنشاء كيان خيري، استمرت آثاره إلى اليوم، وستواصل بحول الله تعالى.

تتجسّد العراقة في العمل الخيري بكون المملكة العربية السعودية تنهج منهج ما يميله الدين الحنيف، من أنّ البركة في الحياة إنما تقوم على فعل الخير وخدمة الآخرين من المحتاجين وغير المحتاجين، فلا يذهب العرف بين الله والناس، وذلك على مختلف الصُّعد الخاصّة والعامة، الداخلية والخارجية. فقيمة البركة حاضرةً بقوة في هذا الشأن وغيره. والبركة قيمة عالية غير قابلة للقياس الكمي، وربّما أنها لا تخضع مباشرةً لدراسات قياس الأثر؛ إذ إنها تراكمية وتتضاعف إلى ما لا حدّ له. ومن ثمّ يبارك الله تعالى بسبب فعل الخير في الحياة بعمومها، من حيث الأمن والأمان والاستقرار والنماء المتلاحق.

وتتجسّد مأسسة العمل الخيري في المملكة العربية السعودية من خلال تنظيمه وتأطيره بالأنظمة واللوائح، التي تطمئن على حسن مساره والتأكد من ديمومته وصرفه بطرقه المشروعة والمباشرة، بتخطّي أي عقبة قد تعرقل مسيرته المباركة.

وتتضح هذه المتابعة التنظيمية في تعاقب المراجعات لأنظمة الشأن الخيري الأهلي والعمل الدؤوب على تحديثها، بحيث تتماشى مع تطوُّرات الحياة، التي تتطلّب دائماً مجاراتها إيجاباً، ضمناً لسير العمل الخيري على الوجه الذي يريده ولي الأمر ويطمح إليه ويسعى دائماً إلى التأكيد من ضمان وجود دواعي البركة في الحياة العامة كلها، داخل البلاد - حرسها الله تعالى - وخارجها، بعيداً عمّا قد يعترضه من اختراقات من بعض من لا يخافون الله تعالى في ادّعاء فعل الخير والدعوة إليه، فيسيؤون إلى الشعيرة نفسها، ويفسدون - وهم غير مستحقّين - على من هم مستحقّون فعلاً. وهذه الفئة من الطفيليين على قلّتهم وإمكان السيطرة عليهم إلا أنهم غير متوقّعين ابتداءً.



ومن هذا المسار الخيري الذي يتعرّض له هذا الكتاب المرجع تعريج الباحث الفاضل على مسيرة العمل الخيري المتحدّد في شعيرة الأوقاف، على أنها من مسارات أعمال البرّ ذات العراقة المتجدّرة في الإسلام، دين البلاد والعباد، وتتبعه لتطوّرات هذه الشعيرة العظيمة من شعائر الدين، والتوكيد على شمولها في مسيرة المؤسسة، بحيث تُفرد لها إدارة عليا، تتابع مسيرتها وتطويرها وتحديث مساراتها وأوجه صرفها ونظامها ولوائحها. ولذلك نشهد لهذه الشعيرة تنامياً ملحوظاً في تركيز عراقتها أولاً ثمّ مأسستها ثانياً. وهذه بادرة طيبة من مبادرات هذه الدراسة المفيد حقاً في مجالها.

سيجد القارئ لهذا الجهد المؤصّل للباحث الفاضل الدكتور «إبراهيم بن علي المحسن»، الدارس المتخصّص لتوجّهات العمل الخيري في الداخل والخارج، هذين العاملين المهمّين «العراقة والمؤسسة» لأيّ عمل يُراد له النجاح والتوفيق بإذن الله تعالى وبركاته، حاضرين بوضوح وجلاء وإحاطة، وبمناقشة موضوعية وبلغة علمية موثّقة وسلسلة، توحى بوضوح الفكرة لدى الباحث واضطلاعه بجوانبها من منظور تخصّصي، وبمروره بتطوّرات العمل الخيري، من حيث توكيد العراقة وتتابع أعمال المؤسسة.

وقد شرفني الباحث الفاضل بقراءة هذا العمل الرائد، ثم الكتابة عنه بما يتيسّر لي من انطباعات فأفدت منه فائدة لا تُنكر، فله مني الشكر والتقدير والدعاء والحظّ على المزيد من التركيز على هذه الدراسات العملية الواقعية التي تشرى الشأن الخيري، وتزيد من عراقة ومؤسسته. والحمد لله ربّ العالمين.

الاستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة

وزير الشؤون الاجتماعية سابقاً



## المقدمة



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده... وبعد

فإن رصد التجارب حياة أخرى يضيفها الانسان لنفسه إذا تتبعها ورصدها وفهمها، ولا يزال الناس ينهل بعضهم من بعض ويستفيد بعضهم من بعض، فالسابق له فضل على اللاحق لتجربته، واللاحق له فضل على السابق لنقل تجربته.

وعمل الخير اسم جنس وكلمة عامة تشمل بذل المال، أو الجهد، أو الوقت؛ من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف عنهم بل يشمل أيضاً التعاطف معهم والدعاء لهم ورفع معنوياتهم ومواساتهم وتوجيههم وإرشادهم لما فيه خيري الدنيا والآخرة. فهو من الأعمال الجليلة، التي لها آثار عظيمة على الفرد والمجتمع؛ لذلك يعتبر العمل الخيري هو الدعامة الرئيسة، والركيزة الأساسية في النهوض بالأفراد والمجتمعات وبناء الدول والأوطان؛ لما يحققه من أهداف تكافلية وقيم مجتمعية ونقلة اقتصادية.

وقد ضرب المسلمون أروع الأمثلة في تجسيد روح البذل والعطاء من خلال التكافل الاجتماعي والعمل الخيري وصور الوقف وأساليبه؛ مما حقق انعكاسات إيجابية على الصعيد الحضاري والاقتصادي.



وفي إطار التحولات التي يشهدها العالم اليوم لم يكن غريباً أن يحظى العمل الخيري باهتمامٍ متنامٍ عالمياً وإقليمياً، وعلى كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية؛ حيث أصبح دعامة رئيسية، وركيزة أساسية في النهوض بالأفراد، والمجتمعات، وبناء الدول والأوطان، ومظهرًا من مظاهر التقدم والحضارة.

وقد استثمرت المملكة - حفظها الله - منذ تأسيسها مسؤولياتها في خدمة دين الله، والقيام بشؤون المسلمين، ولم تزل - والله الحمد والمنة - قائمة بذلك في مختلف قارات العالم؛ حيث لا تكاد تجد بلدًا في العالم إلا وبلادنا أثر مبارك وكريم فيه، وخدمة لأهله بشكل عام، والمسلمين منهم بشكل خاص.

وعلى صعيد العمل الخيري فقد شهدت المملكة العربية السعودية تحولاتاً كبيراً في هذا المجال، من مجرد جهود فردية إلى جهود جماعية، تعمل تحت مظلة رسمية، تتضمن العديد من الآليات، والسياسات، والاستراتيجيات، والإجراءات التي ساعدت على تحسينه وتنظيمه؛ وذلك لما له من أهمية كبيرة في ازدهار الحالة الاقتصادية، واستدامة عجلة التنمية. ويظهر ذلك واضحاً من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي أطلقها خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز - أيده الله -، وأدارها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله -، والتي تبنت منهجاً وطريقاً تنموياً اجتماعياً؛ متمثلاً في رسمها للعديد من السياسات والأهداف، متزامنة مع عدة قرارات من مجلس الوزراء؛ حيث صدر القرار رقم (٦١) بتاريخ ١٤٣٧/٢/١٨هـ والمصدّق عليه بالمرسوم الملكي رقم (م/٨) وتاريخ ١٤٣٧/٢/١٩هـ باسم نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية.

كما صدر مؤخراً نظام الهيئة العامة للأوقاف الصادر بقرار من مجلس الوزراء رقم (٧٣) بتاريخ ١٤٣٧/٢/٢٥هـ والمصدّق عليه بالمرسوم الملكي



رقم (م/ ١١) وتاريخ ٢٦/٢/١٤٣٧هـ، ويعد هذا الكيان مصدر فخر لبلادنا؛ لأنه يرعى شعيرة من شعائر الإسلام، ويُسهم في ازدهار اقتصاد البلاد والعباد، فيستحق دعمه بالدراسات والأطروحات، وكل ما يُسهم في إنجاز أهدافه، وتحقيق رؤيته التي نص النظام عليها؛ وخاصة ما ورد في المادة الثالثة أنها «تهدف إلى تنظيم الأوقاف، والمحافظة عليها، وتطويرها؛ وتنميتها؛ بما يحقق شروط واقفيها، ويعزز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي؛ وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية والأنظمة».

لذلك نحن نشهد في بلادنا المباركة المملكة العربية السعودية سنةً تاريخيةً شاملةً في العمل الخيري، مستحضرة جهود الماضي، ومواكبة لأدوات الحاضر، مستهدفةً الإتقان في المستقبل، ولا غرو في ذلك فلهذه البلاد خصائصها التي تفردت بها فهي مهد الإسلام، وفيها ولد وبُعث خير نبي ورسول ﷺ، وفيها أعظم البقاع وأشرفها في الأرض، يقول ربنا سبحانه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد حرصت السعودية على وضع الأنظمة واللوائح التي تنظّم عمل هذه المؤسسات؛ حتى تؤدي الدور الذي أنشئت لأجله؛ بوضع لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية، بالقرار الصادر من مجلس الوزراء رقم (١٠٧)، بتاريخ ٢٥/٠٦/١٤١٠هـ<sup>(٣)</sup>، وأعيد اعتماد لائحة جديدة من مجلس الوزراء برقم (٦١)،

(١) سورة البقرة، الآية (١٢٥).

(٢) سورة آل عمران، الآية (٩٦).

(٣) جريدة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، العدد (٣٢٩٦)، وتاريخ



وتاريخ ١٨/٠٢/١٤٣٧هـ، والمصدّق عليه بالمرسوم الملكي رقم (م/٨)،  
وتاريخ ١٩/٠٢/١٤٣٧هـ. وأصدرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية اللائحة  
التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية لاعتماده والعمل به وإنفاذه من  
تاريخ صدوره، ومن ثمّ الدور الذي يُناط بها، والبرامج والمشاريع التي تقدمها،  
وأفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها.

لقد أصبح من الضروري الآن، في ظل المتغيرات الحديثة، والتحديات  
المعاصرة، أن تتضافر الجهود بمختلف مستوياتها وتخصصاتها، في جميع  
القطاعات - الحكومية وغير الحكومية - على تطوير هذا القطاع الاجتماعي،  
واستثمار العاملين فيه. وعلى هذا القطاع أن يتبنى منهجيات حديثة، وممارسات  
متقدمة، تتضمن معايير محددة ومدروسة للارتقاء به، بدءاً من السياسات  
والإجراءات التنظيمية لديها، وانتهاءً بالوسائل والأساليب التي تحقق أهدافها  
بكفاءة وفعالية.

### المؤلف

١٣/١٢/١٤٤٣هـ / المدينة المنورة

IBRAHIMMOHSSN@GMAIL.COM

@IBRAHIMMOHSSN

## تمهيد

# مفهوم العمل الخيري وأشكاله

### أولاً: تعريف العمل الخيري:

إذا أردنا تعريف العمل الخيري فإنه ينبغي علينا أولاً الوقوف على بيان تركيبه الإضافي؛ لأن التعاريف متعددة، والمفاهيم متباينة في بيان ماهية «العمل الخيري» لذا.. كان فهم المصطلح متوقفاً على فهم مفرديه.

### أولاً: تعريف العمل:

في اللغة: المهنة والفعل. والجمع أعمال، يقال: عَمِلَ عَمَلًا وأَعْمَلَهُ غيره واستَعْمَلَهُ، واعتَمَلَ الرَّجُلُ: عمل بنفسه. وقيل: العمل لغيره، والاعتمال لنفسه، واستعمل فلان غيره: إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل، واستعمل فلان: إذا ولي عملاً من أعمال السلطان، وأَعْمَلَ فلان ذهنه في كذا وكذا: إذا دَبَّرَهُ بفهمه، وأَعْمَلَ رأيه وآلته ولسانه واستعمله: عمل به.

والعامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٦٠]، وهم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب (١١/٤٧٤، ٤٧٥)، والرازي، مختار الصحاح (١/١٩١)، والزبيدي، مرتضى: تاج العروس (٣٠/٥٥).



والعمل يستعمل في الأعمال الصالحة والسيئة<sup>(١)</sup>.

وفي الاصطلاح: له عدة مفاهيم مختلفة باختلاف المجالات:

ففي الاصطلاح العام يُطلق ويراد به: «كل ما يصدر من فعل، أو حركة، أو ظاهرة عن أي جسم كان سواء بإرادة أو دون إرادة، وقد تصدر أفعال أو حركات أو ظواهر مختلفة عن الجمادات والنباتات والحيوانات يسميها البعض أعمالاً بمفهوم هذا الاصطلاح العام»<sup>(٢)</sup>.

وفي الاصطلاح الخاص: هو تحصيل المال بما يحل من الأسباب.

واللفظ في الحقيقة يستعمل في كل باب، ولكن عند الإطلاق يفهم منه اكتساب المال<sup>(٣)</sup>.

لذلك عُرِّف بأنه: «كل نشاط جسمي، أو عقلي، يقوم به الإنسان، بهدف الإنتاج في مؤسسة حكومية كانت أو خاصة، أو في حرفة، أو مهنة»<sup>(٤)</sup>.

فهو بهذا التعريف تدخل فيه مفاهيم: (المهنة، والوظيفة، والحرفة)، التي تتضمن الجهد البدني والعقلي واللساني.

### ثانياً: تعريف الخيريِّ:

الخيري: اسم منسوب إلى خَيْر، ضد الشر والضر، وفي اللغة: الكرم

(١) انظر: الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن (ص ٥٨٧)، تحقيق: صفوان عدنان الدوايدي، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٢) السعيد: صادق مهدي، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام (ص ٩)، مراجعة إدارة مستويات العمل، مكتب العمل العربي، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية - بغداد، ١٩٨٣م.

(٣) الشيباني: أبو عبد الله بن الحسن، الكسب (ص ٣٢)، تحقيق: سهيل زكار، دار عبد الهادي حرصوني - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

(٤) رشيد: عبد الحميد، وآخرون، أخلاقيات المهنة (ص ٩).



والجود والشرف والأصل، والطبيعة والهيئة. ويقال: «خيار المال» لكرائمه، و«امرأة خيرة» فاضلة في الجمال والخلق<sup>(١)</sup>.

ويأتي بمعنى العطف والميل؛ لأن كل واحد يميل إليه، ويعطف على صاحبه. وجمعه خُيُور، وأخيار، وخيار. والاستخارة من هذا الباب باب الاستعطف؛ لأن المستخير يسأل خير الأمرين، ويقدم عليه<sup>(٢)</sup>.

والخير اصطلاحًا: ما يلائم الطبع المعتدل السليم ويختاره العاقل<sup>(٣)</sup>.

وعرّفه الراغب الأصفهاني بقوله: «الخير: ما يرغب فيه الكل؛ كالعقل مثلاً والعدل، والفضل، والشيء النافع. وضده: الشر.

قيل: والخير ضربان: خير مطلق، وخير وشر مقيدان»<sup>(٤)</sup>.

ويطلق الخير على نوعين:

أحدهما: خير مطلق، وهو أن يكون مرغوبًا فيه بكل حال، وعند كل أحد؛ كطلب الجنة.

وثانيهما: خير مقيد، وهو أن يكون خيرًا لواحد وشرًا لآخر؛ كالمال الذي ربما يكون خيرًا لبعض وشرًا لآخرين»<sup>(٥)</sup>.

وبناء عليه يمكن تعريف الخير بأنه: «كل ما كان مرغوبًا فيه، ومنتفعًا به».

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب (٤/٢٦٤)، والجوهري، الصحاح تاج اللغة وحصاح العربية (٢/٦٥١)، والفيومي، المصباح المنير (ص ٧١).

(٢) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (٢/١٨٨).

(٣) الطوفي، نجم الدين: شرح روضة الناظر، ١٩٨٧م.

(٤) الأصفهاني: الراغب، المفردات في غريب القرآن (ص ٣٠٠)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٥) ابن عاشور، محمد الطاهر: التحرير والتنوير، (٦/٤٣٩)، ط ١، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.



### ثالثاً: تعريف العمل الخيري كمصطلح:

عرّف بعض المعاصرين مصطلح (العمل الخيري) بأنه: العمل الهادف إلى مواساة المحتاجين، بتوفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لمساعدتهم، بوسائل تكفل رفع المعاناة عنهم<sup>(١)</sup>.

فالعمل الخيري في أبسط معانيه: هو كل عمل مادي تطوعي من أجل الصالح العام. وهذا التعريف يندرج تحته كافة أشكال العمل الخيري.

وهو مظهر اجتماعي حضاري، غايته: نفع الناس، والتخفيف من معاناتهم، وتلبية احتياجاتهم الضرورية؛ من أجل تعزيز التكافل الاجتماعي، والارتقاء بالمجتمع، وإحداث تنمية شاملة مستدامة.

ومرادنا بـ(العمل الخيري) في هذا الكتاب: هو ما تظطلع به الجمعيات والمؤسسات الخيرية السعودية، حكومية وغير حكومية والأفراد، من أعمال البذل والعطاء، في كافة المجالات والأنشطة الحياتية.

### تعريف المؤسسات الخيرية:

جاء في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة الذي عقد في غواتيمالا في عام ١٩٨٩م تعريف مؤسسات المجتمع المدني بأنها: «هيئات مستقلة للتنمية، وذات شخصيات اعتبارية، تتيح لها الدخول في تعاقدات ملزمة، يسمح بها القانون. ويكون لها - في الغالب - هياكل محددة، وموارد مالية وبشرية، تمكنها من تنفيذ برامج عمل لتحقيق أهدافها»<sup>(٢)</sup>.

(١) عيسى زكي عيسى: دور الضوابط الشرعية لعمل اللجان الخيرية (ص ١)، والعايشي فداد، وعثمان بابكر: بناء القدرات في مؤسسات الزكاة (ص ٢٠)، ومحمد أحمد عاصم: إطار فكري مقترح للرقابة الداخلية الشاملة على مؤسسات الزكاة المعاصرة في المنهج الإسلامي (ص ٢٠).

(٢) سعيد سالم جويلى: المنظمات الدولية غير الحكومية في النظام القانوني الدولي (ص ٤١)، دار النهضة العربية - القاهرة، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م.



ونلاحظ من هذا التعريف أن المؤسسات الخيرية ما هي إلا مجموعة من الأفراد يقومون فيما بينهم بتقديم خدمات مختلفة؛ بهدف مساعدة المجتمع، والعمل على رقيه وتقدمه دون الالتفات إلى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة.

وعرفها بعضهم بأنها: كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة، أو غير معينة، تتألف من أشخاص طبيعيين، أو أشخاص اعتباريين، أو منهما معاً، لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة؛ وذلك لغرض أو أغراض غير الحصول على ربح مادي<sup>(١)</sup>.

فالمؤسسة الخيرية هي: هيئة مستقلة، ذات صفة اعتبارية، تقدم خدمات متعددة؛ بهدف مساعدة المجتمع، والعمل على رقيه وتقدمه، وتمتلك مصادر تمويلها الذاتية في صور وقفيات كبرى عادة، ولا تستهدف الربح المادي.

وهي تعني بالإنجليزية: <sup>(٢)</sup> eleemosynary instition، ويطلق عليها كذلك: (Charity Foundation).

### حول مصطلحات القطاع الخيري<sup>(٣)</sup>:

تعددت الآراء حول الأسماء الخاصة بـ«القطاع الخيري»، وهذا الاختلاف هو انعكاس لتباين المدارس الفكرية حول تعريف الدولة، ومن المتعارف عليه بأن الدولة مكونة من ثلاثة قطاعات رئيسية: الحكومة، والقطاع الخاص، والقطاع غير الهادف للربح.

(١) المطيري، بدر ناصر: من قسّمات التجربة البريطانية في العمل الخيري والتطوعي، (ص ٨٠)، الأمانة العامة للأوقاف - الكويت.

(٢) [mawdoo3.com/](http://mawdoo3.com/) تعريف - المؤسسة.

(٣) انظر: مؤسسة الملك خالد الخيرية: آفاق القطاع غير الربحي ٢٠١٨ (ص ١١).



- فينظر علماء السياسة إلى القطاع الحكومي كمركز الدولة؛ ولذلك يطلقون عليه اسم «القطاع الأول». ثم يتبعه القطاع الثاني وهو «القطاع الخاص»، ومن ثمَّ القطاع الثالث وهو «القطاع غير الهادف للربح أو الخيري».

- أما علماء الاقتصاد فيرون من وجهة نظرهم للأمر أن جني الأرباح هي المحرك الأساسي للمنظومة الإنسانية؛ لذلك يقسمون قطاعات الدولة إلى: الحكومة، والقطاع الربحي (الخاص)، والقطاع غير الربحي.

- أما علماء الاجتماع فتنتقل نظرتهم للمجتمع من خلال علاقات الأفراد والجماعات داخل المجتمعات، والشبكات التي يتم تشكيلها، والأنشطة المجتمعية المختلفة؛ لذلك مكونات الدولة عندهم متمثلة في: الحكومة، والقطاع الخاص، والقطاع الطوعي؛ حيث ينظرون إلى كون (الطوعية) هي الأساس والصفة المهيمنة لنشاطات القطاع غير الهادف للربح.

أيضاً هناك مصطلحات أخرى تطلق على القطاع غير الهادف للربح.

وتعددها يدل على تعدد الرؤى والاتجاهات في نظرتهم لهذا القطاع؛ إلا أنها جميعاً تشترك في أصل واحد، وهو عدم الربحية؛ فضلاً أنها ذات طابع خيري، وتعتمد على العمل التطوعي، فيطلق عليها: المؤسسات الأهلية، والجمعيات الخيرية، والهيئات غير الحكومية، ومؤسسات العمل الأهلي، ومؤسسات المجتمع المدني، وجمعيات النفع العام، والجمعيات التطوعية، ومؤسسات القطاع الثالث، ومؤسسات القطاع المستقل، ومؤسسات القطاع غير الربحي، والقطاع غير الحكومي.

### ثانياً: أشكال العمل الخيري:

يأخذ العمل الخيري أشكالاً متنوعة، وتقسيمات متعددة إلا أن أبرزها تقسيمه من حيث طبيعة القائمين به على النحو التالي:



١ - العمل الخيري الفردي: وهو عمل وسلوك اجتماعي يقوم به فرد أو أكثر برغبة صادقة؛ استنادًا إلى عقيدة يؤمن بها، أو قيم تربي عليها، أو مبادئ ملتزم باتباعها، أو اعتبارات أخرى إنسانية واجتماعية، خدمة لدينه، أو مجتمعه، أو أمته. ويُعرف هذا بـ«الإنفاق التطوعي» الذي ليس له حدود إلا في حالات خاصة كالوصية؛ وإنما هو متروك لأريحية المنفق ورغبته ابتغاء رضوان الله تعالى.

٢ - العمل الخيري المؤسسي: وهو عمل تقوم به منظمة أو مؤسسة من المؤسسات المجتمعية يغلب عليها الطابع الجماعي، والشكل التخصصي، وفق إطار منسق، قائم على أسس ومبادئ، وأركان وقيم تنظيمية محددة. وهو ينطلق من منطلقات ثلاثة: كونه مطلبًا دينيًا، وحاجة إنسانية، وضرورة اجتماعية.

٣ - العمل الخيري الإلزامي: وهو ما يسمى بـ«الصدقة الواجبة» التي يجب على المكلف أدائها في الحالات التي أرشده الله إليها. ويشمل ذلك: زكاة الفريضة وبما فيها زكاة الفطر، ونفقة الإنسان على نفسه، وعلى من تجب عليه نفقتهم، والكفارات، والנדور، ونحو ذلك.







المبحث الأول

## نشأة العمل الخيري في المملكة العربية السعودية وتاريخه





## العمل الخيري في الداخل

(١) نشأته:

العمل الخيري والتنموي في المملكة ذو تاريخ عريق وقديم، وله صور متنوعة مثل: الإنفاق كالزكاة والصدقات والأوقاف والأحباس. أو العمل الصالح للفقير والمسكين وغيرها، حيث بدأ بالجهود الفردية، ثم العائلية، ثم القبلية، ثم بالجمعيات والمؤسسات الخيرية.

ومع التغيرات الحديثة والمستجدات المعاصرة؛ أصبح المجتمع بحاجة إلى تقديم خدمات كثيرة ومتنوعة فقامت المملكة العربية السعودية بمحاولات مبكرة لتنظيم العمل الخيري:

- فكانت أولى أسس العمل الخيري المؤسسي في المملكة قد وضعت في عهد الملك المؤسس عبد العزيز <sup>5</sup> وذلك حين وجه عام ١٣٤٧هـ بوضع نظام لتوزيع الصدقات والإعانات، يحدد غايات ومجالات الرعاية الاجتماعية؛ حيث كان قبل ذلك مضرّباً للمثل في البذل والعطاء، قال عباس العقاد: «أما كرمه وجوده، فقد كان مضرّب الأمثال فقد روى الذين أرخوا لسيرة جلالته: أنه كان جواداً، سمحاً، لين العريكة، سريع النجدة والنخوة فقد كان يرى في المال أنه حطام الدنيا، والحطام فانٍ، والروح باقٍ خالدٍ. وقد نصحه أصدقائه بالكف



عن البذل والسخاء والكرم، فقال لهم: «ما أغنت قارون خزائنه»، والمال كالعلم؛ يربو بالإنفاق، وأي إرباءٍ خيرٌ من أن يمحو به عن المحتاجين آلامهم، ويأسوا كلومهم»<sup>(١)</sup>.

ومن المواقف التي تذكر عن الإمام عبد العزيز 5: أنه ذات يوم حينما كان يخرج للنزهة أعطى فقيرًا صُرَّةً، فأخبره السائق أنها صُرَّةُ الجنيئات لا الريالات الفضية، وبها ثلاثمائة جنيه ذهبي، فنادى السائل، فأقبل إليه كاسفًا ظنًا منه أنه سيستردها، فقال له: «أردت أن أهبك الريالات، وما نويت إلا هذا! ولكن الله هو الذي وهبك هذا الذهب؛ حيث أخطأت فأعطيتك صُرَّةَ الجنيئات، إنها ليست هبتي؛ ولكنها هبة الله، فخذها، واشكر الله وحده 8، واشتر بها نخيلاً، واعمل ولا تكسل!». ويعقب الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار 5 على هذه القصة فيقول: «إن ذلك السائل لا يزال موجودًا ولكنه أصبح بفضل الله صاحب نخل وزرع»<sup>(٢)</sup>.

ولعنا نختم بهذا الموقف؛ لنبرهن بعمق الاهتمام وأصالة المعدن لدى الملك عبد العزيز 5، وحبه للمنح؛ ولو كان على جِدة من الحال.

يقول د. معروف الدواليبي 5: «يلاحظ المنصف أن الملك عبد العزيز 5 وأولاده من بعده، حرصوا على أن تكون المملكة لجميع المسلمين؛ ولذلك شواهد: منها أنه عندما كنت رئيسًا لوزراء سوريا، قدمت إلى الملك عبد العزيز شارحًا له وضع البلاد، وحاجتها للدعم المادي في وجه التهديدات الصهيونية والشيوعية، وكان ذلك في وقت كان الوضع الاقتصادي

(١) انظر: العقاد، عباس محمود: مع عاهل الجزيرة العربية (ص ٢٨)، المكتبة العصرية - بيروت.

(٢) انظر: الحزيم، يوسف: العمل الخيري عند الملك عبد العزيز (ص ٤١)، سلسلة كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية، الطبعة الأولى.

للمملكة صعباً، فلما استمع 5 إلي، قال لي: أبشر. وقام 5 باستلاف من شركة التابلاين على الميزانية القادمة. فمن يفعل ذلك غير رجل شغلته هموم المسلمين جميعاً؟!<sup>(١)</sup>.

- وفي عام (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م) تم تأسيس لجنة خيرية في مكة المكرمة بأمر من الملك عبد العزيز 5 باسم (لجنة الصدقات العليا)؛ لتنظيم عملية جمع الصدقات من الأغنياء، ومن ثم تنظيم عملية توزيعها على الفقراء والمحتاجين.

- وفي عام (١٣٥٠هـ - ١٩٣١م) تم افتتاح دار لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة، وفي عام (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م) تم افتتاح دار المسنين والمنقطعين في مكة المكرمة. تلاها افتتاح دار أخرى للأيتام في مكة المكرمة عام (١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م)، ثم دار للأيتام في الرياض عام (١٣٥٧هـ - ١٩٣٧م).

وقد اهتم مجلس الشورى - وكان موقعه مكة المكرمة - في ذلك الحين بالمشاريع الخيرية، كما تدل تقاريره، ومنها: تقرير عام (١٣٥٤هـ - ١٣٥٥هـ) الذي تضمن قرارات ذات صلة بالأنشطة الخيرية، ومنها: قرار حول تفتيش أوقاف المدينة المنورة، وقرار إرسال ثلاثة طلاب من دار الأيتام بالمدينة المنورة إلى القدس للدراسة، وقرار تفتيش دار الأوقاف بمكة المكرمة، والقرار الخاص بطوابع جمعية الإسعاف الخيرية بمكة المكرمة، والقرار بشأن جلب ماء عين زبيدة بالمواسير لسكان الحفائر<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الفقير، بدر بن عادل: عناصر القوة في توحيد المملكة العربية السعودية (ص ٤١)، دار الملك عبد العزيز - الرياض، ١٤١٩هـ.

(٢) انظر: عجوبة، مختار: أضواء على نشأة العمل الخيري التطوعي في عهد الملك عبد العزيز (ص ١٥)، جمعية النهضة النسائية الخيرية - الرياض، ١٤١٩هـ.



- وفي عام (١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م) تم ظهور فكرة إنشاء دار لليتيما، كما أصدر مجلس الشورى قرارًا بالموافقة على افتتاح دار للأيتام، وأخرى للعجزة في مدينة جدة، والتوصية بأن تقوم الحكومة بمنح الأرض اللازمة لإقامة هذا المشروع، وحث المدن الأخرى؛ لتحذو حذو مدينة جدة في ذلك.

- وفي عام (١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م) أمر الملك عبد العزيز بإنشاء دار الأيتام في الأحساء، وكان هو أول المتبرعين لها.

- ثم توالى هذه التنظيمات الخيرية، التي تنم عن روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

- وفي عام (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) أمر الملك سعود 5 بتأسيس صندوق أهلي في الرياض، باسم «صندوق البر»، يهدف لتقديم الخدمات الاجتماعية للناس؛ بناءً على مقترح تم رفعه من سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم 5 إلى سمو أمير الرياض<sup>(١)</sup>.

- وفي تاريخ ١٤/٠٢/١٣٨٠هـ تم إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بموجب الأمر الملكي رقم (١٢٢)؛ من أجل تنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة، وتسجيلها كجمعيات خيرية وفق اللوائح التنظيمية والإجراءات التأسيسية.

- ثم أصدر نظام تأسيس الجمعيات والمؤسسات الخيرية، بقرار من مجلس الوزراء برقم (١٠٧) في ٢٥/٠٦/١٤١٠هـ. وأُنيطت مسؤولية تطبيقه بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ثم أصدرت الوزارة لائحة عمل الجمعيات والمؤسسات الخيرية وقواعدها التنفيذية بالقرار الوزاري رقم (٧٦٥) في

(١) انظر: السدحان، عبد الله بن ناصر: رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية (ص ١٢)، والنعيم، عبد الله العلي: التطوع في المملكة العربية السعودية - قديمًا وحديثًا - (ص ٦٩)، ١٤٢٨هـ.

٣٠/٠١/١٤١٢هـ. وتلا ذلك صدور النظام الأساسي الاسترشادي للجمعيات الخيرية بالقرار الوزاري رقم (٣٨٠٦) في ١/٠٦/١٤١٣هـ. وهو نظام تستأنس به الجمعيات في إعداد أنظمتها الأساسية.

- ثم في عام (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) صدر الأمر الملكي بفصل قطاع العمل عن قطاع الشؤون الاجتماعية، فأصبح هناك وزارة خاصة بالشؤون الاجتماعية، وهي معنية - بالدرجة الأولى - بالشأن الاجتماعي، ووزارة أخرى معنية بقطاع العمل. وفي هذا دلالة على أن القيادة السياسية في الدولة تستشعر أهمية الجانب الاجتماعي في حياة الدول وشعوبها؛ مما يوجب إفراده بوزارة مستقلة<sup>(١)</sup>. عادت بعد ذلك في عام ١٤٣٦هـ بوزارة واحدة باسم جديد وهو وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

- وفي عام ١٤٣٧هـ صدر المرسوم الملكي رقم (٨/م) بنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية الجديد والأخير، وذلك في ١٩/٠٢/١٤٣٧هـ. تلا ذلك بأربعة أشهر صدور اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، الصادر بقرار وزاري رقم (٧٣٧٣٩) في ١١/٠٦/١٤٣٧هـ.

## (٢) تاريخه:

عندما نتأمل تأريخ العمل الخيري في المملكة نجد أنه قد مر بمراحل متباينة، يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

### المرحلة الأولى: مرحلة البداية:

وقد انطلقت في عهد الملك عبد العزيز؛ حيث اتجهت الأفكار إلى المشاريع الإصلاحية الخيرية. وكان من أهم هذه المشاريع ما بين عام

(١) السدحان، عبد الله. والجاسر، عبد الله: مراكز تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية تقييمية - (ص ٢٢)، وزارة الشؤون الاجتماعية - الرياض.



١٣٤٧هـ إلى ١٣٧٢هـ: «عين زبيدة، جمعية الطيران العربية، جمعية الإسعاف الخيرية، دار المسنين بمكة، دار الأيتام بمكة المكرمة والمدينة المنورة، لجنة الصدقات العليا، أوقاف الحرمين الشريفين، المدرسة الفخرية، مدرسة دار الحديث، مدرسة الترقى العلمية، خدمات الحرمين الشريفين، خدمات إنماء الحرمين، المعهد الإسلامي السعودي، التكايا الخيرية بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة، مشروع القرش.

وقد أصدر مجلس الشورى عام (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) مجموعة من القرارات تهتم وتتعلق بالعمل الخيري من حيث التفتيش والإدارة والإعانة والتنمية<sup>(١)</sup>.

وكانت الجمعيات الخيرية في تلك المرحلة محدودة جداً، وتأخذ طابع البر والإحسان، المتمثل في تقديم المساعدات المالية والعينية للفقراء والمحتاجين والمعوزين.

### المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق والتأسيس:

وهي ما بعد سنة ١٣٧٣هـ حتى نهاية عام ١٣٨٥هـ. تقريباً، وفيها تم إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ. وحينها أخذت الوزارة على عاتقها ضرورة العمل على التوعية والتنشيط للحركة التطوعية الأهلية؛ مما أدى إلى ظهور عدد من الجمعيات الخيرية، والتي أخذت الطابع الرعائي الذي يُسهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لفئات محددة من المجتمع، مثل: رعاية الأسر، ورعاية المكفوفين، ورعاية المعاقين، وكفالة الأيتام، ونحو ذلك. وكان عدد الجمعيات الخيرية قبل هذا التاريخ (٢٤٠) جمعية.

(١) مركز إيفاد للدراسات والاستشارات، تصنيف الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، مؤسسة الملك خالد الخيرية (ص ٣٥، ٣٦) بتصرف.

وفي عام ١٣٨٤هـ وضعت الوزارة نظامًا للجمعيات والمؤسسات الخيرية والأهلية؛ بهدف تنظيم الجهود التطوعية وأعمال البر والخير. كما أصدرت عددًا من اللوائح الأساسية والتعليمات الخاصة بتأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها ومساعدتها ماديًا ومعنويًا ودعمها فينًا. وقد أدى ذلك إلى إنشاء العديد من الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وسجلتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. والجدول التالي يبين تلك الجمعيات<sup>(١)</sup>:

#### جدول رقم (١) - الجمعيات التي أنشئت خلال الفترة الثانية<sup>(٢)</sup>

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	تاريخ التسجيل في الوزارة
١	جمعية البر الخيرية بالمدينة	١٣٧٩/٧/١هـ	١٣٩٤/٦/٤هـ
٢	جمعية الصفا الخيرية بصفوى	١٣٨١هـ	١٣٨٨/١١/٢٤هـ
٣	جمعية سيهات الخيرية	١٣٨٢/١٠/٢٤هـ	١٤١٦/١١/١٦هـ
٤	الجمعية الخيرية النسائية بجدة	١٣٨٣/٢/١٢هـ	١٣٨٣/٢/١٩هـ
٥	جمعية اليقظة النسائية بالطائف	١٣٨٣/٢/١٧هـ	١٣٨٤/٢/٢٤هـ
٦	جمعية النهضة النسائية بالرياض	١٣٨٣/٣/١٠هـ	١٣٨٣/٣/١٢هـ
٧	الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة	١٣٨٣/٣/٢٤هـ	١٣٩٥/٣/١٧هـ
٨	جمعية القطيف الخيرية للخدمات الاجتماعية	١٣٨٣/١١/١٥هـ	١٣٩٤/٤/٦هـ

#### المرحلة الثالثة: مرحلة الرسمية:

وهي فترة ما بعد ١٣٩٠هـ. حتى صدور النظام الثاني للجمعيات الخيرية ١٤١٠هـ. وهي الفترة التي رخصت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية خلالها لـ (٢٢) جمعية خيرية محلية في مناطق متعددة من البلاد، بعد أن رأت الوزارة

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.



التقدم والتطور في هذه الجمعيات والمؤسسات الخيرية؛ حيث اتخذت الطابع التنموي، المتمثل في إنشاء جمعيات تختص بالعمل في مجالات تنمية محددة كالمجال الصحي، والخدمات التعليمية، والمجال الاجتماعي، والمسار الدعوي، وغير ذلك. وهي حسب الجدول التالي:

### جدول رقم (٢) - الجمعيات التي أنشئت خلال الفترة الثالثة<sup>(١)</sup>

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	تاريخ التسجيل في الوزارة
١	جمعية البر - الرياض	١٣٩٢/١/٢٨هـ	١٣٩٣/١/١٩هـ
٢	الجمعية الخيرية بخميس مشيط	١٣٩٣/٩/١٨هـ	١٣٩٤/١١/١٩هـ
٣	جمعية البر بمنطقة الجنوب - أبها	١٣٩٤/١/١هـ	١٣٩٤/١١/١٩هـ
٤	جمعية أم القرى الخيرية النسائية - مكة	١٣٩٥/٢/٢٠هـ	١٣٩٥/٢/٢٣هـ
٥	جمعية البر الخيرية - عنيزة	١٣٩٥/٢/٢٣هـ	١٣٩٦/٦/٢٠هـ
٦	جمعية الوفاء الخيرية النسائية - الرياض	١٣٩٥/٤/١٥هـ	١٣٩٧/١٢/٢٥هـ
٧	جمعية التحليل الخيرية للخدمات الاجتماعية - الأحساء	١٣٩٧/٤/١هـ	١٣٩٧/١١/٦هـ
٨	جمعية البر بالمنطقة الشرقية - الدمام	١٣٩٧/٦/٢٠هـ	١٣٩٧/٦/٢٤هـ
٩	جمعية البطالية الخيرية للخدمات الاجتماعية - الأحساء	١٣٩٧/٧/١هـ	١٣٩٧/١٢/٢٥هـ
١٠	الجمعية النسائية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالدمام	١٣٩٧/٨/٩هـ	١٣٩٨/١٠/٢٣هـ

(١) الوهبي، صالح بن سليمان: العمل الخيري في المملكة العربية السعودية، نقلاً عن موقع المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية على شبكة الإنترنت:

م	اسم الجمعية	تاريخ التأسيس	تاريخ التسجيل في الوزارة
١١	جمعية قرن ظبي الخيرية للخدمات الاجتماعية - بلاد زهران منطقة الباحة	١٣٩٨/٢/٦هـ	١٣٩٩/١٠/٢٦هـ
١٢	جمعية طيبة الخيرية النسائية - المدينة	١٣٩٨/٥/١٧هـ	١٣٩٩/١١/٢٥هـ
١٣	جمعية البر والخدمات الاجتماعية - بينبع البحر	١٣٩٨/٧/٢٢هـ	١٤٠٠/١/٢٨هـ
١٤	الجمعية الخيرية - مكة المكرمة	١٣٩٨/٨/١٦هـ	١٣٩٩/٢/٢٧هـ
١٥	جمعية الإيمان للخدمات الخيرية - جدة	١٣٩٩/٢/١٩هـ	١٤٠٢/٦/٤هـ
١٦	جمعية الأوجام الخيرية - القطيف	١٣٩٩/٤/١٢هـ	١٤٠٠/٣/١هـ
١٧	جمعية المواساة الخيرية للخدمات الاجتماعية بالقارة - الأحساء	١٣٩٩/٤/١٥هـ	١٤٠٠/٢/٢٢هـ
١٨	جمعية البر - مكة المكرمة	١٣٩٩/٤/٢٣هـ	١٤٠٣/٨/١١هـ
١٩	الجمعية الخيرية - جازان	١٣٩٩/٥/١٠هـ	١٤٠٠/٤/١٦هـ
٢٠	جمعية الجفر الخيرية - الأحساء	١٣٩٩/٦/٩هـ	١٤٠١/٢/٩هـ
٢١	جمعية البر بالأحساء	١٣٩٩/٦/٢٤هـ	١٤٠٠/٢/١٩هـ
٢٢	الجمعية الخيرية - حائل	١٣٩٩/١١/٢٩هـ	١٤٠٢/٨/٧هـ

### المرحلة الرابعة: مرحلة التوسع:

بدأت هذه الفترة بعد عام ١٤١٠هـ. ممتدة إلى وقتنا الحاضر، حيث بلغ عدد الجمعيات المسجلة فيها حسب إحصائية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى (١٩٤٢) جمعية<sup>(١)</sup> ذات تخصصات مختلفة، ومواقع متفرقة من المملكة.

(١) الدليل الإرشادي لتأسيس كيان مانح (ص ٤٦).



كما ظهر في هذه المرحلة أيضًا أشكال جديدة من المنظمات الخيرية التي لا تهدف إلى الربح كـ بعض الشركات الوقفية التي ظهرت بشكل تجاري لكن غير ربحي، وكذلك المراكز البحثية المتخصصة في العمل الخيري والتطوعي غير الهادفة للربح. وكلها في طريقها إلى التنامي والازدياد والتطور.

وقد اهتمت الوزارة مسبقًا بوضع تنظيم ممنهج لتصنيف مجالات وأنشطة الجمعيات الأهلية من خلال رصد أنشطة الجمعيات الأهلية وفئاتها المستهدفة، والمجالات المحتملة لمشاركة الجمعيات الفعالة، وتحديد الجهات المخولة بالإشراف على الجمعيات الأهلية متى ما وقعت ضمن نطاق اختصاصها الفني؛ وذلك بهدف الارتقاء بأداء الجمعيات وتمكينها من تحقيق رسالتها التي نشأت لأجلها.

وتقع أنشطة الجمعيات الأهلية ضمن عشرة تصنيفات رئيسية معرفة من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

### جدول رقم (٣)

#### تصنيف المنظمات الخيرية العاملة في المملكة العربية السعودية

العدد	التصنيف	العدد	التصنيف
٧٣٧	الخدمات الاجتماعية	٣	البيئة
٤	الجمعيات والروابط المهنية والعلمية	٦	التأييد والمؤازرة
٦٠	الصحة	٢	التعليم والأبحاث
٥٩٨	منظمات الدعوة والإرشاد والتعليم الديني وخدمة ضيوف الرحمن	٢٨	التنمية والإسكان
١١	منظمات دعم العمل الخيري	٢	الثقافة والترفيه
١٤٥١			المجموع

والجدول التالي يبين التطور في عدد الجمعيات الخيرية في المملكة، وتعدد مواقعها منذ عام ١٣٧٠هـ، ثم إلى نشأة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ. ثم إلى عام ١٤٣٩هـ.

الجدول رقم (٤) التطور في عدد الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية ومواقعها خلال الفترة ١٣٧٠هـ - ١٤٤٠هـ<sup>(١)</sup>

الفترة من - إلى	الرياض	مكة	المدينة	القصيم	الشرقية	عسير	تبوك	حائل	الحدود الشمالية	جازان	نجران	الباحة	الجوف
١٣٧١-١٣٩٠	١	٣	١	٠	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣٩١-١٣٩٥	٢	٢	٠	١	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣٩٦-١٤٠٠	١	١	٢	٣	٩	٠	٠	١	٠	١	٠	١	٠
١٤٠١-١٤٠٥	٦	٦	٢	٣	١١	٣	٤	٠	٠	١	٢	٢	٢
١٤٠٦-١٤١٠	٧	١	٢	٥	١	٢	٢	٢	١	١	٠	١	٠
١٤١١-١٤١٥	١٣	٣	١	٣	١	٣	٠	٤	٢	١	٠	١	٠
١٤١٦-١٤٢٠	٩	٦	٤	٥	١	٦	٢	٥	٢	١٢	٠	٣	٠
١٤٢١-١٤٢٥	٢٢	٣٦	٧	٤	٤	١٩	١	٧	٠	١٣	١	٣	٤
١٤٢٦-١٤٣٠	٤١	٥٧	٢٣	٢٥	٢١	٢١	١٢	٢٤	٥	٨	٣	٩	٣
١٤٣١-١٤٣٥	١٧	٨	٣	١٠	٨	٦	٠	٥	١	١	٤	١	١
١٤٣٦-١٤٤٠	١٥٦	٧٧	٤٦	٣٥	٣١	٤٢	٢٢	٢١	١١	٣٠	١٣	١٨	١٤
المجموع	٢٧٥	٢٠٠	١٠٠	٩٤	٩٧	١٠٤	٤٣	٦٩	٢٢	٥٨	٢٣	٣٩	٢٤
المجموع الكلّي	١١٤٨												

(١) مركز إيفاد للدراسات والاستشارات: تصنيف الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، (ص ٣٩).



## ويظهر من الجدول السابق ما يلي:

١ - التطور العددي في كل مرحلة من المراحل التاريخية السابقة، التي بدأت بعام ١٣٤١هـ، وانتهت بعام ١٤٤٠هـ. حيث يلاحظ النمو العددي في غالب الفترات فالغالب في كل فترة أنها تزيد عن التي قبلها، فعلى سبيل المثال منطقة الرياض بدأت بجمعية واحدة خلال العشرين سنة الأولى، ثم ازدادت تدريجيًا حتى وصلت الجمعيات في الفترة من عام ١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ. إلى (٤١) جمعية في الخمس سنوات، وأما في الخمس سنوات الأخيرة فقد بلغ عدد المؤسس فيها (١٥٦).

٢ - من الملاحظ أيضًا أن مسيرة التطور والنمو للجمعيات الخيرية متوقف على الظروف الزمانية والمكانية لذلك نجد أن أكبر تركيز لعدد الجمعيات في منطقة الرياض فقد بلغت حتى عام ١٤٤٠هـ (٢٧٥) جمعية، ثم منطقة مكة المكرمة؛ حيث بلغت (٢٠٠) جمعية، ثم منطقة عسير؛ حيث بلغت (١٠٤) جمعيات، ثم المدينة المنورة؛ حيث بلغت (١٠٠) جمعية، ثم المنطقة الشرقية (٩٧) جمعية، ثم منطقة القصيم (٩٤) جمعية، ثم حائل (٦٩) جمعية، ثم منطقة جازان (٥٨) جمعية، ثم تبوك (٤٣) جمعية، ثم الباحة (٣٩) جمعية، ثم الجوف (٢٤) جمعية، ثم نجران (٢٣) جمعية، ثم الحدود الشمالية (٢٢) جمعية.

ويرى الباحث أنه يمكن أن يعزى هذا التباين العددي في الجمعيات الخيرية بين مناطق المملكة إلى جملة من الأسباب، من أبرزها:

١ - أن المناطق الأسبق تمدناً وحضارة هي الأسبق في نشأة الجمعيات وتعددتها.

٢ - أن النمو السكاني في المنطقة يستلزم زيادة عدد الجمعيات.

٣ - أن الملاحظ على بعض المدن أو القرى الأكثر بعدًا عن المدينة هي الأقل جمعيات؛ لقلة أعداد ساكنيها، ولاكتفائهم الذاتي بنمط معيشة معين مع

وجود صور تعاونية قبلية ما زالوا يعتزون ويتمسكون بها كما أنهم يرون أن التقدم بطلب الخدمات والإعانات من قبل الجمعيات - في حد نظرهم - نوع من الإساءة إليهم والعيب أو النقص في حقهم.

٣ - أنه مع التراكم السكاني في المدن الكبيرة تتعدد الحاجات ومجالات الخدمة، فتتعدد الجمعيات؛ ولذلك فإن هذه الإحصائية لكل منطقة تشمل مجموعة من الجمعيات ذات الأنشطة المختلفة حسب الحاجة كالإغاثة والطبية، وغير ذلك.

٤ - مكة المكرمة والمدينة المنورة هي مقصد زوار بيت الله الحرام من حجاج ومعتمرين، وخدمتهم غاية نبيلة، كيف لا وهم وفد الرحمن وضيوفه؛ ولهذا كثرت الجمعيات في مكة المكرمة لتقديم الخدمات لهم.

#### المرحلة الخامسة: مرحلة التغيير والتطوير:

وهذه المرحلة بدأت بوادها منذ عام ١٤٣٧هـ. ووضحت معالمها بعد العام ١٤٤٠هـ. وهي المرحلة التي شهدت فيها القطاعات غير الربحية تحولات نوعية؛ حيث تغيرت مهامها من النمط التقليدي المقتصر على تقديم الخدمات الإنسانية، والمبني على مفاهيم «البر والإحسان»، إلى النمط الإنتاجي الذي يقوم على تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ بحيث تتجه نحو التمكين. وهذا ما تهدف إليه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من أهمية تطوير الدور الاستراتيجي للمنظمات غير الربحية؛ بحيث تصبح أكثر فاعلية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي في المملكة، ووضعت مجموعة من الخطط لتوسيع مهامها، وجعلها عاملاً اقتصادياً أساسياً ومؤثراً في تكوين الدخل الاقتصادي، وتنمية المجتمع. ولم تقتصر الرؤية على ذلك فقط بل تسعى إلى تطوير قيم المجتمع أفراداً ومؤسسات، تخطيطاً وممارسة.



كما أصدرت الحكومة في هذه الفترة مجموعة من النظم واللوائح والقرارات لتمكين المنظمات غير الربحية من توسيع انخراطها في الفعاليات الاقتصادية، وزيادة إسهامها المباشر في تحفيز الاستثمار الوطني، وتطوير البنى الاجتماعية. ولعل قرار مجلس الوزراء رقم (٤٥٩) المنعقد في ١١/٠٨/١٤٤٠هـ؛ بإنشاء المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، جاء من أجل تحقيق رؤية ٢٠٣٠؛ وذلك بهدف تنظيم دور منظمات القطاع غير الربحي، وتفعيله، وتوسيعه في المجالات التنموية، والعمل على تكامل الجهود الحكومية في تقديم خدمات الترخيص لتلك المنظمات، والإشراف المالي والإداري والفني على القطاع، وزيادة التنسيق والدعم.

ية المجتمع. ولم تقتصر الرؤية على ذلك فقط؛ بل تسعى إلى تطوير قيم المجتمع أفرادًا ومؤسسات، تخطيطًا وممارسة.

كما أصدرت الحكومة في هذه الفترة مجموعة من النظم واللوائح والقرارات لتمكين المنظمات غير الربحية من توسيع انخراطها في الفعاليات الاقتصادية، وزيادة إسهامها المباشر في تحفيز الاستثمار الوطني، وتطوير البنى الاجتماعية. ولعل قرار مجلس الوزراء رقم (٤٥٩) المنعقد في ١١/٠٨/١٤٤٠هـ؛ بإنشاء المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، جاء من أجل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وذلك بهدف تنظيم دور منظمات القطاع غير الربحي، وتفعيله، وتوسيعه في المجالات التنموية، والعمل على تكامل الجهود الحكومية في تقديم خدمات الترخيص لتلك المنظمات، والإشراف المالي والإداري والفني على القطاع، وزيادة التنسيق والدعم.

## العمل الخيري في الخارج

تُعد المملكة بحق الرائدة والراعية الأولى للعمل الخيري والإغاثي على مستوى العالم، فهي من أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية في العالم، خارج منظومة الدول الأعضاء في لجنة المساعدات الإنمائية، التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ففاقت المساعدات التي قدمتها مساعدات الدول المانحة الغربية.

وقد شملت المساعدات الإنسانية التي قدمتها المملكة العربية السعودية أكثر من ٨٠ دولة، قُدمت من خلال مجموعة مختلفة من القنوات الحكومية، وشبه الحكومية، والخاصة. فيما تتنوع الأنشطة ما بين الإغاثي والاجتماعي والدعوي والتربوي والتعليمي. وتقدر الميزانيات السنوية لتلك الأعمال بمئات الملايين من الريالات، وهو ما يمثل ٧٠٪ من العمل الإغاثي الإسلامي على مستوى العالم. ولم يقتصر تقديم تلك المساعدات على بلدان العالم العربي والإسلامي؛ وإنما امتد إلى مناطق أخرى؛ وهو ما دفع البعض لأن يطلق على المملكة اسم «مملكة الإنسانية»<sup>(١)</sup>.

ولقد أدى العمل الخيري السعودي الدولي دورًا كبيرًا في تعزيز علاقاتها الدولية، وإبراز دورها في مساعدة الدول المنكوبة والفقيرة على المستوى

(١) انظر: مملكة الإنسانية توصل وتنظم العمل الخيري لإغاثة المحتاجين في العالم، جريدة الرياض، عدد ١٥ مايو ٢٠١٥م.



العالمي. ويتجلى ذلك من خلال الدعم المادي والإنمائي الريادي الذي قدمته المملكة للبلدان الفقيرة على مدى أربعة عقود.

ومن هذا المنطلق دأبت المملكة على مد جسر التعاون مع هذه الدول؛ إيماناً منها بحاجتها للمساعدة، وبمسؤوليتها كبلاد الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين، وبحتمية التعاون والتضامن بين أعضاء المجتمع الدولي<sup>(١)</sup>.

ومن جُملة المساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية للبلدان الأفريقية مُساعدات غير مُستردة، بلغ مجموعها ثلاثين مليار دولار، كما قامت المملكة بإعفاء قروض بلغت قيمتها ستة مليارات دولار<sup>(٢)</sup>. وتشير تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أنه في عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م. بلغ حجم المساعدات الإنمائية الخارجية السعودية ٥,١٤ مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل ١,٩٪ من الدخل الوطني الإجمالي للبلاد. وتضع هذه النسبة المملكة على رأس قائمة الدول المانحة على مستوى العالم؛ حيث تتجاوز الهدف الذي حددته الأمم المتحدة من أجل المساعدة الإنمائية الرسمية البالغ ٧,٠٠٪ من الناتج الوطني الإجمالي. وفيما يتعلق بإجمالي المساعدات الإنمائية الخارجية، احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الرابعة في عام ٢٠١٤، والسابعة من حيث المساعدات المصنفة كمساعدات إنسانية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم المساعدات تقدّم في شكل منح غير مستردة (٧٨٪ من المساعدات الإنمائية الخارجية السعودية)، وليست قروضاً.

(١) انظر: جعفر هني محمد، دور المشاريع الخيرية السعودية الدولية في مراعاة المقاصد الشرعية للعمل الخيري بالبلدان الفقيرة والأقل نمواً (مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية نموذجاً)، (ص ٥، ٦).

(٢) جعفر هني محمد، دور المملكة العربية السعودية في تنمية اقتصاديات البلدان الإفريقية (الصندوق السعودي للتنمية أنموذجاً)، مجلة قراءات إفريقية، العدد ٢٦، مؤسسة المنتدى الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠١٥، (ص ٦٣، ٦٤).

## العطاء والحوافز الحكومية للعمل الخيري خلال المراحل التاريخية

• أولًا: الحوافز الحكومية تجاه العمل الخيري ومؤسساته خلال المراحل الأربع:

أولًا: الإعانات<sup>(١)</sup>:

بعد استقرار الأحوال في المملكة، وزيادة دخلها من البترول، وضع الملك عبد العزيز 5 بابًا خاصًا في الميزانية العامة للدولة لأعطيات الملك ومبرّاته، مقسمًا إلى خمس أنواع، هي:

- إعانة الجمعيات الخيرية.
- أعطيات مكانية مقدرة.
- أعطيات مكانية غير مقدرة.
- بدل كساء.
- صدقات.

(١) انظر: الباز، راشد بن سعد، الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز (ص ٣٦ - ٤١) باختصار، والوهيبي، صالح بن سليمان: العمل الخيري في المملكة العربية السعودية - دراسة تاريخية - (ص ١٤).



وكان أول نظام مقنن لتوزيع الصدقات والإعانات وأعمال الخير صدر في عهد الملك عبد العزيز في بداية عام ١٣٤٧هـ، رغم أنه لم يعهد في ذلك الوقت مؤسسات اجتماعية متخصصة؛ لأن النظام المؤسسي لم يتبلور بعد.

ثم بعد ذلك تم تقنين الإعانات، فأصبحت تقدم الإعانات المتنوعة وفقاً للائحة منح الإعانات للجمعيات الخيرية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ٦١٠ في ١٣/٠٥/١٣٩٥هـ. الذي يتيح للجمعيات الخيرية الاستفادة من الإعانات التالية من الدولة:

١. إعانة تأسيسية: تصرف بعد تسجيل الجمعية رسمياً وهي محددة بمبلغ معين.

٢. إعانة سنوية: تصرف للجمعية بعد انتهاء سنتها المالية، تصل هذه الإعانة إلى ٨٠٪ من إجمالي مصروفاتها.

٣. إعانة إنشائية: تصرفها الجمعية في تنفيذ مشروعات المباني، التي تساعد الجمعية على تأمين مقرات مناسبة لبرامجها المختلفة وتصل هذه الإعانة إلى ٨٠٪ من إجمالي تكاليف البناء.

٤. إعانة فنية: تتمثل في تعيين موظفين فنيين للعمل بالجمعيات أو مدها بخبراء ومختصين لدراسة أوضاعها، وتقديم الاقتراحات اللازمة للنهوض بها أو ندب بعض موظفي الوزارة للعمل لديها لمدة محددة.

٥. إعانة عينية: وفقاً للحاجة ولمساعدة الجمعيات في أداء رسالتها وتنفيذ برامجها على خير وجه. كذلك تحصل كل جمعية على قطعة أرض بمساحة ١٥٠٠م لإقامة مقرها عليها.

٦. إعانة طارئة: تمنح في الحالات الاستثنائية لدى مواجهة الجمعيات صعوبات أو أزمات مالية.



ثانيًا: تبنى وتأسيس مؤسسات خيرية:

ومن ذلك على سبيل المثال:

- مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

- مؤسسة الملك خالد الخيرية.

- مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي.

- مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية.

- لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة للإغاثة.

ثالثًا: اعتماد ترسيم الجمعيات من خلال بنود الخطط الخمسية<sup>(١)</sup>:

عناية المملكة بالجمعيات الخيرية تظهر من خلال ورود ذلك، واعتماده في الخطط الخمسية للمملكة، التي تصدرها الدولة كل خمس سنوات؛ حيث إن تصريحات المملكة في هذه الخطط تؤكد أهمية الجمعيات وفتح المجال أمام الأعمال التطوعية، لتسهم في تقديم الخدمات الاجتماعية، لمساندة الجهود التي تبذلها الدولة في سبيل نمو المجتمع السعودي وتطوره.

فقد ورد على سبيل المثال في الأساس الخامس من الخطة الخمسية السابعة للدولة من عام ١٤٢٠هـ إلى عام ١٤٢٥هـ. ضرورة تطوير الخدمات التطوعية، وترسيخ مفهومها وأهميتها لدى أفراد المجتمع، والارتقاء بوسائلها وأساليب أدائها. كما أنها اهتمت بالعمل التطوعي من خلال الأنشطة التثقيفية والتنوعية لجهات الخدمة الدينية والتعليمية والتربوية والاجتماعية، إضافة إلى

(١) عدوان، نورة بنت عبد الله، الأدوار التكاملية في العلاقة بين المؤسسات التربوية والقطاع الخيري في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود. نقلًا عن موقع شذرات على شبكة الإنترنت: [www.shathartat.net/vb/showthread.php?t=12282](http://www.shathartat.net/vb/showthread.php?t=12282). بتاريخ



تنسيق الجهود الأهلية وتشجيعها للإسهام في الأعمال التطوعية في مختلف الميادين.

كما تطرقت الخطة الخمسية السابعة للقضايا الأساسية التي تتطلبها الخدمات التطوعية ومن أبرزها تنسيق الجهود الخيرية التطوعية، وتنظيمها. وقد اعتبرت الخطة الخمسية أن الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعتبر نموذجًا للعمل التطوعي المنظم.

أيضًا لم تخل أي خطة من خطط التنمية الخمسية في المملكة من التأكيد على أن المنطلق الأساس لجميع خطط التنمية في المملكة هو: (المحافظة على القيم الإسلامية، وتطبيق شريعة الله، والعمل على ترسيخها ونشرها، وتعزيز الوحدة الوطنية، والأمن الوطني، والاستقرار الاجتماعي، وضمان حقوق الإنسان، وترسيخ هوية المملكة العربية السعودية المتمثلة في الهوية الإسلامية)<sup>(١)</sup>.

وهذا المرتكز الأساس يجب أن يكون حاضرًا حين الحديث عن أي نظم أو مشروعات في المملكة العربية السعودية، ومن ذلك نظام الجمعيات الخيرية.

رابعًا: تأسيس وزارة تسمى بوزارة الشؤون الاجتماعية<sup>(٢)</sup>:

والتي تأسست عام ١٣٨٠هـ. وهي إحدى وزارات الدولة الرسمية؛ وذلك لدراسة وتنظيم ومتابعة الجمعيات الخيرية وأعمال البر، ولتكون ركنًا من أركان الدولة، يعترف بها رسميًا، وتعبر عن نفسها في مجلس الوزراء المعتمد لدى

(١) انظر على سبيل المثال: خطة التنمية التاسعة (١٤٣١ - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٠ - ٢٠١٥م)، (ص ٢٨)، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض، ١٤٣٢هـ.

(٢) انظر موقع وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على شبكة الإنترنت: <http://mosa.gov.sa/portal/modules/smatrscction/item.php?itemid=> بتاريخ

الدولة، كما أن هذه الوزارة تعمل على تشجيع إنشاء المؤسسات والجمعيات الخيرية والإشراف على أنشطتها وتنفيذ جميع الأنشطة والتعليمات الخاصة بتسجيلها ودعمها ماليًا وفنيًا ومراجعة حساباتها الختامية وتوجيه خططها وبرامجها وفقًا للسياسة العامة للوزارة ووضع النظم واللوائح والمناهج التي تساعد على تحقيق أعمالها على خير وجه.

كما أنها تهتم بتقديم الدعم الإرشادي والمعنوي للمؤسسات والجمعيات، كما تقوم بمراجعة خطط وبرامج وأنشطة الجمعيات، ومدى مطابقتها لخطط الوزارة، كما تعين على تبادل المعرفة والخبرات والتعاون بين الأجهزة المحلية والدولية المختصة بالتعاون الاجتماعي.

وقد حظيت هذه الوزارة بالدعم المالي من الدولة والذي يعد صورة من صور الاعتبار والاهتمام والعناية من الدولة بهذه الوزارة وبما تظطلع به من مهام في مجال أعمال البر والعمل الخيري والجمعيات الخيرية والرعاية الاجتماعية؛ حيث بلغت الميزانية المنصرفة لهذه الوزارة لعام ١٤٣٤هـ ما يزيد على (٣٢) مليار ريال سعودي خصص منها للجمعيات الخيرية (٤٥٠) مليون ريال سعودي.

خامسًا: نفقات أو منح أخرى:

١ - منح المنشآت:

تمنح الجمعيات الخيرية حاجتها من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها، التي تستثمرها وفقًا لقرار مجلس الوزراء رقم ١٢٧ في ٠٨/٠٦/١٤٠٦هـ.

٢ - صرف المخصصات:

معاملة الجمعيات الخيرية معاملة الأسر الحاضنة، وصرف مخصصات الحضانة لها في حالة قيامها بذلك، وكذلك شمولها بالإعانات الخاصة برعاية



المعاقين إذا تولت رعايتهم، وذلك وفقاً للقرارات الرسمية الصادرة بهذا الشأن.

### ٣ - دعم التعليم والتدريب:

اعتبار الجمعيات الخيرية جهات يمكن تدريب المعاقين لديها، وشمولها بالمبالغ المخصصة لذلك. أيضاً دعم رياض الأطفال التابعة لها بالمديرات والمدارس وبالكتب ووسائل الإيضاح؛ وفقاً للإمكانات المتاحة، إضافة إلى قيام الرئاسة العامة لتعليم البنات بالإشراف التربوي على هذه الرياض.

### • ثانيًا: الحوافز الحكومية في المرحلة الخامسة: مرحلة التغيير والتطوير:

ونستعرض هنا بعضاً من جهود الوزارة في تطوير القطاع غير الربحي، من خلال تفعيل دور المنظمات غير الربحية، وتوسعها في المجالات التنموية، وتفعيل دور الرقابة المالية والإدارية والفنية، والعمل على تقديم الدعم اللازم لها؛ مما يساهم في مساعدتها على القيام بالأدوار التي أنشئت من أجلها، بالإضافة إلى تدريب وتحسين الوظائف الرئيسية للقطاع غير الربحي. وذلك على النحو التالي<sup>(١)</sup>:

#### أولاً: الآليات والبرامج التي تم اعتمادها للتطوير:

١. اعتماد آلية المنح للجمعيات التعاونية: تهدف هذه الآلية إلى تطوير معايير المنح للجمعيات التعاونية من خلال تعديل اللائحة التنفيذية، واستحداث نماذج تتيح للجمعيات التعاونية التقديم على المنح المخصصة لها، التي تساهم في رفع أدائها، وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها.

(١) انظر: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٤٠ - ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م، (ص ١٣٤ - ١٤٢).

٢. اعتماد آلية المنح للجمعيات الأهلية: تهدف هذه الآلية إلى تطوير منظومة تقديم المنح؛ لتصبح أكثر إسهامًا في تشجيع استقلالية واستدامة الجمعيات الأهلية، لتصبح أكثر إسهامًا وتواؤمًا مع دور الوزارة في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية المنوطة بها.

٣. برنامج استدامة (دائم): وهو عبارة عن شراكة بين وكالة التنمية الاجتماعية وبنك التنمية الاجتماعية ومؤسسة سليمان الراجحي للتمويل التنموي؛ حيث تهدف هذه الشراكة إلى تمويل الجمعيات الأهلية ولجان التنمية الاجتماعية لتمكينها من تملك أصول؛ بهدف توليد عائد دوري مناسب؛ يساهم في تغطية النفقات التشغيلية، وتنويع مصادر الدخل التي تساعد على تحقيق استدامة لها.

٤. برنامج استدامة وتمكين: يهدف البرنامج إلى تفعيل مساهمة القطاع غير الربحي، وتعزيز إسهاماته في التنمية الاقتصادية؛ لتتكامل جهود الوزارة والهيئة العامة للأوقاف؛ وذلك من خلال إطلاق حزمة من المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تمكين منظمات القطاع غير الربحي من تحقيق أثر أعمق، وكذلك إطلاق صناديق وقفية استثمارية وتنموية، وكذلك تأهيل وتدريب الكوادر العاملة في القطاع غير الربحي.

٥. إطلاق مجلس الجمعيات الأهلية وفروعه المناطقية والمتخصصة: تم إنشاء مجلس الجمعيات الأهلية على مستوى المملكة، وتفرع من المجلس عدد ١٣ مجلسًا على مستوى مناطق المملكة؛ حيث يهدف عمل المجلس الرئيسي التنسيق بين الجمعيات الأهلية لتحقيق التعاون فيما بينها، وتنفيذ مشاريع تساهم في بناء قدرات العمل الخيري؛ مما يؤدي إلى تعزيز ثقافة العمل الخيري، ونشر ثقافته في المجتمع، وتساهم مجالس المناطق في تمكين الجمعيات إداريًا وماليًا. ويتفرع من المجلس الرئيسي أيضًا مجالس متخصصة في مجالات محددة، تهدف لتمكين الجمعيات فنيًا حسب التخصص، وتم الآن



إنشاء ٣ مجالس تنسيقية تخصصية وهي: (حفظ النعمة، التنمية الأسرية، الإسكان)، على أن يتم إنشاء مجالس متخصصة في الفترة القادمة.

٦. إطلاق مجلس المؤسسات الأهلية: أنشاء مجلس المؤسسات الأهلية لتمكين والتنسيق بين المؤسسات الأهلية؛ لتحقيق التعاون فيما بينهم، وتنفيذ مشاريع تساهم في بناء قدرات العمل الأهلي؛ مما يؤدي إلى تعزيز ثقافة العمل الخيري، ونشر ثقافته في المجتمع.

٧. إمكانية إسناد الخدمات الحكومية إلى منظمات غير ربحية: تم تفعيل إمكانية إسناد الخدمات الحكومية إلى المنظمات غير الربحية، من خلال تعديل نظام المنافسات والمشتريات الحكومية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ ١٢٨ بتاريخ ١٣/١١/١٤٤٠هـ. وقرار مجلس الوزراء رقم ٦٤٩ بتاريخ ١٣/١١/١٤٤٠هـ.

٨. تأسيس وتسريع الوحدات الإشرافية: تم تفعيل دور الجهات المشرفة في الجهات الحكومية ذات الاختصاص؛ وذلك وفقاً للأمر السامي ٥٥١٩٠ بتاريخ ٢٨/١١/١٤٣٨هـ. حيث تم تأسيس ٢٣ وحدة إشرافية في الجهات الحكومية، وأكملت الوزارة عملية الربط التقني الإلكتروني معها، للتيسير على المهتمين بتأسيس المنظمات غير الربحية. ويهدف الربط التقني إلى التسهيل على الجهات والوزارات الحكومية المختصة بالإشراف الفني على منظمات القطاع غير الربحي؛ مما يجعل تأسيس الجمعيات الأهلية أسرع وأكثر سهولة في إنهاء الإجراءات.

٩. مركز الاتصال لوكالة التنمية الاجتماعية: تم تفعيل هذا المركز لاستقبال الوزارة كافة الاستفسارات والمقترحات والشكاوى الخاصة بقطاع التنمية الاجتماعية عبر قنوات التواصل؛ بهدف تحسين الخدمات المقدمة من القطاع،

حيث تم توفير كادر مختص للرد على الاستفسارات والمقترحات والشكاوى، التي تفي بتحقيق الرضا في الخدمة المقدمة.

١٠. تأسيس الأنماط الاجتماعية: تدعم الوزارة كل ما يمكنه تنمية المجتمع، وتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م. من رفع نسبة مساهمة المنظمات غير الربحية في رفع الناتج المحلي، وذلك من خلال إنشاء أنماط اجتماعية مختلفة لها أعمق الأثر في تحقيق التنمية المجتمعية. ومنذ مطلع عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٩م. حتى نهايتها أُسس أكثر من ٤٢٠ جمعية أهلية، ومؤسستين أهليتين، و٢٤ لجنة تنموية، و٢٣ جمعية تعاونية، بالإضافة إلى ٤٥ صندوقاً، وأيضاً ٢٠٥ مركز أطفال وإرشاد أسري ودراسات وأبحاث عادت على المجتمع برفع مستوى مساهمات المنظمات غير الربحية الناتج عن رفع الدخل المحلي؛ حيث بلغت نسبة النمو في منظمات القطاع الثالث ٢٦٪ في عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٩م.

### ثانياً: حوكمة المنظمات غير الربحية:

١. معايير حوكمة المنظمات غير الربحية: ضمن مبادرة حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) أعدت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية معايير حوكمة المنظمات غير الربحية، وفق أفضل الممارسات العالمية؛ من أجل ضمان التزام المنظمات غير الربحية بمتطلبات الأنظمة والتشريعات؛ لتشمل المعايير الثلاث الرئيسة: (معيار الشفافية والإفصاح، ومعيار الامتثال والالتزام، ومعيار السلامة المالية). وخدمت هذه المعايير بأدلة إرشادية، عُممت على الجمعيات الأهلية؛ بغرض تثقيفها، مرفقة بنماذج مُساعدة.

٢. زيارات الحوكمة: بدأت الإدارة المعنية بالوزارة بتطبيق زيارات ميدانية خلال عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م لعدد ٧٠٠ جمعية، ووصل عدد الزيارات إلى ١٥٠٠ جمعية ومؤسسة أهلية في المملكة خلال عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٩م؛



للتأكد من تطبيقها لمعايير الحوكمة الرئيسية، وأتمته أكثر من ٦٠٪ منها. وتتم الزيارة بعد استكمال المنظمات غير الربحية نموذج الإفصاح. ويتم من خلال الزيارة التأكد من بيانات المنظمات غير الربحية، كما يتم تسليم كل منظمة تقريرًا يتضمن درجة الشفافية والافصاح والالتزام، وأي ملاحظات على درجات الممارسات.

٣. مواءمة الجمعيات على نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية: إنفاذاً لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، الذي نصّ على إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على جميع منظمات القطاع غير الربحي إلا ما استثناه النظام. بدأت الإدارة في مشروع لمواءمة الجمعيات المنظمة حديثاً؛ لتتوافق مع بقية الجمعيات التي كانت تشرف عليها الوزارة. وتبلغ هذه الجمعيات قرابة ٨٠٠ جمعية، أغلبها كان تابعاً لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

٤. تقييم مجموعة العمل المالي «FATF» للقطاع غير الربحي: صدر تقرير التقييم المشترك للملكة العربية السعودية عن مجموعة العمل المالي FATF، والتي تُقيّم مدى التدابير والإجراءات التي تتخذها الدول في محاربة تمويل الإرهاب وغسل الأموال. التقرير يتناول جميع القطاعات في الدولة، ومدى سلامة الأنظمة الضابطة لها، والتدابير والإجراءات المتخذة لحمايتها من تلك المخاطر. كما سلط الضوء على القطاع غير الربحي في المملكة؛ حيث حقق القطاع غير الربحي في المملكة نتيجة «LC» ويُقصد بها «largely compliant» وهي تعني «متوافق إلى حد كبير» مع متطلبات التقييم، وتعتبر ثاني أفضل نتيجة. ولمقارنة هذه النتيجة ببقية القطاعات غير الربحية على مستوى العالم نلاحظ بأنه لم يحقق الدرجة الكاملة إلا دولتان هما: أرمينيا، وكندا. في سلم التقييم العالمي. ودرجة تقييم امثال القطاع غير الربحي في المملكة يوازي



نظيره الأمريكي، ويتفوق على الأسترالي.

٥. **الدليل المحاسبي:** تم نشر الإصدار الثاني من الدليل المحاسبي الموحد للجمعيات الأهلية. وهو متوائم مع الحساب الفرعي للمنظمات غير الربحية المعتمد من الأمم المتحدة. ويهدف إلى إبراز أدوار مؤسسات القطاع غير الربحي، ومصداقيتها. ويظهر حجم مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية، ومساهمتها التنموية في المجالات المختلفة.

**ثالثاً: استحداث جمعيات تخصصية:**

١. **استحداث جمعيات متخصصة في التمكين الاقتصادي الاجتماعي:** يهدف استحداث الجمعيات إلى المساهمة في دعم وتمكين مختلف فئات المجتمع من ذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل والمحتاجين في المملكة أو أصحاب الأفكار، والمساهمة في تحقيق المستهدفات، وسد احتياجات المجتمع؛ مما سيحقق الزيادة في نمو القطاع غير الربحي، والتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة في إنشاء مَحَافِظ تنموية لكل منطقة إدارية، وإدارة وتنظيم أعمال المَحَافِظ التنموية، وتطوير سياسات استرداد القروض الممنوحة، ودارسة احتياجات كافة المناطق الإدارية؛ تمهيداً لإطلاق المشاريع المناسبة. في عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م تم تأسيس عدد ٦٧ جمعية، وبعده إجمالي بلغ ١٦٩٩ للمنظمات الأهلية، بنسبة تصل إلى ٤,١٪، وفي عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٩م بلغ عدد الجمعيات المستحدثة ٤٢٠ منظمة أهلية؛ ليصبح عدد المنظمات الأهلية ٢١٥٤ بنسبة تصل إلى ٣,٢٪، وبلغت نسبة الجمعيات التخصصية في عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م ٤,٢٪، وفي عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٩ وصلت إلى نسبة ٦,٧٪.

٢. **تصنيف الجمعيات الأهلية وفقاً نموذج ISIC4:** تطبيق المعايير العالمية



في تصنيف الجمعيات والمؤسسات الأهلية حسب منظمة الأمم المتحدة لتصنيف ISIC4 وفقاً لنشاط الجمعية، وتنفيذاً للأمر السامي الكريم رقم ٥٥١٩٠ بتاريخ ١٤٣٨/١١/٢٨هـ. وذلك لتعزيز إبراز دور مؤسسات القطاع غير الربحي ومصداقيتها، ويظهر حجمها ومشاركتها الاقتصادية والاجتماعية، ومساهمتها التنموية في المجالات المختلفة، بالتنسيق مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية؛ حيث شمل عشر مجموعات رئيسية، و١٠٩ تصنيفات جديدة للجمعيات والمؤسسات الأهلية.

#### رابعاً: المسؤولية الاجتماعية:

١. مرصد المسؤولية الاجتماعية: هو قاعدة بيانات ترصد كل ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية من: (بحوث ودراسات، وإدارة المسؤولية الاجتماعية، والتوصيات والمقترحات، والبرامج والمبادرات، وتقارير المسؤولية الاجتماعية، والخبراء والمختصين). يساهم في هذه القاعدة البيانية: الباحثون، والجهات، والمؤسسات، وأفراد المجتمع المهتمين بالمسؤولية الاجتماعية؛ من خلال تغذيتها بالمواد المتاحة لديهم.

٢. حاضنة جمعيات المسؤولية الاجتماعية: تعمل على التمكين والدعم لإيجاد جمعيات مختصة في المسؤولية الاجتماعية في عدد من مناطق المملكة، وخلق شراكات مع هذه الجمعيات فيما يخدم استراتيجية المملكة في تمكين المسؤولية الاجتماعية. وتهدف إلى زيادة الجمعيات التخصصية في مجالات المسؤولية الاجتماعية، والريادة الاجتماعية، والتنمية المستدامة.

٣. الدليل الإرشادي للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000: تعنى مبادرة مواصفة الأيزو ٢٦٠٠٠ بنشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية وتطبيقاتها، وممارساتها من خلال تبني وتوطين المواصفة المرجعية الدولية آيزو ٢٦٠٠٠؛

وذلك لتشجيع المنشآت على تبني ممارسات ذات مسؤولية اجتماعية صحيحة وفعالة؛ لتحسين بيئاتها الطبيعية ومجتمعاتها وتهدف هذه المبادرة إلى أن تكون مواصفة الأيزو ٢٦٠٠٠ مرجعية موحدة لجميع المنشآت في القطاع الخاص والعام وغير الربحي فيما يتعلق بتطبيقات المسؤولية الاجتماعية.

٤. تأسيس إدارات مسؤولية اجتماعية في فروع الوزارة: تأسيس إدارات مسؤولية اجتماعية في جميع فروع الوزارة، وتصميم برنامج تطويري للعاملين في إدارات الفروع بإجمالي ٣ برامج في عام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٩م.

٥. دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية في المملكة: دراسة ميدانية لواقع المسؤولية الاجتماعية في المملكة، شملت القطاع الخاص والحكومي غير الربحي، كذلك أفراد المجتمع؛ لقياس الوعي والأثر، وقيمة المساهمات الاجتماعية، والتحديات والطموحات لمنظومة المسؤولية الاجتماعية.

٦. استراتيجية المسؤولية الاجتماعية: وضع خارطة طريق؛ لتنظيم وتمكين المساهمة الاجتماعية، وتشجيع الشركات؛ لتبني برامج مجتمعية بعد دراسة أفضل الممارسات العالمية، والتحديات في منظومة المسؤولية الاجتماعية، وخطوط الأساس التي نتجت من دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية. ونتج من هذه الاستراتيجية ٦ ركائز، و٦ أهداف استراتيجية، و٣٣ مبادرة لتحقيق رؤية وطنية للمسؤولية.

٧. سفراء المسؤولية الاجتماعية: تم اختيار أكثر من ١٥ مؤثر في عدد من المجالات المختلفة، وتقليدهم لقب «سفير للمسؤولية الاجتماعية»؛ لتحقيق نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وتغطية لأهم الممارسات المجتمعية التي تقدمها الوزارة، أو الشركات، أو القطاع غير الربحي، وكذلك صناعة مبادرة خاصة بكل سفير لسد الاحتياج التنموي.



## خامسًا: تأهيل القوى العاملة في القطاع غير الربحي:

١. تطوير العاملين في القطاع غير الربحي: أطلقت الوزارة مشروع تطوير العاملين في القطاع غير الربحي، بالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن؛ وذلك لتدريب عدد ١٦٠٠ موظفًا في القطاع غير الربحي، والرفع من مستوى أدائهم، والذي ينعكس على تحسين الخدمات التي يقدمها القطاع غير الربحي؛ حيث يهدف هذا المشروع إلى التدريب على ٧ وظائف رئيسية، وهي: (المدير التنفيذي، وأخصائي حوكمة القطاع غير الربحي، ومدير تطوير الموارد المالية، ومدير تطوع، ومدير مشاريع تنمية، وباحث اجتماعي، مدراء البرامج الشبابية).

٢. امثال: مشروع الميثاق الأخلاقي للعاملين في القطاع غير الربحي، يهدف إلى: تعريف العاملين في القطاع غير الربحي بالقيم الرئيسة، والمبادئ المعززة للدور الأخلاقي في العمل غير الربحي، وتحقيق مزيد من النضج والرقى في خدمات ومنتجات العمل غير الربحي، والإسهام في ترشيد الاستراتيجيات والسياسات والأنشطة الخيرية والاجتماعية.

٣. التميز المؤسسي: ضمن المنح المقدمة من الوزارة لتنمية الجمعيات الأهلية؛ فقد عقدت الوزارة شراكة مع جمعية التنمية البشرية «همة» لتنفيذ برنامج التميز المؤسسي لعدد (٢٠) جمعية في منطقة الرياض. ويتم تطبيق معايير جائزة العمل الخيري التسعة لبناء نموذج التميز المؤسسي للجمعيات المستفيدة.

٤. تدريب المحاسبين: بالشراكة مع الهيئة السعودية للمحاسبين، أطلقت الوزارة برنامجي: دليل الحسابات الموحد، والمحاسبة في المنشآت غير الهادفة للربح؛ لتأهيل المحاسبين في الجمعيات الأهلية، ولجان التنمية الاجتماعية



## الأهلية.

٥. تدريب أخصائي الحوكمة في المنظمات غير الربحية: لحماية الجمعيات الأهلية من مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب؛ حيث أعدت الوزارة بالشراكة مع مركز التميز للمنظمات غير الربحية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن برنامجاً لتأهيل أخصائي حوكمة المنظمات غير الربحية، ويستهدف البرنامج تدريب ٥٠٠ أخصائي على مستوى المملكة.

### سادساً: إنشاء المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي:

صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٤٥٩) بتاريخ ١١/٨/١٤٤٠هـ بإنشاء «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي». ويرتبط برئيس مجلس الوزراء. ويهدف المركز إلى تفعيل دور منظمات القطاع غير الربحي، وتوسيعه في المجالات التنموية، والعمل على تكامل الجهود الحكومية في تقديم خدمات الترخيص لتلك المنظمات، وإحكام الرقابة المالية والإدارية والفنية على القطاع، وزيادة التنسيق والدعم.

وللاطلاع على بعض تفاصيل هذه المرحلة سيأتي معنا في الحوكمة في القطاع غير الربحي و وعند الحديث عن الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م ما يسلط الضوء عليها.

### الجدول رقم (٥)

إجمالي مبسط لعدد الكيانات غير الربحية بالمملكة العربية السعودية

التصنيف	العدد	تاريخ الإحصاء
الجمعيات الأهلية	٢١٥٨	الإحصائية حتى ٢٠/٠٧/٢٠٢٠م
المؤسسات الأهلية والصناديق العائلية	٣٤٥	الإحصائية حتى ٢٠/٠٧/٢٠٢٠م
الجمعيات التعاونية	٢٦٤	الإحصائية حتى ٢٠/٠٧/٢٠٢٠م





المبحث الثاني

## أنواع الجمعيات والمؤسسات الخيرية السعودية وأهدافها، وأبرز مجالاتها





## أنواع الجمعيات والمؤسسات الخيرية

تتميز الجمعيات والمؤسسات الخيرية بتعدد أنواعها واختصاصاتها وبرامجها؛ بحيث تصبح لكل جمعية أو مؤسسة فئة مستهدفة، تحقق من خلالها أهدافها؛ ولذلك فإن نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة لا يسمح بالتصريح لأية جمعية ما لم تكن محددة النشاط والهدف.

### (١) الجمعيات الأهلية:

وهي كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة، أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية، أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً؛ وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر، أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني، أو نشاط اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي، أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو سياحي، فتحقق غرضها سواء عن طريق العون المادي أو المعنوي، أو الخبرات الفنية أو غيرها، وسواء كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أو كان موجهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية.

### (٢) المؤسسات الأهلية والصناديق العائلية:

أي كيان مستمر لمدة معينة، أو غير معينة، يؤسسه شخص أو أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية، أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادف للربح أساساً؛ بل



وجدت لتحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص، ويعتمد على ما يخصصه له المؤسس، أو المؤسسون من أموال أو أوقاف أو هبات أو وصايا. وتعد الصناديق العائلية والأهلية بأنواعها مؤسسات أهلية.

### (٣) الجمعيات التعاونية:

هي منظمات أو جمعيات يكونها مجموعة من الأفراد؛ لتحسين الوضع الاجتماعي، أو التنموي لأعضائها. ومن أهم سمات الجمعيات التعاونية: المساهمة في مواجهة الفقر والجهل، وذلك باتباع أساسيات المبادئ التعاونية المعتمدة. وبالرغم من أن الجمعيات التعاونية تهدف إلى الربح إلا أنها تهدف لتغطية عدة احتياجات اجتماعية واقتصادية لأعضاء الجمعية، كما هو في المنظمات غير الربحية.

### (٤) لجان التنمية الاجتماعية الأهلية:

هي لجان تشرف عليها مراكز التنمية الاجتماعية، وتعمل على حث الأهالي وتشجيعهم على تكوينها لبحث الاحتياجات العامة لمناطقهم ومجتمعاتهم المحلية، والعمل على تلبيتها من خلال برامج التنمية المتنوعة التي تقترحها اللجان، ويسهم فيها أفراد المجتمع مادياً ومعنوياً.

## أهداف الجمعيات والمؤسسات الخيرية

تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية، نقدًا أو عينًا، أو تقديم خدمات ونشاطات تعليمية، أو تدريبية، أو ثقافية، أو صحية، دون أن يكون هدفها تحقيق الربح المادي<sup>(١)</sup>.

ومن أبرز أهداف الجمعيات والمؤسسات الخيرية:

- تقديم الدورات والندوات والمحاضرات والاستشارات والبرامج والمناشط التوجيهية المختلفة.
- إقامة دورات التدريب والتأهيل الأسري للمقبلين على الزواج وعموم المجتمع.
- تقديم قروض، تسترد على أقساط ميسرة.
- القيام بدورات تأهيلية للشباب قبل الزواج لمعرفة الحقوق الزوجية.
- تقديم خدمات جليلة لفئات المعاقين؛ سواء من الناحية الطبية أم التعليمية أم التأهيلية.

(١) الملحم، إبراهيم بن علي: إدارة المنظمات غير الربحية - الأسس النظرية وتطبيقاتها - (ص ١٩٣).



- التعريف بين الراغبين في الزواج، وإصلاح ذات البين في القضايا الأسرية.
- طباعة ونشر الكتب والمواد الخاصة بتأهيل الزوجين وتربية الأولاد.
- تقديم الخدمات الإلكترونية في جميع ما سبق عن طريق مواقع الجمعيات والمؤسسات على الإنترنت.
- تقديم الرعاية الطبية والاجتماعية للمسنين<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

## أبرز مجالات وأنشطة الجمعيات والمؤسسات الخيرية

تجدر الإشارة هنا لذكر مجالات العمل الخيري بالمملكة منذ نشأته وحتى الوقت المعاصر؛ وذلك لاتساع دائرة خدمات الجهات الخيرية في المملكة؛ لتشمل مختلف جوانب النشاط الإنساني. وتتمتع المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية بمرونة عالية في تحديد ماذا وأين ولمن وكيف تعمل، وذلك في مختلف مجالات العمل الخيري والتنموي. وهذه المرونة التي تتمتع بها المؤسسات الخيرية نابعة من كونها مستقلة عن طلبات الداعمين (كما في حال الجمعيات)، والقوى التنافسية (كما في حال الشركات)، وضغوطات المحاسبة (كما في حال الحكومات)، تُمكنها من الاستثمار في تجارب عالية المخاطرة، وبعيدة المدى، ومتعددة المستويات؛ للتعامل مع القضايا المجتمعية الأكثر تعقيداً.

ونستعرض هنا - بإيجاز - أبرز وأهم مجالات أنشطة المؤسسات والجمعيات الخيرية في المملكة بالداخل والخارج، على النحو التالي:

### • أولاً: مجالات العمل الخيري بالداخل:

#### ١ - المجال الدعوي:

وتتمثل خدمات والجمعيات المؤسسات الخيرية في هذا المجال في الدعوة إلى الله؛ كالمكاتب الدعوية، وتوعية الجاليات، والتوعية والإرشاد بأمور



الدين؛ كمكاتب التوجيه والارشاد؛ بالإضافة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، بما فيها الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، كما تشمل تلك الخدمات بناء المساجد وتجهيزاتها.

## ٢ - المجال التعليمي:

تتمثل خدمات الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المجال التعليمي في إنشاء وتأسيس المدارس والمعاهد والجامعات، وتقديم المنح الطلابية للطلاب من أبناء المواطنين والمقيمين، وكفالة المعلمين مادياً وتطويرياً، وطباعة وترجمة الكتب، والمساهمة في تعليم الحاسوب وغيره.

## ٣ - المجال المساعدات الطارئة:

تقوم والجمعيات المؤسسات الخيرية في مجال الأعمال الإغاثية بمسح المناطق المتضررة، والتي تحتاج إلى إغاثة، وإعداد خطة لذلك، كما تقوم بمهمة الإشراف على توزيع مواد الإغاثة، والتأكد من وصولها للمستحقين. كما تقوم المنظمات التطوعية في هذا المجال بتقديم الخدمات الطبية والإسعافية للمتضررين من الكوارث.

## ٤ - المجال الصحي:

تتمثل خدمات المؤسسات والجمعيات الخيرية في هذا المجال: بناء المستشفيات، وإنشاء المستوصفات والعيادات الطبية الخيرية، وإيجاد الأقسام الطبية المتنوعة، والصيديات، ومراكز العلاج الطبيعي، والمعامل الطبية، والمختبرات، وإجراء بعض العمليات على حسابها، وتأمين السكن الصحي للمرضى ومرافقيهم، بالإضافة إلى التوعية الصحية، والمشاركة التثقيفية في النظافة والبيئة.



## ٥ - المجال الاجتماعي:

وتتمثل في: إنشاء مراكز إيواء، وكفالة الأيتام، ورعاية الأسر الفقيرة، وتقديم المساعدات المالية والعينية لها، وتأمين الاحتياجات الإنسانية الضرورية، مثل: الدواء، والغذاء، والخيام، وتوزيع فائض الولائم، ولحوم الهدى والأضاحي، والتمور، وإفطار الصائمين، ومساعدة الراغبين في الزواج، وإعانة أسر السجناء، ورعاية المعاقين، وكبار السن.

## ٦ - المجال الثقافي:

وتتمثل في: تقديم المحاضرات الثقافية، واللقاءات العلمية بالإضافة لإقامة الفعاليات الثقافية، والأمسيات الشعرية، وكذلك إقامة معارض الكتب، وطباعة وتوزيع الكتيبات الإرشادية والتوعوية، وإقامة مسارح الأطفال والشباب.

## ٧ - المجال الشبابي:

تخدم هذا المجال بشكل مباشر الجمعيات التخصصية الشبابية، ولجان التنمية الاجتماعية، وتتركز خدماتها في مجال أعمال الخدمات للحجاج والمعتمرين، والتوعية الصحية والمرورية، والتوعية من أضرار المخدرات وبعض الأمراض، وغيرها من الخدمات الأخرى المتنوعة.

## ٨ - المجال الوطني والأمني:

تهتم المنظمات التطوعية بحث أعضائها من الشباب وبقية أفراد المجتمع للتطوع لمساندة رجال الأمن والقوات المسلحة والجهات الأمنية الأخرى في أعمال حماية الوطن ومواطنيه.

هذا.. وقد تمكّنت الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة من تحويل بعض الحالات من كونها متلقية إلى عناصر منتجة في المجتمع. كما اهتمت بالتوعية الاجتماعية بين فئات المجتمع من خلال برامج التوجيه الشبابي في



المدارس والمعاهد والجامعات، وكذلك العاملين في جهات عملهم. بالإضافة إلى البرامج التي تهتم بالجوانب الاجتماعية، والمشكلات الأسرية كالطلاق، وانحراف الأحداث، وغيرها.

## • ثانيًا: مجالات العمل الخيري بالخارج:

### ١ - المجالات الإغاثية:

نقصد بالإغاثة هنا تقديم الإعاشة والكساء والسكن والعلاج والتأهيل والتدريب. وترتكز جهود المملكة في هذا المجال على تفعيل دورها الإغاثي خارج حدودها الإقليمية، خاصة في مناطق الحروب والكوارث والنزاعات والنوازل. واضحت المملكة بحق الرائدة والراعية الرشيدة لدعم المسلمين وغير المسلمين في مناطق عديدة من العالم.

وتنفق المملكة ما معدله ٥,٣ إلى ٤٪ من الناتج المحلي العام على الإغاثة الخارجية، والمعدل الدولي ١ بالمائة<sup>(١)</sup>.

### ٢ - المجالات الصحية:

عملت المملكة، منذ عقود طويلة، على تحقيق مقصد حفظ النفس الإنسانية في المناطق التي حلت فيها الكوارث الطبيعية والحروب؛ من خلال بناء المستشفيات والمستشفيات المتنقلة والمراكز الطبية والصيديات ورعاية المرضى، والأجهزة الطبية، والمحافظة على البيئة، وغيرها من الأعمال الخيرية في مجال الصحة.

ومن ذلك: نجاح مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تشغيل أربع مستشفيات باليمن، بعد عملية نقل لأسطوانات الأكسجين بطرق

(١) انظر: علي النملة: العمل الخيري الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة، ندوة العمل الخيري، ١٧/٠٦/١٤٣١هـ، الموافق ٣١/٠٥/٢٠١٠م، (ص ٦).



بدائية عن طريق الدواب للمرور عبر الجبال؛ بهدف مساعدة المرضى والجرحى في مدينة تعز اليمنية، المحاصرة من قبل ميليشيات الحوثيين<sup>(١)</sup>.

### ٣ - المجالات الدعوية:

اهتمت المملكة العربية السعودية بواجب الدعوة إلى الله تعالى؛ تحقيقاً لمقصد حفظ الدين، الذي يعتبر مقصد المقاصد على الإطلاق. ولا بد من الاعتراف هنا أن لجهود ملوك المملكة وأمرائها وقاداتها دوراً كبيراً في تحقيق هذا المقصد؛ حيث جعلوا في مقدمة اهتماماتهم وأعمالهم بناء المساجد والمراكز الإسلامية، ورعايتها، وكفالة احتياجات الدعاة والوعاظ، وتوزيع المصاحف والكتب الإسلامية، والاشتراك في الندوات واللقاءات التي تتم للمسلمين في تلك الديار، والتضامن والتآزر والتناسر مع المسلمين في العالم.

### ٤ - المجالات التعليمية:

أنشأت المملكة الكثير من المدارس والمعاهد الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم، وظيفتها الأساسية هو تدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، والبحث في الحضارة والثقافة الإسلامية. وليقين القائمين على هذا العمل أن العلم الخيار الأول في تنمية المجتمعات الفقيرة بادرت المملكة بتشيد المرافق التعليمية المتنوعة من المدارس الابتدائية للجامعات في بلاد عجز أهلها عن تمويلها.

ومن ذلك: معهد تاريخ العلوم الإسلامية والعربية في فرانكفورت بألمانيا، وقد أسهمت المملكة في إنشائه بمبلغ خمسة عشر مليون ريال، كما أسهمت المملكة بنحو ثمانية عشر مليون ريال في إنشاء معهد العالم العربي في باريس

(١) هدى الصالح: السعودية الأولى عالمياً في تقديم المساعدات الإنسانية، مقال في موقع العربية،

تاريخ النشر: ٠٩ شعبان ١٤٣٧هـ، الموافق ١٦ ماي ٢٠١٦م، انظر:



بالإضافة إلى المعاهد التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود والأكاديميات في عواصم دول غربية.

ودعمت المملكة جامعة ديوك في ولاية كارولينا الشمالية، وجامعة دي بول بإيطاليا، ومعهد سيراكوزا الذي يهتم بدراسة حماية حقوق الإنسان في النظم الجنائية للدول الإسلامية، وأكاديمية الملك فهد في لندن، والمركز الثقافي الإسلامي في فيينا<sup>(١)</sup>، وبروكسل، وموسكو، والمعاهد العربي الإسلامية في اليابان وإندونيسيا وجيبوتي وموريتانيا ورأس الخيمة وغيرها.

وتتحمل المملكة - في أحيان كثيرة - نفقات تشغيل هذه المعاهد والمراكز والأقسام، ودعمها بالأساتذة أو المراجع الإسلامية، أو الأجهزة والوسائل العلمية، وكافة مستلزمات العملية التعليمية؛ لتحل المملكة بذلك مشكلة كبرى في تعليم أبناء المسلمين في الغرب.

وإن من أبرز أعمال الخير التي تقوم بها المملكة - كذلك - في المجال التعليمي هو برنامج (المنح الدراسية)؛ وذلك باستقدام الطلاب إلى بلاد الحرمين، وتعليمهم، وتأمين النفقة الكاملة لهم، بتوفير تذاكر السفر السنوية، وصرف المكافآت الشهرية والبدلات والمراجع، وتهيئة السكن الجامعي، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة للدراسة في المعاهد والكليات والدراسات العليا<sup>(٢)</sup>.

## ٥ - المجالات الاجتماعية:

خصصت المملكة مبالغ مالية معتبرة لمعالجة الظواهر الاجتماعية والإنسانية في المجتمعات مثل: رعاية الأيتام، ورعاية الفقراء، والأرامل،

(١) عبد الله بن عبد المحسن التركي: المملكة العربية السعودية وخدماتها للإسلام والمسلمين في الغرب، مهرجان الجنادرية، ١٤١٩هـ، (ص ١٩).

(٢) عارف الركابي: العمل الخيري في السودان، على هذا الرابط:

والمحتاجين، وذوي الحاجات الخاصة، والمشردين، وإنشاء مؤسسات التكافل الاجتماعي ودعمها؛ من أجل تحقيق الترابط والتآخي بين أفراد المجتمعات الإنسانية والإسلامية على وجه الخصوص.

ومن ذلك: مساعدة المهاجرين الأفغان إلى باكستان إبان الحرب السوفيتية، إلى مساعدة المتضررين من الجفاف والمجاعات في الصومال والسودان، ومساعدة متضرري الزلازل في جمهورية مصر العربية في أكتوبر من عام ١٩٩٢م، ومتضرري الفيضانات المدمرة في باكستان وبنجلاديش في مارس من نفس العام، ومساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وكوسوفو من ويلات حربهم مع الصرب، ومساعدة مسلمي الفلبين وبورما مما يتعرضون له من قهر واضطهاد<sup>(١)</sup>.

ولعلنا نختم هذا الرصد وهذا التتبع بحكاية مشاهدة لما عليه العمل الخيري بالمملكة وخاصة في الخمس سنوات الماضية حيث توجهت نسبة كبيرة من المنظمات الخيرية بأنواعها المختلفة كهيئات، أو مؤسسات، أو جمعيات،... إلى العمل باحترافية<sup>(٢)</sup>؛ من خلال الاطلاع على الخبرات والتجارب الغربية المتقدمة في العمل الخيري، ونقل تلك الخبرات وتوظيفها لخدمة العمل الخيري السعودي، والاهتمام بالحصول على شهادة الأيزو، أو تطبيق مفهوم الجودة القائم على التخطيط والمتابعة.

ومن ذلك: نقل تجربة صندوق المئوية كخبرة إنجليزية من إنجلترا. وكذلك استعانة مؤسسة الملك خالد الخيرية بمنظمة «الإسكوا» التابعة للأمم المتحدة؛

(١) انظر: الشمري، ممدوح بن محمد، من جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإنسانية، (ص ٦)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

(٢) انظر: مداد، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، رؤية استراتيجية للعمل الخيري السعودي - للسنوات الخمس القادمة ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م - (ص ٣٤ - ٣٥).



لبناء القدرات في مجال التنمية المحلية، واستعانتها - أيضًا - ببعض الجامعات الأمريكية لإقامة وتنفيذ برامج تدريبية للعاملين والقائمين على أمر العمل الخيري بالمملكة، ومن ذلك شراكة مؤسسة العنود الخيرية مع جامعة غرناطة بإسبانيا لتنفيذ الدبلوم الخيري.

وكذلك اتجاه بعض جمعيات القطاع للحصول على بعض الشهادات الإدارية مثل حصول جمعية زمزم للخدمات الصحية والتطوعية، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، وغيرها على شهادة الاعتماد «الآيزو».

كذلك حصول العديد من الجمعيات الخيرية على جوائز ذات معايير دقيقة، تنظمها جهات رسمية وأهلية يصعب حصرها. ومن بين تلك الجوائز: جائزة التميز للعمل الخيري، التي تنظمها مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية، بالتعاون مع مركز (مداد) لأبحاث العمل الخيري، ما يعكس حراكًا إيجابيًا لتلك الجمعيات نحو العمل المتقن.



المبحث الثالث

**الجهات المشرفة على العمل الخيري  
بالمملكة العربية السعودية**





## وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية

### أ - التعريف بالوزارة:

وزارة حكومية تابعة لمجلس الوزراء أنشئت باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بموجب المرسوم الملكي الكريم الذي صدر في الشهر الأخير من عام ١٣٨٠هـ. واهتمت الوزارة بتنمية المجتمعات المحلية، واهتمت بلجان المجتمع، ومجالس المحافظات، والمراكز، والهجر، ورعاية الشباب، والأسرة، والجمعيات التعاونية.

وبعد ما يقارب الخمسة وأربعين عامًا صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٧) ١٤٢٥هـ. القاضي بفصل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى وزارتين مستقلتين، تسمى الأولى: وزارة العمل، والثانية: وزارة الشؤون الاجتماعية؛ بحيث تتولى الوزارة الأولى مسؤولية جميع النشاطات التي تتعلق بشؤون العمل والعمال، في حين تتولى الوزارة الثانية النشاطات المتعلقة بالشأن الاجتماعي. وفي ربيع الآخر من عام ١٤٣٦هـ صدر أمر ملكي رقم (أ/ ١٣٣) بدمج وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية في وزارة واحدة باسم «وزارة العمل والتنمية الاجتماعية» تلا ذلك أمر ملكي كريم رقم أ/ ٤٥٥ في ١/٧/١٤٤١هـ يقضي بضم وزارة الخدمة المدنية إلى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ليكون اسمها الجديد «وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية».



## ب - أهداف الوزارة:

في إطار إدراك وزارة العمل والتنمية الاجتماعية للدور المنوط بها في تحقيق مستهدفاتها فهي تعمل على تحقيق ١١ هدفاً استراتيجياً؛ لتحقيق الرؤية الوطنية الطموحة والأهداف وهي:

- ١ - رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة.
- ٢ - صنع بيئة عمل آمنة وجاذبة.
- ٣ - توفير فرص عمل لائقة للمواطنين.
- ٤ - توسيع القطاع وتوجيهه للعمل في مجالات التنمية.
- ٥ - تمكين العمل التطوعي.
- ٦ - بناء قدرات الجهات العاملة في القطاع غير الربحي وحوكمتها.
- ٧ - إيجاد منظومة متكاملة للحماية الأسرية.
- ٨ - رفع كفاءة الخدمات والبرامج المقدمة من خلال المراكز والدور والمؤسسات.
- ٩ - رفع المستوى المهاري للسعوديين بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل.
- ١٠ - توجيه الجهود لتأمين السكن الملائم لمستفيدي الضمان الاجتماعي الأشد حاجة للسكن.
- ١١ - تحويل شريحة مستفيدي الوزارة من متلقين للمساعدة إلى منتجين (تمكين).

## ج - المراكز واللجان التابعة للوزارة:

### • مراكز التنمية الاجتماعية:

تقوم المراكز على أساس مشاركة الأهالي في تلمس احتياجاتهم، ومشاركتهم مادياً ومعنوياً وبشرياً في تنفيذ مختلف البرامج التنموية الاجتماعية



والثقافية والتدريبية والترفيهية والرياضية، التي تساهم في سد احتياجات المجتمع المحلي وتنمية وتحقيق أمنه وسلامته.

#### • لجان التنمية الاجتماعية الأهلية:

هي لجان تشرف عليها مراكز التنمية الاجتماعية، وتعمل على حث الأهالي وتشجيعهم على تكوينها؛ لبحث الاحتياجات العامة لمناطقهم ومجتمعاتهم المحلية، والعمل على تليتها، من خلال برامج التنمية المتنوعة التي تقترحها اللجان، ويسهم فيها أفراد المجتمع مادياً ومعنوياً.

#### مراكز التنمية الاجتماعية حسب تأريخ التأسيس

م	اسم المركز	تاريخ التأسيس
١	مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية	١٣٨٠هـ
٢	مركز التنمية الاجتماعية ببريدة	١٣٨١هـ
٣	مركز التنمية الاجتماعية بوادي فاطمة	١٣٨١هـ
٤	مركز التنمية الاجتماعية بالأحساء	١٣٨١هـ
٥	مركز التنمية الاجتماعية بالعلاء	١٣٨١هـ
٦	مركز التنمية الاجتماعية بمكة المكرمة	١٣٨٢هـ
٧	مركز التنمية الاجتماعية بالرياض	١٣٨٢هـ
٨	مركز التنمية الاجتماعية بالقطيف	١٣٨٢هـ
٩	مركز التنمية الاجتماعية بعنيزة	١٣٨٢هـ
١٠	مركز التنمية الاجتماعية بالمدينة المنورة	١٣٨٢هـ
١١	مركز التنمية الاجتماعية بجازان	١٣٨٢هـ
١٢	مركز التنمية الاجتماعية بحائل	١٣٨٢هـ



م	اسم المركز	تاريخ التأسيس
١٣	مركز التنمية الاجتماعية بتندحة (خميس مشيط)	١٣٨٢هـ
١٤	مركز التنمية الاجتماعية بالقريات	١٣٨٢هـ
١٥	مركز التنمية الاجتماعية بترية	١٣٨٢هـ
١٦	مركز التنمية الاجتماعية بالأفلاج	١٣٨٣هـ
١٧	مركز التنمية الاجتماعية بدومة الجندل	١٣٩٧هـ
١٨	مركز التنمية الاجتماعية بالقوز	١٣٩٧هـ
١٩	مركز التنمية الاجتماعية بالعيص	١٣٩٨هـ
٢٠	مركز التنمية الاجتماعية بالدلم	١٣٩٨هـ
٢١	مركز التنمية الاجتماعية ببرحرح	١٣٩٩هـ
٢٢	مركز التنمية الاجتماعية بروضة سدير	١٣٩٩هـ
٢٣	مركز التنمية الاجتماعية بشرورة	١٤٠٩هـ
٢٤	مركز التنمية الاجتماعية بالحريضة	١٤٢٠هـ
٢٥	مركز التنمية الاجتماعية بنجران	١٤٢٠هـ
٢٦	مركز التنمية الاجتماعية ببدر	١٤٢٢هـ
٢٧	مركز التنمية الاجتماعية بشقراء	١٤٢٧هـ
٢٨	مركز التنمية الاجتماعية بحفر الباطن	١٤٢٧هـ
٢٩	مركز التنمية الاجتماعية بالوجه	١٤٢٨هـ
٣٠	مركز التنمية الاجتماعية ببيشة	١٤٣١هـ
٣١	مركز التنمية الاجتماعية بتبوك	١٤٣١هـ
٣٢	مركز التنمية الاجتماعية بعرعر	١٤٣٢هـ
٣٣	مركز التنمية الاجتماعية بالقويعة	١٤٣٣هـ
٣٤	مركز التنمية الاجتماعية بالطائف	١٤٣٣هـ



م	اسم المركز	تاريخ التأسيس
٣٥	مركز التنمية الاجتماعية بعفيف	١٤٣٤هـ
٣٦	مركز التنمية الاجتماعية بوادي الدواسر	١٤٣٥هـ
٣٧	مركز التنمية الاجتماعية بالدمام	١٤٣٥هـ
٣٨	مركز التنمية الاجتماعية بجدة	١٤٣٥هـ
٣٩	مركز التنمية الاجتماعية بالدوادمي	١٤٣٧هـ
٤٠	مركز التنمية الاجتماعية بالباحة	١٤٣٧هـ
٤١	مركز التنمية الاجتماعية بأبها	١٤٣٧هـ

### مراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية:

انطلقت المملكة عبر مراكز التنمية بأسلوب تنمية المجتمع المحلي منذ عام (١٣٨٠هـ) وقبل إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وكان ذلك عن طريق وزارة المعارف؛ حيث أنشئ مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية كمركز تجريبي. وبعد إنشائه شكلت لجنة من الأهالي للعمل، وأسست جمعية تعاونية، وكُنّ تجمع شبابي كان نواة لنادٍ هناك، كما أقيمت دار للفتاة أصبحت فيما بعد مدرسة للبنات. وقد اعتبرت هذه المنجزات مؤشرات طيبة لنجاح التجربة.

وفي عام (١٣٨١هـ) أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، التي أخذت على عاتقها التوسع في المشروع، وذلك بإقامة عدد من المراكز في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، وأصبح مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية مركزاً للتنمية والتدريب لإعداد الكوادر التي تعمل في المراكز.

وتعد التنمية - بمفهومها العام والشامل - عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل، يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه. والتنمية



بهذا المفهوم تقوم أساسًا على مبدأ المشاركة الجماعية الإيجابية، بدءًا بالتخطيط واتخاذ القرار، ومرورًا بالتنفيذ وتحمل المسؤوليات، وانتهاءً بالانتفاع بمردودات وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها.

وتعد مراكز التنمية الاجتماعية - على ضوء ما ورد في القواعد التنفيذية لللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية الصادرة بقرار مجلس الوزراء الموقع رقم ١٦١ في ١١/٥/١٤٢٨هـ. «مؤسسات اجتماعية، تقوم على أساس إقناع المواطنين بحاجات مجتمعاتهم المحلية إلى النمو والتطوير، وإشراكهم في بحث احتياجاتهم ومشاكلهم، وتخطيط برامج الإصلاح اللازمة، ومشاركتهم ماديًا وأدبيًا في سبيل تنفيذ هذه البرامج».

وقد صدرت اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٦١ وتاريخ ١١/٥/١٤٢٨هـ، كما صدرت قواعدها التنفيذية بقرار معالي الوزير رقم ٧٧٧١٣ وتاريخ ٣/٩/١٤٢٨هـ، وتم العمل بها اعتبارًا من هذا التاريخ، واستشعارًا من المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية وتوجيهات مباشرة من معالي الوزير وصل عدد مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة إلى (٤١) مركزًا، يعمل بها أكثر من (٥٠٢) لجنة للتنمية الاجتماعية الأهلية، منها ٦٢ لجنة جديدة.

كما أطلقت وكالة التنمية الاجتماعية مؤخرًا عددًا من المبادرات التنموية (١، ٢)، وهي:

١ - مبادرة إرشاد: مبادرة تسعى إلى تحقيق الاستقرار الأسري من خلال السعي لعلاج المشكلات الأسرية في مهدها.

٢ - مبادرة دلوني: مبادرة تسعى إلى مساعدة المواطنين للوصول إلى الخدمات الاجتماعية المتاحة في المجتمع.

- ٣ - مبادرة ساند: مبادرة تسعى إلى المسح الاجتماعي للمناطق والاحياء الأقل نموًا، والرفع باحتياجاتها وسكانها إلى جهات الاختصاص.
- ٤ - مبادرة تأهيل: مبادرة تسعى إلى تهيئة المقبلين على الزواج، وتعريفهم بأساسيات التعامل بين الزوجين.
- ٥ - مبادرة جاري: مبادرة تسعى إلى تحقيق المزيد من الترابط الاجتماعي بين الجيران في ظل التوسع العمراني في المدن.
- ٦ - مبادرة ضيافة: مبادرة تسعى إلى تهيئة كوادر بشرية متخصصة لمتابعة مراكز ضيافة الأطفال.
- ٧ - مبادرة الرائدة الاجتماعية: مبادرة تسعى إلى تحقيق التوعية والتثقيف الاجتماعي والمساندة الاجتماعية للأسر في منازلها.
- ٨ - مبادرة إنتاجي: مبادرة تسعى إلى تنشيط برامج الأسر المنتجة ومساعدتها على التسويق.

### مبادرات تنموية:

- ١ - مبادرة إحسان: مبادرة تسعى إلى دعم النساء المطلقات؛ لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهن ولأولادهن.
- ٢ - مبادرة توفيق: مبادرة تسعى إلى تحقيق عملية التوفيق بين الراغبين في الزواج، بأسلوب علمي متطور وضبط شرعي.
- ٣ - مبادرة نهائية: مبادرة تسعى إلى تقديم رعاية نهائية وتأهيل للأطفال المعاقين والتوحيدين ودعم أسرهم نفسيًا واجتماعيًا.
- ٤ - مبادرة تجميل: مبادرة تسعى إلى إكساب الفتيات مهارات وإتقان التجميل وتصفيف الشعر.



٥ - مبادرة مهارة: مبادرة تسعى إلى إكساب الفرد المهارات الأساسية في الاحتياجات المهنية البسيطة، مثل: النجارة، والسباكة، والكهرباء، والميكانيكا البسيطة، وصيانة الجوالات.

٦ - مبادرة حرفتي: مبادرة تسعى إلى إكساب المرأة حرفة، وتطوير المهارات المهنية التي تمتلكها، وصقل قدراتها الإنتاجية التنافسية المستدامة.

٧ - مبادرة هواية: مبادرة تسعى إلى إكساب الهوايات التي يمتلكها الشباب والفتيات وصقلها، وتطويرها عملياً.

٨ - ونختتم هذه المبادرات ب مبادرة منصة مكين، وهي مبادرة استراتيجية كبرى، توفر بيانات الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ولعلنا نجمل الحديث عنها بالآتي:

تقدم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية منصة معتمدة لبيانات الجمعيات الأهلية:

#### تعريف بالمنصة:

هي الأداة الرئيسية والمعتمدة في الإفصاح عن بيانات الجمعيات الخيرية؛ لتمكين عموم أفراد المجتمع والأطراف ذات العلاقة من الاطلاع على البيانات الأساسية والديموغرافية والمالية للجمعيات الخيرية؛ بما يحقق أعلى مستويات الشفافية.

#### الأهداف الرئيسية للمنصة:

- تعزيز شفافية ومساءلة الجمعيات الخيرية عبر إتاحة بياناتها للعامّة.
- ضمان التدفق المستمر للبيانات الموثوقة والصحيحة عن الجمعيات الأهلية.

- قيادة وتوجيه نمو الجمعيات الأهلية وتوسعها؛ بناءً على الاحتياجات المختلفة لمناطق المملكة.
- تحديد مجالات للاستثمار في القطاع غير الربحي، وفرص للشراكات مع القطاع الخاص والجهات المانحة وغيرها.
- ضمان وصول وتوزيع المنح والتبرعات إلى الجمعيات الخيرية بالشكل الصحيح.
- تمكين طلاب الجامعات والمهتمين من إجراء دراسات وبحوث مبنية على بيانات صحيحة.

#### لمن هذه المنصة؟:

- للجمعيات الأهلية: التعريف بها لدى عموم المجتمع، وإبراز أنشطتها وخدماتها وقوائمها المالية.
- للجهات الحكومية: تسهيل الوصول إلى بيانات الجمعيات الأهلية، وتوزيعها الجغرافي؛ لتمكينها من اتخاذ القرارات المناسبة في النمو والتوسع.
- للمانحين والمتبرعين: تساعد في اتخاذ قرار المنح والتبرع المناسب، بعد الاطلاع على بيانات الجمعيات الأهلية وقوائمها المالية.
- لطالبي تأسيس جمعية أهلية: تسهم في اتخاذ القرار الصحيح، بناءً على بيانات الجمعيات الأهلية وأنشطتها وخدماتها وتوزيعها الجغرافي.
- لعموم أفراد المجتمع: تسهيل الوصول إلى الجمعيات الأهلية والاستفادة من الخدمات والبرامج التي تقدمها.



## علاقة المنصة بمشروع حوكمة الجمعيات الأهلية «مكين» ورؤية المملكة

٢٠٣٠م:

طَوَّر مشروع حوكمة الجمعيات الأهلية عددًا من الأدوات والآليات والإجراءات والنماذج؛ من أجل ضمان التزام الجمعيات الأهلية بمتطلبات نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية والأنظمة ذات العلاقة ومتطلبات معايير الحوكمة الرشيدة (السلامة المالية - الشفافية والمساءلة - نشر النتائج). ويرتبط مشروع حوكمة الجمعيات الأهلية برؤية المملكة ٢٠٣٠ ارتباطاً وثيقاً؛ حيث نصت الرؤية على: «تحقيق أعلى مستويات الشفافية، والحوكمة الرشيدة في جميع القطاعات»، ومنها القطاع غير الربحي.

## الهيئة العامة للأوقاف<sup>(١)</sup>

### أ - التعريف بالهيئة:

هي هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وترتبط - بشكل مباشر - برئيس مجلس الوزراء عن طريق رئيس مجلس إدارتها، ومقرها الرياض. وقد أنشئت الهيئة العامة للأوقاف بموجب المرسوم الملكي رقم م/١١ بتاريخ ٢٦/٠٢/١٤٣٧هـ. وقد حدّد المرسوم الملكي أدوار الهيئة العامة للأوقاف ومسؤولياتها:

- الدور التنظيمي: صياغة الأنظمة وتحفيز القطاع.
- الدور التشغيلي: إدارة الأوقاف العامة وتنميتها.

### ب - مراحل التطور النظامي للأوقاف بالمملكة:

١. المرحلة الأولى: ١٣٨١هـ: إنشاء وزارة الحج والأوقاف.
٢. المرحلة الثانية: ١٣٨٦هـ: صدر نظام مجلس الأوقاف الأعلى.
٣. المرحلة الثالث: ١٣٩٣هـ: صدور لائحة تنظيم الأوقاف الخيرية.

(١) انظر: التقرير السنوي للهيئة العامة للأوقاف ١٤٣٨ - ٣٩هـ - ٢٠١٨، ٢٠١٩.



٤. المرحلة الرابعة: ١٤١٤هـ: صدور الأمر الملكي بإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٥. المرحلة الخامسة: ١٤٣١هـ: إنشاء الهيئة العامة للأوقاف وإلغاء وكالة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون الأوقاف.

٦. المرحلة السادسة: ١٤٣٧هـ: صدور نظام الهيئة العامة للأوقاف.

### ج - أهداف هيئة الأوقاف:

١. تنظيم الأوقاف.
٢. المحافظة على الأوقاف.
٣. تطوير الأوقاف.
٤. تنمية الأوقاف بما يحقق شروط واقفيها، ويعزز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي؛ وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية والأنظمة.

### د - أنشطة وصلاحيات الهيئة العامة للأوقاف:

- ١ - تسجيل جميع الأوقاف في المملكة، بعد توثيقها.
- ٢ - حصر جميع الأموال الموقوفة، وبناء قاعدة معلومات عامة عنها.
- ٣ - النظارة على الأوقاف العامة والخاصة (الأهلية) والمشاركة، إلا إذا اشترط الواقف أن يتولى النظارة شخص أو جهة غير الهيئة.
- ٤ - الإشراف الرقابي على أعمال النظارة، واتخاذ الإجراءات النظامية لتحقيق أهداف الوقف دون الدخول في أعمال النظارة.



٥ - إدارة الأوقاف التي يكون لها ناظر غير الهيئة، وذلك بناءً على طلب الناظر أو الواقف.

٦ - الموافقة على طلبات إنشاء الأوقاف العامة والمشاركة، التي تُمول عن طريق جمع التبرعات، أو الهبات، أو المساهمات، وإصدار الأذونات اللازمة لذلك.

٧ - اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من الأموال الموقوفة الثابتة والمنقولة خارج المملكة على أوجه برِّ داخل المملكة.

٨ - اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير العمل الوقفي.

٩ - تطوير الصيغ الوقفية القائمة، وإيجاد صيغ وقفية جديدة.

١٠ - إقامة المشروعات الوقفية.

١١ - صرف غلال الأوقاف على الأغراض الموقوفة من أجلها.

#### هـ - استراتيجية الهيئة:

انطلاقاً من استشعار الهيئة العامة للأوقاف بأهمية القطاع الوقفي، وتعزيز الأثر التنموي له، عملت الهيئة على رسم استراتيجيتها، التي تضمنت ٥ ركائز، و١٢ هدفاً استراتيجياً، و٣٤ مؤشراً لقياس الأداء؛ حيث اشتملت كل مبادرة على مجموعة من البرامج والمشاريع التنموية، سيتم السعي لتنفيذها بحسب ما يلي:

#### أولاً: الركائز الاستراتيجية:

##### تطوير الأنظمة، وحوكمة القطاع:

انطلقت هذه الركيزة بناءً من إيمان الهيئة بأهمية الدور الذي تضطلع به في تحقيق دورها التنظيمي؛ وذلك عن طريق تحديث الأنظمة التي تعمل بها الهيئة، والرفع من سياسة الإفصاح؛ بما يؤدي إلى تعزيز الرقابة والشفافية.



## تطوير المصارف:

وتعنى هذه الركيزة بتوجيه المصارف الوقفية في برامج وقفية ذات أثر فعال.

## تعزيز التميز المؤسسي:

نظرًا لازدياد الأعمال الوقفية في مختلف مناطق المملكة، وفي ظلّ ازدياد المسؤولية على الهيئة العامة للأوقاف، كان لزاماً أن تقوم الهيئة بتنفيذ عدد من القوانين التي بدورها تؤدي إلى الرقابة الفاعلة على هذه الأوقاف، بما يضمن استمرارية تميز العمل المؤسسي للهيئة.

## تنمية قطاع الأوقاف:

تُعَدُّ الهيئة ذات مركز محوري في تنظيم الأعمال الوقفية في المملكة، والرفع من مستوى الوعي بأهمية قطاع الأوقاف، وتطوير العمل فيه، وبالتالي جلب الواقفين الجدد، وتنويع المحافظ الاستثمارية فيه، وتحقيق الاستفادة المالية للجهات غير الربحية.

## تنويع مصادر الدخل:

تعمل الهيئة على العديد من الإجراءات التي تسهم بدورها في تنويع مصادر دخلها، مثل: رفع كفاءة مؤسسات العمل الخيرية، والعمل على تحديد مجالات أوسع للاستثمار الوقفي، وتأسيس مشاريع عملاقة تخدم المجتمع، بحيث يكون مصدرها مساهمة من الأفراد كوقف.

## ثانياً: أهداف الركائز:

وقد قامت الهيئة بوضع أهدافٍ محددة تركّز على تحقيق المرتكزات التي تنطلق منها، وهي كالتالي:



## ■ الركيزة الأولى: تطوير الأنظمة، وحوكمة القطاع.

### الأهداف:

- تحديث الأنظمة لتكون أكثر مرونة، وملاءمة للاحتياجات الراهنة والمستقبلية.
- رفع مستوى الحوكمة، وتطوير متطلبات الإفصاح.
- تعزيز الرقابة والشفافية.

## ■ الركيزة الثانية: تنمية قطاع الأوقاف.

### الأهداف:

- رفع مستوى الوعي بأهمية قطاع الأوقاف في مجالي التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تطوير بيئة العمل الوقفي.
- جلب واقفين جدد.
- تنويع محفظة الأوقاف الاستثمارية.
- تحقيق الاستفادة المالية للجهات غير الربحية.

## ■ الركيزة الثالثة: تطوير المصارف.

### الأهداف:

- توجيه المصارف في برامج عالية الأثر.

## ■ الركيزة الرابعة: تعزيز التميز المؤسسي.

### الأهداف:

- بناء القدرات المؤسسية للهيئة.
- تأسيس وتطوير إطار الحوكمة الداخلي.



## ■ الركيزة الخامسة: تنوع مصادر الدخل.

الأهداف:

- تنوع مصادر الدخل للهيئة.

### ثالثاً: المراحل الاستراتيجية:

قامت الهيئة العامة للأوقاف بتحديد المبادرات الاستراتيجية ووصفها؛ وذلك من أجل دعم الأهداف وإنجازها، وقياس مدى التقدم لتحقيقها؛ وذلك وفق المراحل الآتية:

#### أولاً: مرحلة البناء والتشغيل:

حيث قامت الهيئة في هذه المرحلة بدراسة التحديات التي تواجهها، والفرص التي يمكن الاستفادة منها. وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

- ١ - تطوير الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بالقطاع الوقفي.
- ٢ - إعداد الأنظمة، واللوائح، والسياسات الممكنة للهيئة وللقطاع الوقفي للقيام بدورهم.

٣ - تطوير برامج وآليات الإفصاح والحوكمة.

٤ - تطوير سياسات ومعايير الالتزام والتوعية بها.

٥ - وضع سياسات ضوابط الصرف.

٦ - حصر وتسجيل الأوقاف داخل المملكة وخارجها.

٧ - بناء السياسات والإجراءات والبنية التحتية الداخلية.

٨ - بناء الهوية المؤسسية والصورة الذهنية.

٩ - استقطاب وتأهيل الكفاءات.



- ١٠ - تطبيق نظام لإدارة الأداء في الهيئة.
- ١١ - بناء وتشغيل إدارة التخطيط الاستراتيجي.
- ١٢ - بناء وتطبيق معايير الحوكمة الداخلية.
- ١٣ - بناء معايير وآليات الإفصاح للهيئة.
- ١٤ - تأسيس مراكز خدمات أوقاف.
- ١٥ - تأسيس (شركة أوقاف) واعتبارها الذراع الاستثماري للهيئة.

### ثانيًا: مرحلة الحوكمة والتشغيل:

وقد قامت الهيئة بتطوير عدد من الإجراءات، التي تهدف إلى تحقيق الجودة في الأداء الإداري، وتحقيق الخطط والأهداف. وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

- ١ - بناء وتطبيق نظام الرقابة الداخلي.
- ٢ - بناء استراتيجية للخدمات المدفوعة التي ستقدمها الهيئة لعملائها.
- ٣ - إعداد استراتيجية الاستثمار.
- ٤ - إعداد وتنفيذ استراتيجية التسويق.
- ٥ - تأسيس وتشغيل مركز للدراسات والبحوث.
- ٦ - تعزيز الكفاءة والأهلية للنظارة.
- ٧ - تسهيل إجراءات الأوقاف وأتممتها.
- ٨ - إنشاء مركز للمعلومات.
- ٩ - حصر شروط الواقفين وتصنيفها وتنفيذها.



### ثالثاً: مرحلة التميز والاستدامة:

سَعَت الهيئة في هذه المرحلة لتمكين عدد من الإجراءات وتطويرها؛ بما يضمن دوام التميز والاستدامة. وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

- ١ - جائزة التميز الوقفي.
- ٢ - ابتكار وتطوير منتجات وقفية جاذبة والتعرف بها.
- ٣ - إيجاد حزمة محفّزات للواقفين.
- ٤ - تطوير أوقاف المواقيت.
- ٥ - تطوير أوقاف الجمعيات الأهلية.
- ٦ - بناء الشراكات التنموية.
- ٧ - تطوير منظومة «أنظمة العمل الذكي» لإدارة الأوقاف.
- ٨ - تخصيص بعض الخدمات التي تقدّمها الهيئة.

### و - الهيكل التنظيمي للهيئة:

يتكون الهيكل التنظيمي من ٤ مستويات إدارية، وتتمثل في: جهاز إشرافي، وجهاز رقابي، وجهاز تنفيذي، وجهاز تشغيلي.

١ - مجلس إدارة الهيئة: وهو السلطة العليا التي تشرف على إدارة شؤون الهيئة، وتصريف أمورها، وله صلاحية اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أغراضها في حدود أحكام النظام، ويمثل رئيسه الهيئة في مجلس الوزراء.

٢ - اللجنة التنفيذية: وترتكز مهامها على مساعدة المجلس الإداري للهيئة، وإبداء الرأي والتوصية في كل ما قد يسهم في تطويرها وزيادة كفاءة وفاعلية أداؤها وتنمية أعيانها، بالإضافة إلى الإشراف على بنية رأس المال البشري.



٣ - اللجنة الاستشارية: وتُعنى بإبداء الرأي والتوصية في كل ما قد يسهم في تطوير الهيئة وزيادة كفاءة وفاعلية أداؤها، ورفع التوصيات بما تتوصل إليه من آراء ومقترحات للمجلس، وتقديم الاستشارات في مختلف المجالات الشرعية والنظامية والمالية والاقتصادية والاستثمارية، والاجتماعية.

٤ - لجنة الرقابة والمراجعة: تختص بمراقبة أعمال الهيئة، والتحقق من سلامة ونزاهة التقارير، والقوائم المالية، وأنظمة الرقابة الداخلية، والمالية، وإدارة المخاطر في الهيئة، بالإضافة إلى دراسة تقارير المراجعة الداخلية ومتابعة تنفيذ الإجراءات التصحيحية. كما تساعد مجلس الإدارة باقتراح مدير للوحدة، أو إدارة المراجعة الداخلية، أو المراجع الداخلي. وتتكون لجنة المراقبة من لجنة المراجعة الداخلية.

٥ - الأمانة العامة لمجلس الإدارة: يقوم بتعيين أمين عام له، ويكون أميناً لسر اجتماعات المجلس.

ز - دور الهيئة في تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠م:

منذ إقرار نظام الهيئة العامة للأوقاف بالمرسوم الملكي رقم م/١١ بتاريخ ١٤٣٧/٢/٢٦هـ. لم تأل الهيئة جهداً في رسم خارطة طريق واستراتيجية واضحة، تساهم في تحقيق الهدف المناط بها.

فالنمو المطرد في القطاع الوقفي هو أحد دعائم التنمية المستدامة، والهيئة تعمل على دراسة الوضع الراهن للأوقاف، والتحديات والمخاطر التي تواجهها، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، والاستعانة بمكاتب استشارية متخصصة، واعتمدت في ذلك على أفضل الممارسات والمعايير الدولية، كما قامت الهيئة بتطوير آلية عمل بعد عمل المقارنات المرجعية وحددت مسارات العمل التي بموجبها ستمكن الهيئة من أداء مهامها. والهيئة العامة للأوقاف



ستعمل على تنظيم وتمكين قطاع الأوقاف وتسهيل إجراءاته وتنمية وتعظيم أثره، حيث إن قطاع الأوقاف يعد من القطاعات المهمة التي أشارت لها رؤية المملكة ٢٠٣٠م وأنه يناط بها دور رئيسي في تحقيق الاستدامة للقطاع غير الربحي، وصناعة الأوقاف من الصناعات الواعدة التي ستساهم في التنمية والنهضة الاقتصادية، التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

وترتبط استراتيجية الهيئة بعدد من المستهدفات الواردة في رؤية المملكة ٢٠٣٠م من خلال المساهمة في تحقيق عدد من الأهداف والمؤشرات التي تشمل:

- ١ - تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- ٢ - تمكين حياة عامرة وصحية.
- ٣ - تنمية وتنوع الاقتصاد.
- ٤ - زيادة معدلات التوظيف.
- ٥ - تعزيز فاعلية الحوكمة.
- ٦ - تحقيق الاستدامة للقطاع غير الربحي.

### ح - حجم الأوقاف في المملكة:

من المعلوم أن حجم الأوقاف في المملكة يُعد الأضخم في العالم الإسلامي؛ بسبب الخصوصية التي تتمتع بها المملكة؛ حيث تضم بين جنباتها الحرمين الشريفين. وهذا ما جعلها وجهةً للواقفين من مختلف أصقاع المعمورة. وبناءً على التقديرات المتوافرة فإن المجال الوقفي في المملكة في ارتفاع مطرد، لكن من الصعب تحديد حجم الأوقاف الخيرية في المملكة بدقة؛ وذلك لغياب قاعدة بيانات يمكن الرجوع إليها؛ فضلاً عن عدم وجود تقارير رسمية تُعلن بوضوح حجم الأوقاف فيها، أو دراسات ميدانية. وهذه من

التحديات التي تواجه الهيئة وتعمل على حلها في السنوات المقبلة. ومؤخرًا قامت الهيئة ببناء قواعد بيانات لأكثر من ٨٥٠٠ وقف، وتحديد أرصدها وإيراداتها وشروط الواقفين فيها، ويبلغ إجمالي عدد أعيان الأوقاف التي تحت نظارة الهيئة قرابة ٢٩,٥٠٧ وقفًا، مصنفة كالتالي:

- (٢٢٦١٣) أراضٍ زراعية.
- (٣٨٠٣) أراضٍ سكنية.
- (١٧٤٩) محلات تجارية.
- (١٠١٢) شقق.
- (٣٣٠) وحدات سكنية.

وهي موزعة على مناطق مختلفة من المملكة<sup>(١)</sup>.

ويعتبر أول تصريح يصدر عن حجم الأوقاف العامة في المملكة مؤخرًا هو ما أفصحت عنه وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المؤتمر الإسلامي للأوقاف في دورته الأولى في مكة المكرمة، المنعقد في الفترة من ١٧ - ١٩ محرم ١٤٣٨ هـ. حيث أوضحت أن حجم الأوقاف العامة تقدر بنحو ٥٤ مليار ريال؛ وحتى هذا التقدير الأخير متحفظ عليه؛ لأنه لم يستند إلى إحصاء شامل ودقيق لحجم الأوقاف. ووفقًا للتقدير الأخير فإن حجم الأوقاف العامة الخاضعة لإدارة الهيئة العامة للأوقاف تقدر بحوالي ١٤ مليار ريال، بينما تقدر قيمة الأوقاف التي تحت إدارة جهات أخرى بمبلغ ٤٠ مليار ريال، ويتركز ٨٠٪ من هذه الأوقاف في أراضٍ ومبانٍ تقع في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: التقرير السنوي للهيئة العامة للأوقاف ٢٠١٨، (ص ٣٦).

(٢) انظر: تقرير اقتصاديات الوقف: غرفة الشرقية (ص ٣٤).



## ط - العوائد الاستثمارية للأوقاف:

على الرغم من الحجم الكبير للأوقاف في المملكة العربية السعودية إلا أن عوائدها منخفضة جداً، ولا تتجاوز ٥٪ من حجم الأصول. وبحسب دراسة لقطاع الأوقاف فإن ٥٤٪ من الأوقاف في المملكة أراضٍ بيضاء، لا يأتي منها دخل، إضافة إلى أن ثلاثة أرباع الأوقاف الموجودة متهاككة، مما يتطلب التدخل من الدولة<sup>(١)</sup>.

وبحسب آخر إحصائية رسمية قُدرت قيمة عوائد الأوقاف بنحو ٣٢٥ مليون ريال. وحلّت مكة المكرمة في المرتبة الأولى، بعوائد مجموعها ٩٢ مليون ريال، وأتت المدينة المنورة ثانياً، بعوائد مجموعها ٨٤ مليون ريال من قيمة عوائد الأوقاف، وحلّت جدة ثالثاً بما قيمته ٦٣ مليون ريال في صورة عوائد وقفية<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: المجلة الاقتصادية على هذا الرابط: <https://2u.pw/VfSpa>

(٢) انظر: تقرير اقتصاديات الوقف (ص ٣٤)، والمجلة الاقتصادية على هذا الرابط:



المبحث الرابع

## التعريف بالجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية





تنقسم الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية إلى فئات، حسب المعيار الذي تتخذه، أو النشاط الذي تقوم به:

### النوع الأول: الجمعيات المحلية المعنية بالعمل الخيري في الداخل

وهي جمعيات أو مؤسسات خيرية محلية، تتبع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

وقد عملت هذه الجمعيات على تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج المختلفة، منها: المساعدات النقدية والعينية للأسر المحتاجة، وتنفيذ برامج التعليم والتدريب والتأهيل؛ لتحويل الأفراد من متلقين للإعانات إلى أعضاء فاعلين في المجتمع من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية يحتاجها سوق العمل، وتنفيذ برامج الرعاية الصحية ودعم برامج الأسر المنتجة، وتنفيذ برامج الإرشاد الأسري وإصلاح ذات البين ودعم الشباب راغبي الزواج وتأهيلهم للحياة الزوجية، ودعم أسر السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، ورعاية المعوقين وكبار السن، وبرامج التوعية الصحية والاجتماعية والثقافية وبرامج الحماية الأسرية والحد من ظاهرة العنف الأسري. كما أن هناك جمعيات تختص بتقديم المساعدات النقدية وأعمال البر والتوعية والتأهيل الاجتماعي والمجال الصحي والتوعية الصحية للأيتام والمعوقين، وغيرها من الجمعيات ذات الأنشطة والتخصص.

كما أن هذه الجمعيات الخيرية تتميز بعدة ميزات، منها<sup>(١)</sup>:

- ١ - أنها تغطي معظم مدن المملكة الكبيرة والصغيرة وقراها وهجرها.
- ٢ - أنها تشرف عليها وترعاها وتمنحها الإذن بعد تسجيلها رسميًا: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

(١) انظر: الوهبي، صالح سليمان، العمل الخيري في المملكة العربية السعودية، مقال منشور بموقع مداد، في ٢٥ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١١م.



٣ - أن لها أنظمة محددة وجيدة نسبيًا.

٤ - أنها أقدم وجودًا من المؤسسات الخيرية العاملة على المستوى الدولي.

وفيما يلي ستعرض بعضًا من هذه الجمعيات المحلية، وفقًا للمجالات والأنشطة التي تستهدفها:

### أولًا: المجال الصحي:

#### ١ - جمعية زمزم للرعاية الصحية:

تأسست جمعية زمزم للخدمات الصحية بفضل من الله تعالى في ٢٠/٤/١٤٢٦هـ بمنطقة مكة المكرمة، تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية؛ وذلك إثر جهود مخلصه من المؤسسين الذين رأوا الحاجة المتزايدة لمثل هذا العمل الصحي التطوعي في منطقة تعتبر قلب العالم الإسلامي ومنبع زمزم.

ومع تزايد النشاطات وتوسعها انضم الكادر النسائي لأداء رسالة الجمعية، فجاء الافتتاح للقسم النسائي برعاية كريمة من حرم صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة: الأميرة سارة بنت عبد المحسن العنقري بتاريخ ١٣/٣/١٤٢٧هـ.

وتم افتتاح الجمعية رسميًا في الحفل الذي حضره محافظ جدة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز آل سعود نيابة عن صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود بتاريخ ١٤/٥/١٤٢٦هـ.

كانت بداية الفكرة بعد النجاح الكبير الذي حققه مشروع (مكافحة الملاريا التطوعي) في محافظة القنفذة، والذي نفذه البرنامج المشترك لطب الأسرة

والمجتمع بجدة، ونال المشروع به (كرسي اليونسكو) كتجربة رائدة في تدريب المعلمين على التربية الصحية.

#### ٢ - جمعية عناية الطبية:

تأسست عام ١٤٢٨هـ، ومسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية برقم (٣٦٤) وتاريخ ٣/١/١٤٢٨هـ. وتهتم بتقديم الخدمات الصحية عبر ثلاثة مسارات: (العلاج - الوقاية - التوعية). وتستهدف المرضى الفقراء، وذوي الدخل المحدود. ويتولى رئاستها الفخرية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، ويضم مجلس إدارتها نخبة من أصحاب المعالي والفضيلة العلماء ومجموعة من الأطباء الاستشاريين المتميزين من أبناء الوطن.

#### ٣ - جمعية الرحمة الطبية الخيرية بالدمام:

تأسست في ٢ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٠٨/٠٦/٢٠٠٥م. وهي أول جمعية خيرية متخصصة في المجالات الطبية عامة في المنطقة الشرقية، والثانية على مستوى المملكة بعد جمعية زمزم للخدمات الصحية التطوعية بالمنطقة الغربية، والثالثة في المنطقة الشرقية كجمعية متخصصة بعد جمعية المعاقين وجمعية رعاية مرضى السرطان. وتعد الجمعية مرفقاً طبياً خيرياً يعنى بتقديم المساعدات الطبية بمختلف أشكالها لجميع المحتاجين للرعاية الطبية من هذه البلاد المباركة.

#### ٤ - جمعية أصدقاء القلب الخيرية بجدة:

وهي جمعية خيرية طوعية وطنية وغير ربحية، تعمل في مجال مساعدة مرضى القلب لإجراء عمليات جراحية لهم. وقد بدأت فكرتها ك لجنة تمهيدية برعاية خيرة من أبناء هذا الوطن الغالي الذين تنادوا وتداعوا لبذر بذرة الخير هذه، فكانوا هم النواة لهذا العمل الطيب.



فقبل ربع قرن عندما لاحظ عدد من أهل الخير زيادة عدد مرضى القلب الفقراء تكونت الفكرة ونمت وتأسست الجمعية في ٢٤/٠٢/١٤٠٤هـ. ودور الجمعية لا يقتصر على علاج مرضى القلب الفقراء فحسب، وإنما يمتد دورها إلى:

- التوعية الصحية ضد أمراض القلب.

- التعاون العلمي مع مراكز علاج وجراحات القلب في المملكة والعالم.

- البحث العلمي في مجال أمراض وجراحات القلب.

#### ٥ - جمعية مكافحة التدخين والمخدرات:

وهي جمعية تهدف إلى معالجة المتضررين من التدخين أو المخدرات من كبار السن خاصة والشباب عامة. ولها برامج متعددة وجلسات مخصصة مفردة، ومتابعة لحالة المتضرر لما بعد العلاج، والتطرق لبعض آثار التدخين الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

#### ٦ - جمعية الإيمان لرعاية مرضى السرطان الخيرية بجدة:

تأسست في ٣٠/٠٢/١٤٠٤هـ. وهي جمعية غير ربحية، تقوم بالرعاية الصحية لمرضى السرطان، وفق البرامج الصحية المقدمة للمرضى خلال فترة العلاج بالمجان، مع توفير الخدمات اللازمة للمريض أثناء العلاج.

#### ٧ - جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي:

تأسست في ٠٢/٠٦/١٤٢١هـ، الموافق ٠١/٠٩/٢٠٠٠م، وتهدف إلى خدمة مرضى الفشل الكلوي بالمملكة، ومساعدتهم صحياً واجتماعياً ونفسياً.

وتأتي أهمية هذه الجمعية من خلال تنظيم التبرعات المادية والعينية التي يقدمها أهل الخير ورجال وسيدات المجتمع لصالح مرضى الكلى؛ للوصول إلى الاستخدام الأمثل لها والفائدة المرجوة منها، المتمثلة في تأمين خدمات علاجية وطبية متميزة للمرضى.

حيث قامت الجمعية بتاريخ ١٤/١١/١٤٢٥هـ. بالتعاون مع عدد من القطاعات الحكومية الصحية الأخرى بإجراء مسح ميداني على مستوى المملكة شملت تقييم مراكز الغسيل الكلوي الدموي؛ لدراسة احتياجاتها التحسينية والتطويرية، وكذلك المراكز المراد استبدالها، أو استحداثها، في مدن أو محافظات المملكة. وكذلك شمل المسح الميداني عددًا من مرضى الفشل الكلوي النهائي من الناحيتين الصحية والاجتماعية؛ للوقوف عند العوائق التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما تقوم الجمعية بإعداد خطط مستقبلية جريئة وقوية؛ لدعم برامج التبرع بالأعضاء، بما يتناسب مع الزيادة المطردة في أعداد مرضى الفشل العضوي النهائي، والعمل على التثقيف الصحي والتوعية الطبية لأفراد المجتمع من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

وتتمثل أنشطة الجمعية وجهودها في رعاية مرضى الفشل الكلوي بتأمين تكاليف عمليات الغسيل الكلوي، من خلال تنفيذ برنامج جمع التبرعات عن طريق الجوال مع شركة الاتصالات السعودية. وكذلك تقوم الجمعية بصرف العلاج اللازم للمريض، مع تأمين وسائل النقل للمرضى من مساكنهم إلى مراكز الغسيل.

أيضًا تقوم الجمعية بتبني التوصيات التي أقرتها اللجنة الوطنية لزراعة الكلى بالمملكة الذي انعقد بتاريخ ٠١/٠١/١٤٢٥هـ. بخصوص التبرع بالأعضاء بين الأحياء غير الأقارب، لحل مشكلة تزايد أعداد المرضى.



## ٨ - الجمعية الخيرية لرعاية المصابين بالأمراض المزمنة بالعاصمة

المقدسة:

هي جمعية خيرية تقدم الرعاية الطبية والاجتماعية الشاملة للمصابين بالأمراض المزمنة بالعاصمة المقدسة. وتهتم بتوعية وتثقيف المجتمع وإجراء البحوث العلمية. وكل برامج الجمعية القائمة لها لجان علمية مكونة من عدة أطباء واستشاريين، يديرون عمل البرنامج وفق قواعد وآلية محددة، تخدم المستفيد في المرتبة الأولى.

وقد خطت هذه الجمعية خطوة طبية واجتماعية غير مسبوقة؛ سواء على مستوى المستشفيات الحكومية أو الخاصة، وهذه الخطوة تتمثل في تقديم الرعاية الصحية المنزلية الدورية يوميًا أو أسبوعيًا أو مرتين في الأسبوع حسب حاجة المرضى الذين لديهم أمراض مزمنة، أو يتعذر حضورهم إلى المستشفيات، هذه الرعاية الصحية تتميز بكونها تختلف كثيرًا عن الدور التقليدي الذي يقوم به الطبيب الذي تستدعيه أسر المريض للمنزل.

## ٩ - جمعية السكري السعودية الخيرية:

تأسست في ٢٠٠٢/٠١/١٤٢٨هـ، الموافق ٢٠/٠١/٢٠٠٧م. بدأت فكرة إنشاء هذه الجمعية بمنطقة الرياض بعد مشاركة عدد من المصابين بداء السكري باليوم العالمي للسكري عام ١٩٨٨م؛ حيث صاحب هذه المشاركة العديد من اللقاءات والاجتماعات أثناء تلقي العلاج بعيادة السكر بمستشفى الملك فيصل التخصصي. وتم الإعلان عن أول لقاء بين المصابين بهذا الداء عام ٢٠٠٤م بنفس المستشفى.

وفي عام ٢٠٠٦م اكتمل أعضاء الجمعية العمومية بمستشفى الملك عبد العزيز الجامعي (مركز السكر) البالغ عددهم أربعين عضوًا، من أصحاب

المعالي والمشايخ والأطباء والمثقفين والمهتمين بالتوعية عن أضرار داء السكر، بالإضافة للمصابين بهذا الداء. وقد تم التقدم لوزارة الشؤون الاجتماعية بطلب الموافقة للترخيص للجمعية بمزاولة أنشطتها. وتمت الموافقة بتاريخ ٢٥/٠٤/١٤٢٨هـ على تأسيس جمعية السكري تحت اسم (جمعية السكري السعودية الخيرية) يكون مقرها الرياض.

#### ١٠ - جمعية أصدقاء مرضى الزهايمر الخيرية بجدة:

تأسست في ٢٦/١٠/١٤٢٨هـ. وتسعى الجمعية لتقديم خدمة التحكم بأعراض المرض للرجال والنساء من كبار السن، وتأمين مستوى حياة أفضل للمريض بقدر الإمكان. وهذا يتضمن معالجة أمراض أخرى لدى المريض بتناول طعام الحمية الصحي، وعمل تمارين رياضية بانتظام من خلال الكشف عليهم، ثم التنسيق مع بعض المستشفيات لعلاج المصاب بمرض الزهايمر مجاناً.

#### ١١ - جمعية إيبصار الخيرية للتأهيل وخدمة الإعاقة البصرية:

تأسست في ٣٠/٠١/١٤١٢هـ. من أجل خدمة المعاق بصرياً بما يكفل له التعايش مع المجتمع بدون عوائق، مع كامل الحق في ممارسة كافة الأنشطة الحياتية، وتوعية الأسرة في كيفية التعامل مع المعاق بصرياً، وكذلك المجتمع.

#### ١٢ - جمعية الإعاقة الحركية للكبار بالرياض:

تأسست في ٢٠/١٠/١٤٢٧هـ. من أجل مساعدة المعاقين حركياً بما يكفل لهم التكيف مع حياة مناسبة لهم، حسب قدراتهم الصحية، والاندماج مع المجتمع بكل قناعة، وحل المشكلات والعقبات التي تواجههم. وكذلك المساهمة في دعم خدمات التأهيل والرعاية والتعليم والتوظيف المقدمة للمعوقين الكبار حركياً.



## ثانيًا: المجال الاجتماعي:

### ١ - جمعية البر الخيرية بمنطقة الرياض:

تأسست الجمعية سنة ١٣٧٤هـ. وهي من أوائل الجمعيات تأسيسًا؛ حيث إنها سجّلت في الوزارة برقم ١٤، وقد انبثقت منها جمعيات كبرى، مثل: إنسان، وجمعية الملك سلمان للإسكان الخيري، ومجمع الإمام محمد بن سعود بالدرعية، وجمعية ابن باز للتنمية الأسرية.

كما أنها تعتبر أيضًا من أوائل الجمعيات التي حرصت على تطبيق نظام التأمين الطبي لمنسوبيها. وتعد من أكثر الجمعيات دعمًا مباشرًا للمستفيدين كمًّا وكيفًا، ولها نصيب متميز في الدعم من خلال الشراكات. وتقدم مساعدات نقدية دورية، إضافة إلى الدعم العيني والتدريب والتأهيل والاهتمام بوضع المستفيدين التعليمي والصحي.

### ٢ - جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية:

تأسست في ٢٢ شوال ١٣٨٩هـ. الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٦٩م. الموافق وهي تعنى بالمساعدات العينية والنقدية للمحتاجين في المنطقة الشرقية، وتقدم خدماتها للأسر المحتاجة، والأرامل، والأيتام. كما تعمل الجمعية على تقديم المساعدات المالية والعينية على شكل مخصصات شهرية ثابتة، أو مساعدات طارئة أو مؤقتة للأفراد والأسر التي يثبت البحث الاجتماعي استحقاتهم لها، وذلك على النحو التالي:

١. تقديم المساعدات في حال المرض والوفاة والعجز، وغيرها من الحالات التي تصيب الأسر والأفراد، وتسبب في حرمانها من وسائل الدخل اللازم لتلبية مطالبها المعيشية الضرورية.

٢. تقديم المساعدات في حال الحوادث والكوارث والنكبات؛ كالحرائق والسيول وغيرها من الحالات المشابهة، التي يحتاج من يتعرض لها إلى العون والإغاثة والمساعدة العاجلة.

٣. المساهمة في تلبية المتطلبات الموسمية للأسر المحتاجة والأفراد، مثل: كسوة العيد ومعونة الشتاء وحاجات أبناء تلك الأسر من مستلزمات الدراسة في بداية كل عام دراسي.

٤. المساهمة في تأمين احتياجات المرافق العامة بالمنطقة، كالمدارس والمساجد ومغاسل الموتى والمقابر، بما في ذلك ما يلزمها من ترميم أو إصلاح أو تأمين بعض الاحتياجات الضرورية.

٥. المساهمة في تكاليف علاج المرضى وتنفيذ برامج صحية ووقائية لمصلحة الأسر والأفراد المستفيدين من خدمات الجمعية وغيرهم.

٦. تقديم الخدمات الاجتماعية للشرائح المختلفة من خلال برامج الرعاية المتخصصة كبرنامج الأمومة والطفولة ورعاية العجزة والمسنين والمعاقين وبرامج محو الأمية وتحفيظ القرآن الكريم.

٧. ترميم المنازل وصيانتها وتحسينها؛ لتلبي حاجات ساكنيها من الأسر التي ترعاها الجمعية.

وتحوي الجمعية مكونات إدارية متنوعة منها:

١ - قسم تنمية الموارد المالية.

٢ - قسم العلاقات العامة والاعلام.

٣ - قسم الاستقبال والتوصيل.



٤ - قسم الحاسب الآلي.

٥ - قسم الشؤون المالية والإدارية.

٦ - قسم شؤون المستفيدين.

٧ - قسم المستودعات.

٨ - قسم الصيانة.

٩ - قسم المتابعة.

١٠ - قسم الدراسات والتطوير.

### ٣ - الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة:

بدأت فكرة تأسيس الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة باقتراح رُفِع لصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز - أمير منطقة المدينة المنورة حينذاك - من سعادة الشيخ إبراهيم بن عبد الفتاح جليدان، توافق مع رغبة كافية لدى سموه الكريم في تكوين هيئة أهلية تُعنى بشؤون المجتمع. وتم بعون الله وتوفيقه تشكيل المجلس التأسيسي وصياغة أهداف الجمعية ورفع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بطلب، تأسيسها، وبذل الجهد في إقناع الوزارة بدور هذه الجمعية وتميزه عن الأدوار القائمة المناطة بغيرها من الجمعيات في المدينة المنورة. وتم تأسيس الجمعية في ١٤٠٧/٠٧/٠١هـ الموافق ٢٠/١١/١٩٨٦م.

وهي جمعية خيرية غير ربحية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية والتأهيلية لكافة أفراد المجتمع وتأهيلهم من النواحي العملية والاجتماعية، والاهتمام بشؤونهم الخاصة والعامة.



#### ٤ - جمعية الأبرار الخيرية:

هي جمعية خيرية غير ربحية، تأسست في الطائف ٣٠/١/١٤١٢هـ، وتسعى لخدمة المجتمع وتحقيق مبدأ التكافل الإنساني، وتسهيل التواصل بين أهل الخير وذوي الحاجة بواسطة الجمعية.

وتعمل المؤسسة على تفقد أحوال الأسر الفقيرة في أحياء الطائف والقرى التابعة لها، وتقديم المساعدات المتاحة لهم، بعد جمع المعلومات واكتمالها من خلال لجنة البحث. وبعد توفر جميع البيانات اللازمة عن الأسر والأفراد المحتاجين يتم صرف المساعدات للفقراء والمساكين والأيتام وكبار السن والعجزة والأرامل وأهالي السجون والحالات الخاصة وجميع المحتاجين؛ تحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين وكذلك تقديم الخدمات الصحية للمرضى وكبار السن، من خلال المستشفيات والمستوصفات.

#### ٥ - جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية (عون) ببريدة:

تأسست جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية بالقصيم - ببريدة عام ١٤٠٠هـ، وسجلت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتصريح رقم (٣٨). ومنذ تأسيسها وهي تعمل في تحقيق الأهداف الاجتماعية والثقافية والصحية والتنمية من خلال إقامة المشاريع والبرامج والأنشطة الهادفة.

كما أن الجمعية تعمل جاهدة على تحقيق التكافل والتراحم بين فئات المجتمع، وتقديم خدماتها البيئية والتوعوية والتدريبية والتأهيلية. وتحمل الجمعية على عاتقها جزءاً من عبء المسؤولية تجاه العملية التنموية الهادفة، وخاصة في مجال التنمية البشرية.



## ٦ - جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية:

تأسست الجمعية في عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز<sup>5</sup> تحت اسم جمعية مكة المكرمة للتنمية والخدمات الاجتماعية. وسجلت في سجل الجمعيات الخيرية بوزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة بتصريح رقم (١٧٤) بتاريخ: ٢٣/٠٣/١٤٢١هـ، الموافق ٢٥/٠٦/٢٠٠٠م. وتم تعديل اسم الجمعية إلى جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية.

وتعمل هذه الجمعية جاهدة لتحقيق علامة فارقة في المجال التنموي من منظور اجتماعي يعكس رؤيتها، التي هي امتداد لرؤيته<sup>5</sup>، منذ مبادرته بتأسيس هذه الجمعية. وتقوم الجمعية منذ إعادة انطلاقتها عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م بالعمل لتصبح الأداة التنفيذية لتفعيل مسؤولية القطاعات الاجتماعية الخاصة تجاه أفراد هذا الوطن.

ويأتي ذلك بتطوير واستحداث برامج تنموية تساهم في تلبية احتياجات المجتمع، بالوقوف والاستفادة من التجارب المشابهة محلياً وإقليمياً، إضافة إلى عقد التحالفات الاستراتيجية، التي تثرى الجانب التنفيذي للبرامج القائمة والمستقبلية.

## ٧ - جمعية أم القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة<sup>(١)</sup>:

تأسست جمعية أم القرى الخيرية بمكة المكرمة، وسجلت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في تاريخ ٢٧/٠٤/١٣٩٥هـ. وبدأت في نشاطها ببعض فصول التقوية خلال الإجازة الصيفية، ثم تحولت إلى معلّم بارز من معالم

(١) انظر: المنيف، حصة بنت محمد عبد الله، الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية (ص ١٢١).

النشاط الخيري النسائي، وذلك من خلال الرعاية التي تقدمها للمرأة في جميع مراحلها السنية.

وتقوم الجمعية بنشر الوعي الديني والثقافي والاجتماعي بين أفراد مجتمع مكة المكرمة، عن طريق الندوات والمحاضرات المختلفة، إلى جانب تجويد وتلاوة القرآن الكريم، والمساهمة في التوعية الفكرية، والعمل على رفع مستوى البيت السعودي، وعلى توجيه المرأة نحو دورها في المجتمع.

#### ٨ - الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة:

تأسست الجمعية عام ١٣٩٦هـ. ومنذ نشأتها بدأت في تنفيذ خدماتها الاجتماعية والصحية والدينية والثقافية والتأهيلية للأسر المحتاجة ومحدودة الدخل. كما ساهمت بشكل تكاملي في تنمية القوى البشرية في المجتمع، من خلال أبعادها العلاجية والوقائية والتنموية في مختلف المجالات. وعلى مدى الأعوام الماضية نجحت الجمعية الفيصلية في تحقيق الريادة، من خلال العديد من المشروعات الخيرية، ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل على مستوى الخليج العربي.

#### ٩ - جمعية الملك فهد الخيرية النسائية بجازان<sup>(١)</sup>:

هي إحدى الجمعيات الخيرية العاملة بالمملكة تحت إشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تأسست عام ١٤٠٣هـ. وسجلت بتصريح رقم (٧٠)، وتشمل خدمات الجمعية منطقة جازان ومحافظاتها وقرائها.

وتهدف الجمعية إلى تقديم الخدمات التي تحتاجها المنطقة، دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي، وتشمل هذه الخدمات: العمل على رفع

(١) انظر: المنيف، حصة بنت محمد عبد الله، الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية (ص ١٩٣).



مستوى المرأة السعودية من كافة الجوانب، وتوطيد العلاقة الاجتماعية بين سيدات المجتمع وفتياته والجمعية، وتقديم المساعدات المادية والعينية للأسر المحتاجة، بعد إجراء الدراسة الميدانية على أحوال الأسرة، وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والعون والمساعدة للمحتاجات من الأرامل، والأيتام، والمسنات، والمعاقين، وغيرهم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية، وإقامة المشروعات الاجتماعية كالمعارض والأسواق الخيرية.

#### ١٠ - الجمعية الأهلية لرعاية أسر السجناء:

ينطلق دور المؤسسات الأهلية لرعاية أسر السجناء والمفرج عنهم في المجتمعات الإسلامية من باب التكافل الاجتماعي النابع من الشريعة الإسلامية، ولا يتحقق نجاح برامج رعاية السجناء إلا من خلال ثلاثة مراحل متكاملة ومتراطة مع بعضها البعض ترابطاً عضوياً، وهي:

**الأولى:** رعاية السجين داخلاً لمؤسسة الإصلاحية حتى خروجه.

**الثانية:** رعاية أسرة السجين منذ إيداع السجين وحتى بعد الإفراج عنه، وللمؤسسات الأهلية دوراً كبيراً في هذا المجال.

**الثالثة:** الرعاية اللاحقة للمفرج عنه، حيث تقدم المؤسسات الأهلية دوراً بارزاً في تنفيذ برامج الرعاية، وتحقيق الأهداف النبيلة لبرامج الرعاية الموجهة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية.

#### ١١ - جمعية إنسان لرعاية الأيتام:

إحساساً من أهالي مدينة الرياض بأهمية رعاية الأيتام، ورغبتهم في أن تكون هناك جمعية خيرية تُعنى بهم، تم الرفع بذلك لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - عندما كان أميراً لمنطقة الرياض -، بطلب إنشاء الجمعية،

وقد رحب سموه بهذه الفكرة. وبعد إعداد النظام الأساسي للجمعية تم رفعه لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي قامت بدورها بالرفع للمقام السامي، وصدرت الموافقة السامية الكريمة بتأسيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض (إنسان) برئاسة صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض. وتم تسجيلها في الوزارة تحت رقم (١٦٦) وتاريخ ٢٨/٨/١٤٢٠هـ طبقاً لأحكام لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية وقواعدها التنفيذية، وجرى نشر نظامها الأساسي بجريدة أم القرى (العدد ٣٧٨٣) الصادر في ١٢/١١/١٤٢٠هـ.

## ١٢ - جمعية آباء للأيتام بمنطقة عسير:

أسست هذه الجمعية لرعاية الأيتام بمنطقة عسير، في الثاني والعشرين من شهر رمضان لعام ١٤٢٩هـ، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير ورئيس مجلس إدارة الجمعية، برؤية استراتيجية بأن لا يبقى يتيم ولا أرملة في منطقة عسير دون رعاية أو كفالة. وخلال فترة وجيزة تم بفضل الله افتتاح ثلاثة عشر فرعاً في كل من: (أبها، خميس مشيط، سراة عبيدة، ظهران الجنوب، مرهب، الفرشة، الربوعة، أحد رفيدة، طريب، النماص، تنومة، بلقرن، رجال ألمع).

## ثالثاً: المجال التعليمي:

### ١ - جمعية المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم:

تأسست هذه الجمعية بموجب موافقة المقام السامي رقم ٣ / ص / ١٦١٣٥ بتاريخ ٩/٧/١٤٠١هـ، وهي مسجلة في وزارة الموارد البشرية بتصريح رقم ٣٣٠٣ وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية، وللجمعية ستة فروع في المملكة يستفيد منها أكثر من أربعين ألف مستفيدٍ ومستفيدةٍ في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية.



## ٢ - جمعية رعاية طلاب العلم بالمدينة المنورة:

تأسست الجمعية الخيرية لرعاية طلاب العلم بالمدينة المنورة بتصريح من الوزارة برقم ٨٠١، وقد تأسست بتاريخ ١٧/١٢/١٤٣٧هـ. وأصبحت الآن جمعية خدمية متخصصة تهدف إلى الاهتمام بطلاب العلم بمنطقة المدينة المنورة، وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم، وتفرغهم، ومساعدتهم بما يعينهم على تحقيق أهدافهم، بهدف التفاعل الإيجابي، وتنمية العمل التطوعي، بما يساهم في تفعيل دور المجتمع في الشراكة المستدامة، بما يواكب رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

## ٣ - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف:

تأسست هذه الجمعية في ١٨/١٢/١٣٩٤هـ الموافق ٠١/٠١/١٩٧٥ بالطائف، وتعد هذه الجمعية من الجمعيات المتقدمة والتميزة في برامجها وأنشطتها التعليمية المختلفة؛ حيث تربط المجتمع بالقرآن الكريم حفظاً وفهماً وعملاً، من خلال أساليب تقنية حديثة، وكفاءات متميزة، وبرامج شاملة.

ومن أنشطتها: حلقات الكبار، المقارئ القرآنية، الدورات القرآنية العامة، المدارس والمراكز النسائية، الدورات الصيفية، حلقات القراءات السبع، دورات المعلمين، دورات القطاعات العسكرية، حلقات تعليم القرآن الإلكترونية، برنامج حفظ القرآن لغير المتفرغين، دورات الحفظ الكامل، دورات حفظ السبع الطوال، دورات معلمات التعليم العام، معهد إعداد المعلمات.

## ٤ - المؤسسة الخيرية لتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية (مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبد العزيز آل سعود لتعليم القرآن والسنة):

هي مؤسسة تعليمية تعنى بتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وتختص بالجانب التعليمي للرجال والنساء، بالإضافة إلى الروضة، وتقوم بنشر الدور



النسائية في مختلف المواقع. وهدفها من ذلك التسهيل على الراغبات في تعلم القرآن الكريم والسنة النبوية.

وقد قامت بالكثير من الإنجازات، مثل: إنشاء المعاهد التعليمية للرجال والنساء، وكذلك إنشاء الدور النسائية التي حققت من خلالها أهدافها، وكسبت ثقة ورضا الملتحقين بها رغبة في التعلم.

### رابعًا: المجال الدعوي:

#### ١ - الجمعيات الدعوية وتوعية الجاليات:

والهدف من إنشائه هو تبليغ رسالة الإسلام لغير المسلمين، وتعليم المسلمين ما يلزمهم لتصحيح عقيدتهم وعبادتهم، باللغات المختلفة لكافة الناس، باستخدام جميع وسائل الدعوة الصوتية وشبكة الإنترنت، وغيرها من التقنيات الحديثة.

#### ٢ - جمعية الدعوة بالربوة بالرياض:

وهي مؤسسة خيرية دعوية أسست بتوجيه من سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة رحمته الله؛ وذلك يوم في الثلاثاء الموافق الثامن والعشرين من الشهر الثامن لعام أربعة عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم. الجمعية تعمل تحت إشراف وزارتي الشؤون الإسلامية ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. ولها عدة أهداف، منها:

- تعريف غير المسلمين بالإسلام، ودعوتهم للدخول فيه، من خلال الوسائل الدعوية المتميزة، والمواد العلمية والدينية المناسبة، بمختلف المناسبات.



- العناية بالمسلمين الجدد، وتعليمهم أمور دينهم بالشكل الصحيح والمناسب لهم.

- نشر العلم الشرعي بين عامة المسلمين، ودعوتهم، وترغيبهم في الالتزام بأحكام الشرع، وتصحيح المفاهيم الخاطئة في أمور دينهم.

- الارتقاء بمستوى العاملين في المجال الدعوي بالجمعية، وتنمية معارفهم، وتطوير قدراتهم؛ بما يحقق مصلحة الدعوة.

- تأهيل وتطوير منسوبي الجمعية، والعمل على إسناد جميع وظائف الجمعية التنفيذية إلى كوادر مؤهلة ومتفرغة لهذا العمل.

### ٣ - جمعية ركن الحوار:

وهي جمعية عالمية غير ربحية، تهدف للتعريف بالإسلام ومنهجه الصحيح لمستخدمي الإنترنت، عبر الحوار الحضاري مع غير المسلمين، والعناية بالمسلم الجديد، وتأهيل المعرفين بالإسلام.

### خامساً: المجال الاقتصادي:

#### الجمعية الوطنية للمتقاعدين:

هي إطار يضم جميع المتقاعدين السعوديين (عسكريين، ومدنيين، من القطاعين الحكومي والأهلي) من الذكور والإناث في المملكة.

وجاءت موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية للجمعية بالعمل في رجب ١٤٢٦هـ، بعد انعقاد الاجتماع التأسيسي في ١٧ شوال ١٤٢٦هـ، وانتُخب أول مجلس لإدارة الجمعية مكون من ١١ عضواً، وكانت هذه الموافقة دليلاً على حرص الدولة واهتمامها بكبار السن، من الناحية الاجتماعية والصحية والاقتصادية والحقوقية والترفيهية للمتقاعدين، وذلك من خلال إنشاء قاعدة

بيانات لجمع المعلومات عن مؤهلات وخبرات المتقاعدين بغرض الاستفادة منها. لتقديم الخدمات المتميزة للمتقاعدين، كذلك الاهتمام بالبحوث والدراسات، والمشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات العلمية والمهنية ذات العلاقة بالمتقاعدين داخل وخارج المملكة. وتسعى الجمعية إلى إيجاد مراكز للتدريب والتأهيل، وتقديم الخدمات الاستشارية للراغبين من رجال الأعمال، وذلك من خلال إنشاء علاقة بين الراغبين في العمل والجهات الراغبة في الاستفادة من خبرات المتقاعدين في شتى المجالات والتخصصات.

#### سادسًا: المجال القانوني:

##### ١ - الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان:

تقوم هذه الهيئة بحماية حقوق الإنسان لمختلف الفئات السنية من الذكور والإناث خاصة كبار السن.

وقد أنشئت الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان بالمملكة في ١٨/٠١/١٤٢٥هـ. الموافق ٠٩/٠٣/٢٠٠٤م. وذلك لحماية حقوق الإنسان والدفاع عنها، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وللنظام الأساسي للحكم والأنظمة المرعية والاتفاقيات والمواثيق الدولية، التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية. وصدرت الموافقة السامية في تاريخ ١٨/٠١/١٤٢٥هـ، الموافق ٠٩/٠٣/٢٠٠٤م، على ممارسة الهيئة نشاطها.

والهيئة جهة وطنية مستقلة ماليًا وإداريًا، وليس لها ارتباط بأي جهاز حكومي، وتعمل على الدفاع عن حقوق الإنسان في المملكة وخارجها، سواءً كان مواطنًا أو مقيمًا، أو زائرًا، وتتعاون مع الجمعيات الحكومية والأهلية داخل المملكة وخارجها من أجل تحقيق ذلك.



والغاية من ذلك: هو المساهمة في بناء مجتمع العدالة والمساواة وسيادة القانون وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التسامح ونبذ الظلم والتطرف.

### سابعاً: المجال الشبابي:

#### ١ - جمعية تمكين الشباب والمجتمع بجازان:

وهي جمعية مسجلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بترخيص رقم ١١٧٥، وتتلخص أهدافها في:

- إطلاق المبادرات الشبابية من كلا الجنسين، وتحويلها إلى مشاريع مستدامة.
- إيجاد فرص العمل الشبابية للاكتفاء الذاتي.
- تقديم الاستشارات والدراسات المتخصصة في صنع القيادات ورواد الأعمال.
- تشجيع المبادرات الشبابية التطوعية في مختلف المجالات.

#### ٢ - جمعية همم شبابية بمحافظة الخرج:

وهي جمعية شبابية متخصصة، تأسست بتاريخ ٢٢/٥/١٤٤٠هـ بموجب القرار الوزاري ٩٦١٤٩، وسجلت برقم ١١١٦. ويشمل نطاق عملها محافظتي الخرج والدلم، وتخدم ١٧٦٧٧ شاباً وفتاة من الفئة العمرية ١٥ - ٣٠ عامًا.

ويتكون مجلس إدارتها من خمسة أعضاء من المهتمين بالعمل الشبابي في المنطقة، بإشراف الوزارة (مركز التنمية الاجتماعية بمحافظة الدلم).



### وتتلخص أهدافها في:

- تفعيل التطوع وتمكين العاملين فيه.
- إيجاد شراكات فاعلة مع الجهات العاملة مع الشباب.
- بناء صورة ذهنية إيجابية في المجتمع عن الجمعية.
- تمكين العاملين مع الشباب.
- استقطاب كفاءات شبابية متميزة وتمكينهم.
- تصميم وتنفيذ مبادرات ومشاريع مبتكرة من الشباب.
- تحقيق البناء المؤسسي للجمعية.
- تحقيق موارد مالية ثابتة ومتنامية.



## النوع الثاني: المؤسسات الدولية المعنية بالعمل الخيري في الخارج

المؤسسات الخيرية ذات النشاط الدولي جاءت متأخرة عن السابقة بعض الشيء، والآن أصبحت مرتبطة بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ولا يوجد - تاريخياً - نسق واحد للجمعيات والمؤسسات التي تعمل بالخارج في المملكة؛ فمنها ما أنشأته الحكومة ابتداءً، ومنها ما رعته وباركته نظراً لطبيعة التشكل الحكومي ووعي المجتمع السعودي بالعمل الخيري؛ ويمكن تقسيمها إلى الآتي<sup>(١)</sup>:

١ - مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية<sup>(٢)</sup>: تأسس المركز ودُشنت أعماله في ماي سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥م، بتوجيه ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي وضع حجر الأساس له. وقد أنجزَ هذا المركز خصيصاً للإغاثة والأعمال الإنسانية والكوارث الطبيعية؛ بهدف مساعدة الإنسان في أي مكان بالعالم، ورفع معاناته لعيش حياة كريمة.

وقد قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية - رغم حداثة - الكثير من المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية لأكثر من ٣٧ دولة حول العالم، وذلك بمشاركة الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين في الدول المستفيدة. كما تم تنفيذ العديد من البرامج والمبادرات الإنسانية لإيصال

(١) انظر: جعفر هني محمد، دور المشاريع الخيرية السعودية الدولية في مراعاة المقاصد الشرعية للعمل الخيري بالبلدان الفقيرة والأقل نمواً (مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية نموذجاً)، (ص ١٢).

(٢) انظر: موقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية: [www.ksrelief.org/Arabic/Pages/Home.aspx](http://www.ksrelief.org/Arabic/Pages/Home.aspx)، وانظر: قواعد السلوك: مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الإصدار الأول، ٢٠١٧م.

المساعدات الإغاثية لملايين من البشر في كل من: ألبانيا واليمن وموريتانيا والعراق، والصومال وقيرغزستان وسوريا وميانمار وأفغانستان. بلغت إحصاءات مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تلك الدول في اليمن كأكبر إعانة بـ ٤٨,٧٦٨,٥٤٣,١ دولارًا، وسوريا بـ ٠٧١,١٣٩,٥٨ دولارًا، ووصلت في طاجكستان من ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥م إلى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م ما يقرب ٨٠٦,٤٧٢,٩ دولارات في مجال الصحة والأمن الغذائي والمياه والإصلاح البيئي. وبلغت في الروهينغا - الفترة نفسها تقريبًا من ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥م إلى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م ما يقرب من ٤٢١,٨٠٤,١٥ مليون دولار في مجال الأمن الغذائي والصحة والإيواء والمياه والتعليم والتعافي المبكر وقطاعات أخرى. وجيبوتي في مجال الصحة والأمن الغذائي، من الفترة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥م إلى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٧م، نحو ٨٨٠,٤٦٩,٢ دولارًا أمريكيًا، وبلغت في منطقة العراق من الفترة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٥م إلى ١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م، نحو ٧٧٨,٧٧٠,١ دولارًا. وهي مبالغ ضخمة جدًا كما يبدو، تعكس التوجه الإنساني للمركز.

وأصبح المركز الآن هو الجهة السعودية الوحيدة المخولة للعمل خارج المملكة، بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات في هذه الأعمال.

ولعل من إيجابيات هذه الأعمال الجليلة التي تقوم بها المملكة عبر مركز الملك سلمان وغيره من المؤسسات ما يمكن حصر بعضه عبر الآتي:

١ - قدرة هذه المؤسسات على دخول مصاف الدول الكبرى في العمل الإنساني، فشاركت المنظمات العريقة من أمريكا وأوروبا في أنشطتها، وصار لها تأثير في الساحة الدولية.



٢ - ساندت القرار المحلي للتعريب، وبث الوعي الإسلامي في بعض البلدان مثل: الصومال وجيبوتي وتشاد.

٣ - أصبح هذا العمل مجالاً لتطوير الكفايات الشبابية السعودية في العمل الدولي الحكومي المؤثر، والوصول إلى مصاف الدول في النظام الدولي والاطلاع عليه.

٤ - وجه هذا العمل المساعدات والتبرعات وجهة مدروسة بكفاية عالية وكلفة منخفضة، فلم تعد المساعدات تعطى للمنظمات الدولية التي تنفق معظمها على موظفيها، بل أصبحت تصب في برامج مباشرة لخدمة القضايا الإسلامية والإنسانية.

٥ - قدم هذا العمل الخدمات لملايين المسلمين، وغير المسلمين الذين ما كان لهم أن يحصلوا على ذلك من دونه، سواء في مجال الإغاثة أم في مجال المنح الدراسية... إلخ.

٦ - ترسيخ السمعة الطيبة للمملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، ودعم الجهود الرسمية للدولة في الخارج (أمثلة: المساعدات الإنسانية، المنح الدراسية، الجهود الدعوية...).

٧ - مكّن هذا العمل آلاف الشباب من الذكور والإناث من رفع مستواهم الفكري والمعيشي، من خلال برامج المنح التي يقدمها، ومن خلال ترشيحه للطلاب للجامعات الإسلامية في المملكة والسودان وماليزيا وغيرها، مما رفع من مستوى معيشة أسر ومجتمعات إسلامية. وبعض المؤسسات الإسلامية معتمدة لترشيح الطلاب لدى بعض الجهات الرسمية في تلك البلدان.

٨ - هذه الأعمال من أرقى أشكال القوة الناعمة، فهي تتبع لمؤسسات أهلية حقاً تحمل هوية المملكة.

٢ - رابطة العالم الإسلامي<sup>(١)</sup>: وهي منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة، أنشئت في ١٤ من ذي الحجة ١٣٨١هـ الموافق ١٨ من مايو ١٩٦٢م. بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة. وتُعنى بإيضاح حقيقة الإسلام، وشرح مبادئه، وأحكامه، ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به، ومد جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع. ولها نشاطات خيرية تتمثل في: دعم الجمعيات الإسلامية وبرامجها الدعوية والتعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية.

ويهدف ميثاقها الأول إلى دعوة الأمم للتسابق في ميدان العمل الخيري؛ لإيجاد المجتمع الإنساني الأفضل. وقد بلغ عدد المستفيدين من الأعمال الخيرية التي تم تمويلها من رابطة العالم الإسلامي ٩١٦٠٨٩ شخصًا. والمجلس التأسيسي هو السلطة العليا في الرابطة، فهو الذي يعتمد الخطط التي تتبناها الأمانة العامة للرابطة.

ويتكون المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي من (٦٠) عضوًا من الشخصيات الإسلامية المرموقة، يمثلون الشعوب والأقليات المسلمة، ويُعيّنون بقرار من المجلس. والعمل في المجلس التأسيسي تطوعي، لا يتقاضى أعضاؤه عنه راتبًا ولا مكافأة.

وتمثل الرابطة في كل من:

١ - منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب؛ تحضر مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية، وجميع مؤتمرات المنظمة.

٢ - هيئة الأمم المتحدة، بصفة عضو مراقب بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بين المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري.

(١) انظر: الموقع الرسمي لرابطة العالم الإسلامي: [www.themwl.org/ar](http://www.themwl.org/ar)



٣ - منظمة التربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) بصفة عضو.

٤ - منظمة الطفل العالمية (اليونيسيف) بصفة عضو.

ويتبع لها عدة لجان وهيئات ومؤسسات، منها ما يزال قائماً، ومنها ما تم دمجها مع بعض الهيئات لانتهاء أعماله بانتهاء المأساة التي كان يعمل في مجالها - والله الحمد -.

ونذكر هنا شيئاً مما أنشئ سابقاً أو باقياً حتى الآن:

• هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية<sup>(١)</sup>: هي واحدة من ثمار خير المملكة اليانعة. وقد انبثقت عن رابطة العالم الإسلامي بقرار من مجلسها التأسيسي في دورته العشرين المعقودة في مكة المكرمة خلال المدة من ١٥ - ٢٧/١١/١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ - ٢٩/١٠/١٩٧٨ م، وبالموافقة السامية رقم ٤٨٣٤ في ٣٠/٢/١٣٩٩ هـ الموافق ٢٩/١/١٩٧٩ م. وأصدر المجلس التأسيسي في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة في مكة المكرمة في الفترة من ٧ - ١٠/٨/١٤١٨ هـ. الموافق ٧ - ١٠/١٢/١٩٩٧ م النظام الأساسي للهيئة وتم تحديد أهدافها ووسائلها.

وتُقدم خدماتها المتنوعة من إغاثية إلى تعليمية واجتماعية وصحية وتنموية، في معظم دول العالم، عبر مكاتبها وممثليها، وفي عدد كبير من دول العالم الإسلامي، وبين العديد من الأقليات المسلمة.

(١) انظر: مركز البحوث والدراسات: جهود هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية في دعم ومساندة اللاجئين، مؤتمر اللجوء وأبعاده الأمنية والسياسية والاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٧ - ١٩ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ، والتقرير السنوي عن الأداء العام لبرامج الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية (ص ١٦)، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ.

وللهيئة جهود مشكورة في إغاثة الفقراء والمساكين والمنكوبين واللاجئين في مختلف بقاع العالم، وبناء المدارس، ومراكز التعليم والتدريب المهني، وتشيد المساجد، وحفر الآبار، وكفالة الدعاة، وبناء دور الأيتام والعمل على كفالتهم؛ حيث استطاعت أن تقوم بهذا الدور الريادي من خلال سبعة برامج رئيسة، تبلغ تكلفتها الإجمالية - خلال العام المالي، الذي يبدأ في ٢٠١١/٦/٣ م. و ينتهي في ٢٠١٢/٥/٢٢ م - (٨١١,٩٨٩,٨٣,٥٠) ريال؛ لتنفيذ وتسيير ١٣٤٢ مشروعاً، يستفيد منها (٩٣٤,٥٢٩,٤) فرداً في ٥٧ دولة في العالم، منها ٣٠ دولة إفريقية.

وتعد الهيئة عضواً فعالاً في منظومة الإغاثة الدولية، مما أكسبها ثقة منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الإغاثة لتخصها بالإشراف على تنفيذ برامجها في كثير من دول العالم ومناطق الكوارث.

وتتكون الهيئة من أجهزة متعددة، حيث يعتبر مجلس الإدارة هو السلطة العليا، وقراراته ملزمة للجهاز التنفيذي، ويرأسه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس مجلس إدارة الهيئة. وضم في تشكيله في عام ١٤١٨ هـ خمسة عشر عضواً من المهتمين بالعمل الإغاثي والإنساني من داخل المملكة وخارجها بما في ذلك اليابان والسنغال تم اختيارهم بالتشاور مع رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي آنذاك. أما الأمانة العامة فهي الجهاز التنفيذي للهيئة ويرأسه الأمين العام للهيئة

وتتملك الهيئة مكاتب كثيرة داخل المملكة وخارجها، تشرف على تنفيذ البرامج والمؤسسات التابعة لها في الدول المعنية.

• مؤسسة مكة المكرمة الخيرية: هي إحدى المؤسسات التابعة لرابطة العالم الإسلامي، تقوم بتقديم الدعم المعنوي والمساعدات العينية والنقدية للفقراء



والمعوزين من المسلمين والأيتام، والمساهمة في إعمار بيوت الله تعالى في شتى البلاد الإسلامية، والمساهمة في حفر الآبار في مناطق الجفاف في الدول الإسلامية.

• **المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية<sup>(١)</sup>**: هي إحدى روافد الخير التي تعمل في خدمة الإسلام والمسلمين، وتعنى بإعمار بيوت الله، وإنشاء المدارس والمراكز الإسلامية، وغيرها من الأعمال الإنسانية الخيرية، ومتابعتها وتشغيلها، والإشراف عليها في أنحاء العالم، وهي ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تعمل تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي. وتعمل تحت قانون عمل المنظمات التطوعية غير الحكومية في الدول التي سجلت بها، وحسب الأنظمة الدولية للمؤسسات الإنسانية، وذلك وفق خطط سنوية معتمدة من قبل مجلس الإدارة. والمؤسسة لا تتدخل في الشؤون الداخلية والسياسية للدول التي تعمل فيها، ولا تدعم الجهات المشبوهة أو المحظورة.

• **الهيئة العالمية للتنمية البشرية**: هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي، لها شخصية اعتبارية مستقلة، وتسعى إلى تنمية المجتمعات المسلمة على الصعيد التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

وتهدف الهيئة العالمية للتنمية البشرية إلى:

١. تحقيق التنمية البشرية في المناطق المحتاجة.
٢. الارتقاء بمستوى الإنسان المسلم علمًا وعملاً.
٣. بناء الشخصية المسلمة المستقلة القادرة على الإنتاج والكسب الحلال.
٤. تحقيق التقدم الحضاري للأمة عبر تنمية قدراتها البشرية.

(١) لمزيد من التفصيل حول هذه الهيئة اطلع على الموقع الرسمي للهيئة: [www.eamar.org](http://www.eamar.org)



• **الهيئة العالمية للقرآن الكريم:** وهي هيئة منبثقة من رابطة العالم الإسلامي، عالمية الأداء ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تقوم بخدمة القرآن الكريم وتعميم تحفيظه وتجويد أدائه، وتسعى لإظهار أوجه الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والعمل على نشرها في العالم، والتعريف برسول الرحمة محمد ﷺ وسنته ونصرتة وتصحيح المغالطات التي تستهدفه.

أنشئت بقرار المجلس الأعلى للرابطة في دورته السادسة والثلاثين المعقودة في مكة المكرمة في الفترة من (٤ - ٦ شعبان ١٤٢١هـ) وعُدل اسمها بقرار من المجلس التنفيذي للمجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ ٢ رمضان ١٤٣٨هـ ليكون اسمها الهيئة العالمية للكتاب والسنة.

• **الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم:** وهي مؤسسة تعليمية عالمية غير ربحية، تسهم في تطوير البرامج التعليمية والتربوية في المؤسسات التعليمية؛ وفق معايير الجودة العالمية، بالتنسيق والشراكات الفعّالة مع الجهات ذات الاهتمام المشترك.

وأهدافها:

- المشاركة في رسم السياسات ووضع الخطط التربوية والتعليمية.
- تضمين مفهوم الحضارة الإسلامية في برامج التعليم.
- الإسهام في وضع الخطوط الرئيسة لمناهج وبرامج المؤسسات التربوية والتعليمية.
- تطوير البرامج التربوية والتعليمية، التي تسهم في تكوين الشخصية السوية.
- المشاركة في تقديم حلول علمية وعملية للمشكلات التي تعترض المؤسسات التربوية والتعليمية.



- مؤازرة المتعلمين والمعلمين مادياً ومعنوياً، من أجل الرقي بمستواهم العلمي والتربوي والمهني.

• الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام: وهي عالمية مرجعية مستقرة، وتتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، وتتمثل مهمتها في التعريف بالإسلام، ودعم مناشطة مادياً ومعنوياً في المناطق المحتاجة من العالم، وإيضاح صورته النقية بمنهج واضح المعالم.

أهدافها:

- نشر رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم بمختلف اللغات.

- الذب عن الإسلام والدفاع عنه في كافة الميادين.

- التعريف بمحاسن الإسلام، ونشر الصورة الصحيحة عنه في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية وباللغات المختلفة.

- العمل على تحقيق رسالة الإسلام في نشر الأمن والسلام والبناء الحضاري وحفظ حقوق الإنسان.

وصدر تطوير شامل للهيئات التابعة للرابطة خلال الثلاث السنوات السابقة نتج عن ذلك تطور جديد نشأ عنه دمج بعض أعمال هذه الهيئات وإعادة توزيع الاختصاصات فيها بشكل أكثر تفصيلاً من ذي قبل<sup>(١)</sup>.

٣ - الهيئة السعودية الأهلية للإغاثة والأعمال الخيرية في الخارج: صدر أمر ملكي، بتاريخ ١٤٢٥/١/٦هـ، الموافق ٢٧/٢/٢٠١٤م، بإنشاء الهيئة السعودية الأهلية للإغاثة والأعمال الخيرية بالخارج، والتي كلفت بالقيام بشكل حصري بجميع الأعمال الخيرية والإغاثية في الخارج، وذلك في إطار تمكين

(١) لعله يتيسر الوقوف على هذا التطور في الطبعة الثانية من هذا الكتاب بإذن الله تعالى.

السعوديين من مد يد العون لأشقائهم المسلمين في كل مكان، وحرصاً على تنقية العمل الخيري السعودي في الخارج من الشوائب؛ فضلاً عن وضع استراتيجية موحدة للعمل السعودي في الخارج، تقوم على التنسيق والتعاون، الأمر الذي سينعكس حتماً على صورة المملكة في الحقل الإغاثي.

وفي الإطار نفسه تم اقتراح إنشاء:

٤ - المفوضية السعودية للإغاثة بالخارج: التي تقدّم بها عدد من أعضاء مجلس الشورى في عام ٢٠٠٦م إلى رئيس المجلس بإنشائها؛ من أجل جعل العمل الخيري قادراً على أداء واجباته، ويحقّق السرعة والمرونة التي يحتاجها، ويتميز بها أصلاً عن العمل الحكومي، وإخلاء الدولة من أي مسؤولية عن خطأ يقع من إحدى مؤسسات العمل الخيري، ويتيح - في الوقت نفسه - للدولة فرصة الرقابة الكاملة، والمحاسبة لأي مؤسسة منها، وغيرها من المميزات.

٥ - مؤسسة الملك فيصل الخيرية<sup>(١)</sup>: وهي مؤسسة خيرية مستقلة، أنشئت بموجب الأمر الملكي رقم (١٣٤/أ)، في ١٩/٥/١٣٩٦هـ، الموافق ١٩٧٦م، برئاسة أحد أبناء الملك فيصل 5، وإشراف مجلس أمناء أفراد عائلة الملك فيصل، ومركزها الرياض.

وتعمل المؤسسة في نطاق معين يتمثل في برنامج منح دراسية، بالإضافة إلى خدمات أكاديمية يقدمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. ولدى المؤسسة برنامج منح موجه إلى طلاب الدراسات العليا في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

(١) انظر: موقع مؤسسة الملك فيصل الخيرية: [www.kff.com/ar](http://www.kff.com/ar)، ومحمد فكري أنور: مؤسسة الملك فيصل الخيرية (ص ٥)، مجلة الفيصل، العدد ١٠٩، السنة العاشرة، ١٩٨٦م، الرياض.



وتتلخص أهداف هذه المؤسسة - حسبما نص عليه النظام الأساسي - في الآتي:

- الحفاظ على إرث الملك فيصل.
- المضي في تحقيق رؤية الملك فيصل في التقدم والتطور؛ مع الحفاظ على التقاليد.
- تبني المشاريع والبرامج الخيرية، التي بدورها مع أموال الأعضاء وغيرهم، يتم الإنفاق على النشاط التعليمي، والعلمي، وأوجه البر المختلفة، مثل: المساجد، والمدارس، والمعاهد، والمراكز الإسلامية، ومراكز البحث العلمي. وتقدم المعونات والمنح للباحثين والدارسين في شتى العلوم والدراسات، والتي تعود بالنفع والخير العميم على المسلمين، داخل المملكة وخارجها.
- الحرص على تمكين أجيال المستقبل من الاستفادة القصوى من طاقاتهم وقدراتهم الكامنة.
- تقديم المساعدات، وإنشاء المستشفيات والمصحات ودور العلاج، والرعاية والتأهيل، التي تهدف - بصفة عامة - إلى رفع مستوى الفرد المعيشي الاقتصادي والاجتماعي، داخل المملكة وخارجها.
- تقديم جائزة الملك فيصل العالمية كل عام، للمبرزين في المجالات الآتية:

- خدمة الإسلام.
- الدراسات الإسلامية.
- الأدب العربي.
- الطب.
- العلوم.

وبفضل محافظتها الاستثمارية المتنوعة، تحتفظ هذه المؤسسة الخيرية باستقلاليتها المالية؛ مما يسمح لها بإنشاء وتطوير برامج تخدم أهدافها. ولقد أنفقت المؤسسة، منذ إنشائها وحتى عام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، أكثر من ٩١ مليار ريال سعودي لدعم ركائزها المساندة.

٦ - لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية الخاصة للإغاثة<sup>(١)</sup>: وقد قامت اللجنة بالمساهمة في رفع المعاناة، وتخفيف مصيبة الفقر بجمهورية مالي عام ١٩٩٨ - ١٩٩٩م؛ وذلك بتوزيع المساعدات الغذائية والدوائية. ولم تقتصر جهود اللجنة على الأعمال الإغاثية الإنسانية فحسب؛ بل تعدى ذلك إلى تطبيق المفهوم الشامل للإغاثة، وذلك بعد مسح شامل لما يُقارب ٢٠٠ مدينة وبلدة للوقوف على أحوال الناس.

٧ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي: أنشئت عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م؛ لخدمة الشباب المسلم، وتقديم برامج مناسبة لهم، وقد أسهمت في العقود الأخيرة بنصيب وافر في مجال العمل الدولي.

ويتكون هيكل الندوة الإداري مما يأتي:

(١) من الجمعية العمومية: وهي مؤلفة من مندوبي الجمعيات الشبابية والطلابية، التي لديها عضوية «عاملة» في الندوة. وهي تعقد كل أربع سنوات

(١) انظر: عبد العزيز محمد عبد الله ميغا، المنح والمساعدات السعودية وأثرها على التنمية الاجتماعية في جمهورية مالي، المؤتمر العالمي الأول حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا الأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠١٠م، (ص ١٨٢)، وعبد الرحمن الجبرين، لمحات عن لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة للإغاثة وتجربتها للإفادة من خريجي الجامعات السعودية في إثيوبيا، المؤتمر العالمي الأول حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا الأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠١٠م.



لا انتخاب أعضاء مجلس الأمناء. وإجازة خطة الدورة القادمة، وله حق التعديل في النظام الأساسي (الدستور).

(٢) مجلس الأمناء: وهو مؤلف من ثلاثة وعشرين عضوًا، يمثلون القارات الست بنسب متفاوتة. ويعقد المجلس مرتين كل عام، لينظر في مسيرة العمل ويقر الخطط التنفيذية واللوائح التفصيلية.

(٣) الأمانة العامة: وهي الجهاز التنفيذي للندوة، ويتألف من الأمين العام، والأمين العام للمعينين المساعدين، والموظفين التنفيذيين.

(٤) المكاتب الإقليمية والفرعية: ويشرف على كل مكتب إقليمي - عادةً - أمين عام مساعد أو مشرف مكلف بذلك. وهناك أربعة مكاتب إقليمية في المملكة، وعدد آخر في الخارج. وعدد المكاتب غير ثابت، لأنه خاضع لظروف العمل في البلدان المعنية وحاجة المنطقة للنشاط.

(٥) الهيئات: للندوة مجموعة من الهيئات المساندة لها في العمل، منها: الهيئة الشرعية، والهيئة الاستشارية، والهيئة التنفيذية.

وللندوة برامج كثيرة، منها ما يلي:

- برامج دعوية وتدريبية للشباب، كالدورات العلمية والمهنية والفنية، والمخيمات التربوية والقوافل الدعوية والملتقيات وتدريب الدعاة وطباعة الكتب والمجلات والنشرات والمواد الدعوية باللغات المختلفة.

- برامج للمشاركة في الملتقيات الدولية ممثلة في برامج الأمم المتحدة ومؤسساتها ومؤتمراتها، والمشاركة في النشاطات الدولية الإسلامية كالمؤتمر الإسلامي والملتقيات الدولية والإقليمية للمنظمات الإسلامية.

وقد حصلت الندوة على العضوية في بعض مجالس الأمم المتحدة، وشاركت في مؤتمرات السكان والمرأة بالتنسيق مع المجلس الإسلامي

العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة. وأهمية هذا المجال تتمثل في أثر الجمعيات غير الحكومية في تشكيل الرأي العالمي حاليًا. وأوضح مثال على ذلك هو مؤتمر (ديربن) في جنوب إفريقيا عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. إذ اضطرت الجمعيات (وعددتها ٣٠٠٠ جمعية) المندوبين الأمريكي والإسرائيلي إلى مغادرة المؤتمر، بسبب الانتقادات الموجهة إلى سياستهما.

- برامج دعم المؤسسات الإسلامية الشبابية، ورفع مستوى الأداء لديها بعدة وسائل منها: تصحيح وضعها التنظيمي، إذ يتم تسجيلها مؤسسة خيرية أو وقفًا... إلخ، ودعمها بالمال عن طريق المحسنين، وتقديم دورات تدريبية لها في مجال الإدارة والعمل الدعوي، وذلك من خلال النشاطات الصيفية.

- برامج تعليمية، مثل بناء المدارس والمعاهد ودعمها، وتقديم المنح الدراسية وكفالة المعلمين.

- برامج إغاثة للمتضررين، خاصة منذ الاجتياح الروسي لأفغانستان في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م والعدوان الصربي على البوسنة والهرسك. وتؤكد ذلك بإنشاء (اللجنة السعودية المشتركة) في عام ١٤١٩هـ فصارت الندوة عضوًا في مجلسها، ومشاركًا في تنفيذ برامجها الإغاثية والدعوية في ألبانيا وكوسوفا ومقدونيا والشيشان.

٨ - هيئة الهلال الأحمر السعودي<sup>(١)</sup>: تأسست جمعية الهلال الأحمر السعودي (Saudi Red Crescent Authority (SRC) سنة ١٩٦٣م، وهي أكبر

(١) موقع هيئة الهلال الأحمر السعودي، [www.src.org.sa/ar/About](http://www.src.org.sa/ar/About)، وخالد عثمان البحبي وناتالي فوستير: المملكة العربية السعودية كجهة مانحة للمساعدات الإنسانية (ص ١٥)، ودليلة مباركين، دور هيئة الهلال الأحمر السعودي في تقديم العون لضحايا النزاعات المسلحة (غزة أنموذجا) (ص ٥٩)، المؤتمر العالمي الأول حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، المحور السادس والسابع، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.



منظمة حكومية طبية، تقدم من خلالها المملكة مساعداتها الإنسانية والإغاثية من الخدمات الطبية الإسعافية الطارئة للدول والشعوب المتضررة من الكوارث الطبيعية والأوبئة، أو الحروب والمنازعات الدولية.

وتعد الهيئة عضوًا في الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، الذي يعمل في إطار اتفاقيات جنيف. وتمتع بجميع المزايا والحصانات المنصوص عليها في اتفاقية جنيف، التي تفي بالالتزامات الأخلاقية والإنسانية تجاه المرضى والمصابين في الكوارث والحوادث، وجرحى الحروب، إضافة إلى الأسرى، في التعامل معهم، واحترام حقوقهم، دون تمييز أو تفريق في المعاملة لأي سبب، في زمن الحرب أو السلم.

وقد ارتفعت المساهمات المالية للجمعية داخل المملكة وخارجها من ٣٧٣ مليون دولار سنة ٢٠٠٩ إلى ٤٣٣ مليون دولار سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م.

وتسعى الهيئة لتقديم الخدمات الطبية الآتية:

- تخزين معدات الإيواء والأدوية، وجميع ما يلزم لعلاج المرضى والجرحى والعناية بهم.
- توفير الإسعافات العاجلة الضرورية لضحايا الحوادث والكوارث والنكبات العامة.
- نشر الثقافة الصحية.
- تقديم المساعدات الطبية والصحية لحجاج بيت الله الحرام.
- نشر أغراض ومبادئ الهلال الأحمر، وتوثيق الصلات وتبادل المعونات الممكنة بينها وبين جمعيات الهلال والصليب الأحمر الدولية، وغيرها من الهيئات المماثلة.

٩ - الصندوق السعودي للتنمية<sup>(١)</sup>: تأسس الصندوق السعودي للتنمية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٨، الصادر في ١٤/٨/١٣٩٤هـ، الموافق ١/٩/١٩٧٤م. وهو يهدف أساسًا إلى المساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية في الدول النامية، عن طريق منح القروض لتلك الدول، وتقديم منح للمعونة الفنية لتمويل الدراسات، والدعم المؤسسي.

تتم مساهمة الصندوق عن طريق تقديم قروض ميسرة، ونشاطه غير محدد من الناحية الجغرافية. وهو يتعامل مباشرة مع حكومات الدول النامية للمساهمة في تمويل المشاريع الإنمائية ذات الأولوية. ويعطي الصندوق الأولوية في التمويل للدول الأقل نموًا وذات الدخل المنخفض، وتقوم الحكومة السعودية - أيضًا - بتكليف الصندوق بمهام تنفيذ أو تنسيق بعض مشاريع إغاثية في حالات الكوارث، وذلك بالتفاوض فيما يخص التبرعات النقدية لمنظمات الأمم المتحدة.

وقام الصندوق السعودي للتنمية ببرامج تنموية كثيرة، غطت دول إفريقيا وآسيا ومناطق أخرى من العالم، مثل: الصين وجمهورية سيراليون وجامبيا والسودان وتشاد وباكستان ومصر والبوسنة والهرسك وأوزبكستان وتوجو، وشملت قطاعات عديدة، منها: الطرق والصحة والمياه والتعليم، والطاقة والزراعة وغيرها. ووصلت مشاريع الصندوق المالية لسنة ١٤٣٧هـ/١٤٣٨هـ إلى ٤٣٤٦ مليون ريال، وتشمل ٣ مشروعًا وبرنامجًا تنمويًا في ١٦ دولة.

وقد أسهم الصندوق منذ بدأ نشاطه التنموي حتى نهاية ٢٠١٦م في تمويل ٦٠٩ مشاريع في مختلف قطاعات البنية التحتية، ولا شك أن هذا التنوع الجغرافي والتنموي للمشاريع سينعكس إيجابيًا على اقتصاديات تلك الدول.

(١) انظر: الموقع الرسمي للصندوق السعودي للتنمية: [www.sfd.gov.sa](http://www.sfd.gov.sa)، أحمد بن عقيل الخطيب:

التقرير السنوي للصندوق السعودي للتنمية، ٢٠١٦م، و صفحة التقرير:

[www.sfd.gov.sa/webcenter/faces/oracle/webcenter/page](http://www.sfd.gov.sa/webcenter/faces/oracle/webcenter/page)



١٠ - مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود<sup>(١)</sup>: أنشأ هذه المؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز 5 في حياته؛ لتكون منطلقاً لأعماله الإنسانية الخيرة داخل المملكة وخارجها، ولتكون رمزاً تخلد فيه مبادئه وقيمه بعد وفاته. وتسعى المؤسسة إلى الحفاظ على قيم الملك عبد الله النبيلة ومبادئه السامية، من خلال تطوير وإطلاق العديد من المبادرات والبرامج الإنسانية، التي تتمحور حول سبعة مجالات أساسية، وهي: التعليم والتنمية الاقتصادية والرعاية الصحية والعلوم والتقنية والتنمية الاجتماعية والحوار الإنساني والأمن والسلام.

وقد قدم الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود 5 إسهامات عديدة في مجال الإغاثة الإنسانية، منها: مساهمته في إعادة تأهيل المتضررين من كارثة إعصار «سدر»، الذي ضرب السواحل الجنوبية لبينغلاديش سنة ٢٠٠٧م. وقد بلغ عدد المستفيدين منه أكثر من ٢٧٠ ألف مستفيد من السكان المحليين. كما قدم الملك جهوداً دولية كبيرة في مكافحة وباء إيولا الذي طال غينيا وليبيريا وسيراليون وعدداً آخر من بلدان غرب أفريقيا عام ٢٠١٤م.



المبحث الخامس

## أنظمة العمل الخيري في المملكة العربية السعودية



### تنويه:

تم تأخير هذا المبحث لطبيعة سياق هذا الكتاب التاريخي، وحقه أن يكون في مقدمة هذا الكتاب لاعتباره النظري والقانوني.





أصدرت المملكة عددًا من الأنظمة واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الخيري. وإذا نظرنا إلى تلك الأنظمة فإنه يمكن سردها استنادًا إلى طبيعة الجمعيات والمؤسسات الخاضعة لأحكامها، وطبيعة النشاط الذي تزاوله. وذلك على النحو التالي:

## ١ - نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية:

يهدف هذا النظام - كما في المادة الثانية - إلى: تنظيم العمل الأهلي وتطويره وحمايته والإسهام في التنمية الوطنية وتعزيز مساهمة المواطن في إدارة المجتمع وتطويره، وتفعيل ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع، وتحقيق التكافل الاجتماعي.

والمناطق به تطبيق هذا النظام هي وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المسؤولة عن هذا النظام؛ باعتبارها الجهة المشرفة - حكوميًا - على الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ولها السلطة الكاملة في اتخاذ ما تراه لازمًا لتحقيق أهداف هذه الأنظمة؛ وتشاركها في بعض الأنظمة بعض الجهات الحكومية الأخرى؛ سواء أمنية أو مالية، وغيرها، وتخاطب بأحكامها مؤسسات وجمعيات العمل الخيري والأهلي.

- ولعلنا نسردها شيئًا مما ورد في هذا النظام:
  - مهام الوزارة ما يلي:
١. الترخيص للجمعيات والمؤسسات الخيرية.
  ٢. تقديم الإعانات الحكومية للجمعيات الخيرية.
  ٣. الإشراف على نشاطات الجمعيات والمؤسسات الخيرية ومراقبتها إداريًا وماليًا.



٤. العمل على تطوير الجمعيات والمؤسسات الخيرية.
٥. تنظيم المؤتمرات والندوات في مجال العمل الخيري أو المشاركة فيها، ودعم البحوث والدراسات الخاصة بذلك وتفعيلها.
٦. البت في اندماج الجمعيات والمؤسسات أيًا كان نوعها.
٧. وضع القواعد اللازمة للتنسيق بين الجهات الرسمية والجمعيات والمؤسسات، داخل المملكة؛ وفقاً لهذا النظام والأنظمة الأخرى.
٨. دعم ثقة المجتمع في الجمعيات والمؤسسات الخيرية وتعزيزه.
٩. نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع.
١٠. وضع الخطط والأولويات للأنشطة والأعمال التي يحتاجها المجتمع، وتكوين قاعدة بيانات منها يسترشد بها أعضاء الجمعيات وأصحاب المؤسسات.

• وتصنف الجمعيات والمؤسسات الخيرية فيه على النحو التالي:

#### (١) الجمعيات الأهلية:

وهي - كما في المادة الثالثة -: كل مجموعة ذات تنظيم مستمر، لمدة معينة، أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية، أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً؛ وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر، أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني، تحدده وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أو نشاط اجتماعي أو ثقافي أو صحي أو بيئي أو تربوي أو تعليمي أو علمي أو مهني أو إبداعي أو شبابي أو سياحي، ونحو ذلك من نشاطات، أو نشاط يتعلق بحماية المستهلك، أو أي نشاط أهلي آخر تقدره الوزارة؛ سواء كان ذلك عن طريق العون المادي، أو المعنوي، أو

الخبرات الفنية، أو غيرها. وسواء كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة؛ كجمعيات النفع العام، أم كان موجهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة؛ كالجمعيات المهنية، والجمعيات العلمية، والجمعيات الأدبية.

### • إنشاء الجمعيات:

#### جاء في المادة الثامنة من النظام:

١. يقدم طلب إنشاء الجمعية مصحوباً بنسخة من اللائحة الأساسية، من عدد لا يقل عن عشرة أشخاص سعوديين من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية. ويشترط في الشخص ذي الصفة الطبيعية أن يكون كامل الأهلية، ولم يصدر حكم نهائي بإدانته في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، ما لم يكن قد رُدَّ إليه اعتباره.

٢. لا تجوز الموافقة على إنشاء الجمعية إذا تضمنت لائحتها الأساسية أحكاماً تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، أو تخالف النظام العام، أو تتنافى مع الآداب العامة، أو تخل بالوحدة الوطنية، أو تتعارض مع أحكام النظام أو اللائحة أو غيرهما من الأنظمة واللوائح.

٣. على الوزارة الرد على طلب إنشاء الجمعية خلال (ستين) يوماً من تاريخ استكمال مسوغات الطلب المنصوص عليها في هذا النظام والإجراءات التي تحددها اللائحة، وبعد عدم الرد خلال هذه المدة بمثابة موافقة على إنشائها.

٤. تكون للجمعية شخصية اعتبارية بعد موافقة الوزارة على إنشائها، وتنشر لائحتها الأساسية في وسائل الإعلام التي تحددها اللائحة، ولا يجوز لأي جمعية ممارسة أي نشاط من نشاطاتها إلا بعد إتمام إجراءات تأسيسها وفقاً لأحكام النظام واللائحة.



## • اللائحة الأساسية:

### في المادة التاسعة:

يجب أن تشمل اللائحة الأساسية البيانات والأحكام الأساسية المتعلقة بالجمعية، وعلى وجه خاص ما يأتي:

- ١ - اسم الجمعية ومقرها الرئيس، والنطاق الجغرافي لخدماتها.
- ٢ - الغرض الذي أنشئت من أجله.
- ٣ - أسماء المؤسسين، وبياناتهم، وعناوينهم الدائمة.
- ٤ - شروط العضوية وأنواعها، وحقوق الأعضاء وواجباتهم.
- ٥ - تحديد موارد الجمعية من بين المصادر المنصوص عليها في المادة (الثانية عشرة) من النظام، وكيفية التصرف فيها.
- ٦ - تحديد بداية السنة المالية للجمعية ونهايتها.
- ٧ - تحديد عدد أعضاء مجلس الإدارة، والأحكام المتعلقة بانتخابهم، ومدة المجلس، على ألا تتجاوز أربع سنوات قابلة للتجديد، والنصاب النظامي لاجتماعاته.
- ٨ - أساليب المراقبة المالية.
- ٩ - الأحكام المتعلقة بأجهزة الجمعية، ومهام واختصاصات كل منها، وكيفية اختيار العاملين فيها، وكيفية إنهاء خدماتهم.
- ١٠ - الإجراءات اللازمة لدمج الجمعية في جمعية أخرى.
- ١١ - الإجراءات اللازمة لتعديل اللائحة الأساسية.

١٢ - القواعد التي تتبع عند حل الجمعية حلاً اختيارياً، وإجراءات التصفية والجهة التي تؤول إليها أموالها، على أن تقصر على الصندوق (صندوق دعم الجمعيات) أو إحدى الجمعيات ذات النشاط المشابه المسجلة نظامياً.

#### • موارد الجمعية:

#### في المادة الثانية عشرة:

تتكون موارد الجمعية مما يأتي:

- ١ - رسوم العضوية (إن وجدت).
- ٢ - عوائد نشاطات الجمعية.
- ٣ - الصدقات، والهبات، والأوقاف، والتبرعات.
- ٤ - العوائد الاستثمارية من أموال الجمعية.
- ٥ - ما يقرر لها من إعانات حكومية.
- ٦ - ما قد يخصصه الصندوق (صندوق دعم الجمعيات) من دعم لبرامجها وتطويرها.
- ٧ - الموارد المالية التي تحققها الجمعية، من خلال إدارتها لمؤسسة تابعة لإحدى الجهات الحكومية أو الخاصة، أو تنفيذ بعض مشروعاتها أو برامجها وفقاً للمادة (السابعة والعشرين) من النظام.
- ٨ - الزكوات للجمعيات التي يشتمل نشاطها على مصارف للزكاة.

#### • صندوق دعم الجمعيات:

#### في المادة السابعة:

- ١ - ينشأ بموجب هذا النظام صندوق يسمى (صندوق دعم الجمعيات)، يرتبط بالوزير، وتكون مهمته دعم برامج الجمعيات وتطويرها، بما يضمن استمرار أعمالها وفقاً لما تحدده لائحة الصندوق.



٢ - موارد الصندوق:

أ - ما يخصص له من اعتمادات في ميزانية الدولة.

ب - ما يتلقاه من التبرعات والهبات والأوقاف.

ج - الأموال التي قد تؤول إليه بعد حل الجمعيات.

د - العائد من استثماره لموارده.

هـ - ما تخصصه له الدولة من عوائد الرسوم والضرائب.

٣ - يصدر الوزير لائحة مستقلة للصندوق، تتضمن جميع الأحكام المنظمة لعمل الصندوق بما في ذلك كيفية إدارته وإدارة أمواله واستثمارها، وآليات الرقابة وقواعد الحجب والمنع.

وجاء في المادة الحادية والعشرين:

على الجمعية ما يأتي:

١ - أن تحتفظ في مقرها بالوثائق والمكاتبات والسجلات الخاصة بها، وفق ما تتضمنه اللائحة من أحكام.

٢ - أن تقيّد في سجل خاص اسم كل عضو من أعضاء الجمعية، وبياناته، وعنوانه، وتاريخ انضمامه إلى الجمعية، وما يسدده من رسوم العضوية (إن وجدت) وكل تغيير يطرأ على هذه البيانات.

٣ - أن تدون - في سجلات معدة لهذا الغرض - وقائع جلسات الجمعية العمومية ومجلس الإدارة وقراراتهما، وكذلك القرارات التي يصدرها مسؤول الجهاز التنفيذي للجمعية بتفويض من مجلس الإدارة، ولكل عضو مجلس الإدارة حق الاطلاع على هذه السجلات.

٤ - أن تدون حساباتها في سجلاتٍ تبين على وجه التفصيل الإيرادات والمصروفات.

٥ - أن تتعاقد مع محاسبٍ قانونيٍّ مرخصٍ له لمراجعة حساباتها.

٦ - أن تودع أموالها النقدية باسمها لدى أحد البنوك في المملكة، وألا تصرف هذه الأموال في غير ما خصصت له، وألا يصرف منها إلا بتوقيع اثنين من المسؤولين في الجمعية يفوضهما بذلك مجلس الإدارة، وتحدد اللائحة الأساسية هذين المسؤولين.

٧ - أن تعرض الجمعية في مقرها أو على موقعها الإلكتروني القوائم المالية المدققة قبل أسبوع - على الأقل - من موعد انعقاد الجمعية العمومية.

٨ - أن تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية والنظام العام والآداب العامة، وأحكام النظام واللائحة، وغيرهما من الأنظمة واللوائح، وكل ما يحافظ على الوحدة الوطنية.

٩ - أن تصدر بطاقة عضوية لكل عضو من أعضائها.

١٠ - ألا تتصرف فيما تتلقاه من زكوات إلا بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

١١ - ألا تستثمر أموالها في مضاربات مالية.

١٢ - ألا تتلقى إعانات من خارج المملكة، إلا بعد موافقة الوزارة، وفقاً للضوابط التي تحددها اللائحة.

### في المادة الثانية والعشرين:

يجوز حلُّ الجمعية حالاً اختيارياً بقرار من الجمعية العمومية غير العادية، وفقاً لأحكام هذا النظام واللائحة الأساسية.



### في المادة الثالثة والعشرين:

١ - للوزير - بقرار مُسببٍ وبعد إنذارها - تعليق نشاط الجمعية مؤقتًا، أو حلها أو دمجها في جمعية أخرى، وذلك في إحدى الحالات الآتية:

أ - إذا قل عدد أعضائها عن خمسة أشخاص.

ب - إذا خرجت عن أهدافها، أو ارتكبت مخالفات جسيمة لهذا النظام، أو اللائحة، أو اللائحة الأساسية.

ج - إذا أصبحت عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها المالية.

د - إذا تصرفت في أموالها في غير الأوجه المحددة لها.

هـ - إذا ارتكبت مخالفات لأحكام الشريعة الإسلامية، أو النظام العام، أو الآداب العامة، أو أي فعل يخل بالوحدة الوطنية.

٢ - إذا ثبت للوزارة وقوع أخطاء جسيمة تؤثر على تنفيذ عقد أبرمته الجمعية مع جهة حكومية أو خاصة لإدارة مؤسسة تابعة لها أو تنفيذ أي من مشروعات تلك الجهة أو برامجها أو خدماتها؛ فللوزارة - بعد التنسيق مع الجهة - وقف تنفيذ العقد مؤقتًا إلى حين إزالة المخالفات، أو إنهائه.

### في المادة الرابعة والعشرين:

لا يجوز للقائمين على شؤون الجمعية التي صدر قرار من الوزير بتعليق نشاطها مؤقتًا أو حلها أو دمجها في جمعية أخرى؛ تصفيتها أو التصرف في أموالها أو مستنداتها، إلا وفقًا لما تقضي به اللائحة.

• منح صفة النفع العام:

### المادة الخامسة والعشرون:

تعد الجمعية ذات نفع عام إذا كان غرضها تحقيق مصلحة عامة، على أن ينص على ذلك في ترخيص إنشائها، ويكون إضفاء هذه الصفة أو إلغاؤها - في

المرحلة التالية للترخيص - بقرار من الوزير. وتحدد اللائحة الأحكام المتعلقة بذلك.

### المادة السادسة والعشرون:

١ - لا يجوز الحجز والتنفيذ على أموال جمعيات النفع العام إلا بحكم قضائي.

٢ - لجمعية النفع العام نزع ملكية العقارات التي تحتاج إليها في حدود أغراض النفع العام التي أنشئت من أجلها، وتطبق في هذه الحالة أحكام نظام نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة ووضع اليد المؤقت على العقار، وذلك بالقدر الذي يتفق وطبيعة عمل هذه الجمعية. على أن يصدر قرار نزع الملكية من الوزير. وأن تدفع الجمعية التعويضات المترتبة على ذلك.

### المادة السابعة والعشرون:

يجوز لأي جهة حكومية أو خاصة التعاقد مع إحدى جمعيات النفع العام لإدارة مؤسسة تابعة لها، أو تنفيذ بعض مشروعاتها أو برامجها أو خدماتها التي تدخل ضمن اختصاصها. وتحدد اللائحة إطار العلاقة التعاقدية بين الطرفين.

### المادة الثامنة والعشرون:

تسري على جمعيات النفع العام فيما لم يرد في شأنه نص خاص الأحكام الواردة في هذا النظام، المتعلقة بالجمعيات.



## ٢ - المؤسسات الأهلية:

يعد مؤسسة أهلية - في تطبيق أحكام هذا النظام - أي كيان مستمر لمدة معينة أو غير معينة، يؤسسه شخص أو أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معاً، غير هادف للربح أساساً؛ وذلك من أجل تحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص. ويعتمد على ما يخصصه له المؤسس أو المؤسسون من أموال، أو أوقاف، أو هبات أو وصايا. وتعد الصناديق العائلية والأهلية بأنواعها مؤسسات أهلية، وتحدد اللائحة ما يدخل ضمن تلك الصناديق، على أن تضع كل جهة مشرفة على صندوق تنظيمًا له يتوافق مع هذا النظام، ولا يرتب التزامًا على الدولة، وذلك بعد موافقة الجهة المختصة والوزارة.

### جاء في المادة التاسعة والعشرين:

تتكون موارد المؤسسة مما يخصصه لها المؤسس أو المؤسسون من أموال، أو أوقاف، أو هبات، أو وصايا. ويجوز لها استقبال التبرعات بعد موافقة الوزارة.

#### • اللائحة الأساسية:

#### في المادة الثلاثين:

يجب أن تشمل اللائحة الأساسية للمؤسسة البيانات الآتية:

- ١ - اسم المؤسسة، ونطاق عملها الجغرافي، ومقرها الرئيس.
- ٢ - اسم المؤسس أو أسماء المؤسسين، وبياناتهم الشخصية.
- ٣ - الغرض الذي تنشأ المؤسسة لتحقيقه.

٤ - بيان بالحالات التي يمكن فيها حل المؤسسة حلاً اختيارياً (إن وجدت)، والأحكام المنظمة لذلك.

٥ - بيان تفصيلي بالأموال المخصصة للمؤسسة، وإجراءات التصفية عند الحل، والجهة التي ستؤول إليها أموالها ومستنداتها.

٦ - الأحكام المنظمة لإدارة المؤسسة، بما في ذلك طريقة تشكيل مجلس الأمناء، وطريقة تعيين المسؤول التنفيذي، ومهام كل منهما واختصاصاته.

### وفي المادة الحادية والثلاثين:

يكون لكل مؤسسة مجلس أمناء من ثلاثة أعضاء على الأقل، يعينهم المؤسس أو المؤسسون، أو من يعهد إليه بذلك بموجب اللائحة الأساسية. وتبلغ الوزارة بالتعيين، وبكل تعديل يطرأ على تشكيل مجلس الأمناء. وإذا لم يعين مجلس للأمناء، أو خلا مكان واحد - أو أكثر - منهم وتعذر تعيين البديل بالطريقة المبينة في اللائحة الأساسية؛ فتتخذ الوزارة ما يلزم وفق ما تحدده اللائحة.

### وفي المادة الثانية والثلاثين:

يتولى مجلس الأمناء إدارة المؤسسة وفقاً لأحكام النظام واللائحة واللائحة الأساسية، ويمثلها رئيس المجلس أمام القضاء وأمام غيره. ولرئيس المجلس بعد موافقة مجلس الأمناء أن يفوض في هذا الاختصاص من يراه.

### وفي المادة الثالثة والثلاثين:

تكون للمؤسسة ميزانية سنوية، وحساب ختامي، ويجوز - بعد موافقة الوزارة - أن يكتفى عنه ببيان يتضمن إيراداتها ومصروفاتها، وأوجه إنفاق أموالها بحسب طبيعة المال الذي جرى تخصيصه وفقاً لللائحة الأساسية.



### وفي المادة الرابعة والثلاثين:

تُعد الوزارة سجلاً خاصاً بالمؤسسات، وتحدد اللائحة الأحكام المتعلقة بهذا السجل، وإجراءات التسجيل فيه، والبيانات اللازم تسجيلها.

### وفي المادة الخامسة والثلاثين:

١ - لا يجوز حل المؤسسة اختياريًا أو دمجها في مؤسسة أخرى إلا بموافقة المؤسس أو المؤسسين، أو وفقاً لما تقضي به اللائحة الأساسية.

٢ - تتخذ الوزارة - في الحالات الواردة في المادة (الثالثة والعشرين) - ما يلزم للمحافظة على أموال المؤسسة واستمرارها. ولها في سبيل ذلك عزل مجلس أمناء المؤسسة أو أي من المسؤولين التنفيذيين فيها، أو تعليق نشاطها مؤقتاً. على أنه لا يجوز حل المؤسسة إلا في حالة ثبوت عجزها عن الوفاء بالتزاماتها المالية أو استحالة تحقيقها لأهدافها، مع التقيد في كل الأحوال بوصية المؤسس أو المؤسسين وشروطهم، وبما تقضي به اللائحة الأساسية.

٣ - يصدر أي إجراء تتخذه الوزارة - استناداً إلى الفقرة (٢) من هذه المادة - بقرار مسبب من الوزير بعد إنذار المؤسسة.

### وفي المادة السادسة والثلاثين:

إذا حلت المؤسسة وفقاً للمادة (الخامسة والثلاثين)، وكانت قد حصلت على إعانة من الدولة أو سمح لها بجمع تبرعات، فيكون التصرف في الأموال المستحصلة من تلك الإعانات أو التبرعات وفقاً لما تقضي به اللائحة.

### وفي المادة السابعة والثلاثين:

تسري على المؤسسات، فيما لم يرد في شأنه نص خاص، الأحكام الواردة في هذا النظام المتعلقة بالجمعيات، وذلك باستثناء الأحكام الخاصة بجمعيات النفع العام، وما يتعلق بالأحكام الخاصة بالإعانات الحكومية.



### ٣ - نظام الهيئة العامة للأوقاف:

في بداية تأسيس الأنظمة في المملكة صدر النظام بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٥)، بتاريخ ١٨/٠٧/١٣٨٦هـ خاص بالأوقاف ومجلس الأوقاف الأعلى، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد هي الجهة المسؤولة عن تنفيذ هذا النظام.

ثم لائحة تنظيم الأوقاف الخيرية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) بتاريخ ٢٩/٠١/١٣٩٣هـ.

وتم تعديله عدة مرات، آخرها بقرار مجلس الوزراء رقم: ٢١ بتاريخ: ١٥/٠١/١٤١٩هـ، وفي مادته الأولى ذكر (الأوقاف الخيرية)، والمقصود بها: الأوقاف غير الخاصة، بل العامة، وأنها التي تتولى شؤونها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتم إلغاء هذا النظام، وحل محله نظام الهيئة العامة للأوقاف.

ثم نظام الهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم، الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/١٧) بتاريخ: ١٣/٠٣/١٤٢٧هـ. وقد جاء في المادة الثانية منه التأكيد على اسمين للأوقاف، ففي الفقرة السابعة ورد ذكر الأوقاف الأهلية، وفي الفقرة الثامنة ورد ذكر الأوقاف العامة، كما ورد في الفصل الرابع، وفي جزء من الخامس تفصيل فيما يتعلق بالأوقاف الأهلية (الذرية).

وأخيراً صدر نظام الهيئة العامة للأوقاف، وهو نظام حديث صدر بالمرسوم الملكي رقم: (م/١١) بتاريخ: ٢٦/٠٢/١٤٣٧هـ. وقد جاء في مادته الأولى التعريف بثلاثة أنواع من الوقف وهي:

١ - الوقف العام: وهو الوقف المشروط على أوجه بر عامة معينة بالذات أو بالوصف.



٢ - الوقف الخاص (الأهلي): وهو الوقف المشروط على معين من ذرية أو أقارب بالذات أو بالوصف.

٣ - الوقف المشترك: وهو الوقف الذي يشترك في شرطه أكثر من نوع من أنواع الوقف.

باعتبار أن أحد أهم أركان العمل الخيري المانح هي «الأوقاف»، كان لزاماً توضيح ما يلتصق بها من أنظمة وأحكام وقواعد منظمة للمنح، ابتداءً بتأسيس الأوقاف، وتحديد المصارف، أو تحديد الحاجة، حتى عمليات الصرف والرقابة والمتابعة واغلاق المنح المقدمة، وهذا ما جاء نظام الأوقاف بتوضيحه. وأعرض فيما يلي بعض المواد التي تلتصق بموضوع الكتاب:

### المادة الثالثة:

«تهدف الهيئة إلى تنظيم الأوقاف، والمحافظة عليها، وتطويرها، وتنميتها، بما يحقق شروط واقفيها، ويعزز دورها في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والتكافل الاجتماعي، وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية، والأنظمة».

### المادة الرابعة:

(١) تشرف الهيئة على جميع الأوقاف العامة، والخاصة (الأهلية)، والمشاركة، وفقاً لما ورد في الفقرة (٥) من المادة (الخامسة) من هذا النظام.

(٢) تشرف الهيئة على أعمال النظار، الذين يعينهم الواقفون، في حدود ما تقضي به الأنظمة، وبما لا يخالف شروط الواقفين، أو يدخل في أعمال النظارة.

تشير هاتان المادتان للهدف العام من الهيئة العامة للأوقاف، كما توضح بعضاً من مجالات عملها، التي تشمل جميع ما يتعلق بالوقف تسجيلاً وإحياء

ورقابة ومتابعة، وغير ذلك مما يضمن تحقيق شروط الواقفين، وعدم مخالفة الأنظمة المرعية والقواعد الشرعية.

### المادة الخامسة:

«تتولى الهيئة المهمات الآتية:

- ١) تسجيل جميع الأوقاف في المملكة بعد توثيقها.
- ٢) حصر جميع الأموال الموقوفة، وبناء قاعدة معلومات عامة عنها.
- ٣) النظارة على الأوقاف الآتية:
  - أ - الأوقاف العامة، والخاصة (الأهلية) والمشتركة، إلا إذا اشترط الواقف أن يتولى نظارة الوقف شخص أو جهة غير الهيئة.
  - ب - أوقاف مواقيت الحج والعمرة.
  - ٤) إدارة الأوقاف، التي يكون لها ناظر غير الهيئة، وذلك بناء على طلب الواقف، أو الناظر.
  - ٥) الإشراف الرقابي على أعمال النظارة، واتخاذ الإجراءات النظامية لتحقيق أهداف الوقف دون الدخول في أعمال النظارة، وذلك باتخاذ ما يأتي:
    - أ - الاطلاع على التقارير المحاسبية السنوية التي تعد عن الأوقاف.
    - ب - تقديم الدعم الفني والمعلوماتي للنظار.
    - ج - تقديم المشورة المالية والإدارية، بما لا يخالف شرط الواقف.
    - د - تكليف ممثل عنها لحضور اجتماعات الجمعية العمومية، أو اجتماعات مجالس إدارات الأوقاف التي ليس لها جمعيات عمومية، عند بحث التقرير المالي السنوي للوقف.



هـ - طلب تغيير المراجع الخارجي.

و - تحريك الدعوى - إذا لزم الأمر - أمام القضاء لعزل الناظر، الذي يخفق في تحقيق أهداف الوقف، أو يفقد شرطاً من شروط النظارة.

٦) الموافقة على طلبات إنشاء الأوقاف العامة، والمشاركة، التي تمول عن طريق جمع التبرعات، أو الهبات، أو المساهمات، وإصدار الأذونات اللازمة لها.

٧) تحصيل إيرادات الأوقاف التي تكون الهيئة ناظرة عليها، وإنفاقها على الأغراض الموقوفة من أجلها؛ بما يحقق شرط الواقف، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة إذا استلزم الأمر ذلك.

٨) تحصيل إيرادات الأوقاف التي تكون الهيئة مديرة لها، وإنفاقها على الأغراض الموقوفة من أجلها، بما يتفق مع عقد الإدارة، ولا يتعارض مع شرط الواقف، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة إذا استلزم الأمر ذلك.

٩) اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من الأموال الموقوفة (الثابتة، والمنقولة) خارج المملكة على أوجه بر عامة داخل المملكة - بالتنسيق مع وزارة الخارجية - وإنفاق إيراداتها على مصارفها.

١٠) اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير العمل الوقفي من خلال الآتي:

أ - الدعوة إلى الوقف، وتسهيل إجراءاته، وتقديم المعلومات، والمشورة، والمساندة الممكنة للواقفين والنظار وكل من يرغب في الوقف.

ب - تطوير الصيغ الوقفية القائمة، والسعي إلى إيجاد صيغ وقفية جديدة، والتنسيق في ذلك مع الجهات ذات العلاقة.



ج - الإسهام في إقامة المشروعات الوقفية، والنشاطات العلمية، والبحثية، بما يعزز تنمية المجتمع، ويحقق شروط الواقفين، ومقاصد الوقف، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية.

د - نشر الوعي في المجتمع بأهمية الوقف، ودوره الاجتماعي والاقتصادي، وعقد الندوات والمؤتمرات وغيرها من النشاطات التثقيفية، وإجراءات الدراسات والبحوث في مجال الأوقاف.

وتعد المادة الخامسة في نظام هيئة الأوقاف من أهم المواد في النظام؛ لشمولها على أهم ما يحتاجه الواقفون والنظار؛ حيث حوت إجراءات الأوقاف العشرة، وفصلت ما يحتاج لتفصيل سواء إثبات أو استثناء. وهذا ما يهم بشكل مباشر الواقفين والنظار.

وهذه المادة توضح تفاصيل صلاحيات وحدود الهيئة بشكل موسع، وتبين واجباتها وما ينبغي أن تقوم به.





المبحث السادس

**تجربة الحوكمة وأثرها  
في تطوير العمل الخيري  
في المملكة العربية السعودية**







## مفهوم الحوكمة، وعلاقتها بالقطاع غير الربحي:

لا يعد مفهوم الحوكمة حديثاً في العالم؛ حيث تطبق ممارساته في العديد من جوانب الحياة؛ وفقاً لأطر دينية وقانونية وغيرها من خلال تطبيق آليات مختلفة للوصول إلى علاقة متوازنة بين أصحاب المصلحة، بما يحقق الشفافية والموضوعية، كما طبقت الحوكمة سابقاً في قطاع الأعمال كانعكاس للعديد من المشاكل المرتبطة بالرقابة الداخلية والإفصاح والمسؤولية التي حدثت من نمو الشركات آنذاك.

ومع ظهور مفهوم الحوكمة جزئياً في قطاع الأعمال طبقت الحوكمة بشكل أكبر وأوسع على المستوى العالمي، والقائم على مواءمة القوانين والأنظمة بين الدول، من خلال سعي الحوكمة العالمية إلى تطبيق نظام إداري يتعامل مع الحكومات الدولية، ويعمل على إدارة شؤونها وفقاً لمعايير متطورة قائمة على القيم المشتركة والنصوص السياسية والإدارية والمعاهدات المتفق عليها<sup>(١)</sup>.

والحوكمة هي ترجمة للكلمة الإنجليزية Governance، وتشتق من الفعل Govern، الذي يعني: الحكم من خلال سلطة. كما تعني إدارة شؤون دولة أو منظمة. وترتبط الكلمة الإنجليزية بمعاني: السيطرة والتوجيه والإرشاد<sup>(٢)</sup>.

وفي اللغة العربية نجد الفعل الثلاثي (حكم) بمعنى: قضى، فيقال حكم له، وحكم عليه، وحكم بينهم، و«احتكم» الخصمان إلى الحاكم، أي: رفعاً

(١) انظر: الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية: تقرير حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام ٢٠٢٠م - حالة الجمعيات الأهلية - (ص ٣٤).

(٢) Oxford, 1993; p34



خصومتها إليه. واحتكم في الشيء، أي: تصرف فيه كما يشاء، و«تحكم» أي: استبد. و«الحاكم» هو من نصب للحكم بين الناس<sup>(١)</sup>.

وعُرفت الحوكمة بأنها: «القواعد التي يتم من خلالها قيادة الشركة وتوجيهها. وتشتمل على آليات لتنظيم العلاقات المختلفة بين مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين والمساهمين وأصحاب المصالح، وذلك بوضع إجراءات خاصة لتسهيل عملية اتخاذ القرارات وإضفاء طابع الشفافية والمصداقية عليها، بغرض حماية حقوق المساهمين وأصحاب المصالح، وتحقيق العدالة والتنافسية والشفافية في السوق وبيئة الأعمال»<sup>(٢)</sup>.

ونظرًا للأثر الإيجابي الذي حققه تطبيق معايير وممارسات الحوكمة في الشركات المساهمة على وجه التحديد في حماية حقوق المساهمين والمستثمرين، ونظرًا لوجود تشابه بين نموذج العمل بين الشركات المساهمة ومنظمات القطاع غير الربحي - على الرغم من اختلاف الهدف في كلا الحالتين - جاءت فكرة حوكمة القطاع غير الربحي، وبرزت أهمية تطبيقه على المنظمات غير الربحية وتطويره بما يتناسب مع خصوصية هذا القطاع، وبما يتوافق مع الرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تبنت تنميته وتمكينه؛ ليصبح من ركائز البنية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، ومساندًا لمنظومة الدعم الحكومي.

وتعرف حوكمة الجمعيات الأهلية بأنها: «مجموعة من القواعد والمعايير والإجراءات والنماذج الهادفة إلى قياس التزام الجمعيات الأهلية بالأنظمة واللوائح والتعاميم، وكذلك أفضل الممارسات العالمية ذات العلاقة بعمل الجمعيات الأهلية»<sup>(٣)</sup>.

(١) المعجم الوسيط (ص ١٩٠).

(٢) تقرير حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام ٢٠٢٠م - حالة الجمعيات الأهلية - (ص ٣٤).

(٣) تقرير حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام ٢٠٢٠م - حالة الجمعيات الأهلية - (ص ٣٥).



## مبادرة الحوكمة وارتباطها بالممكّنات الرئيسية لتمكين القطاع غير الربحي:

مبادرة حوكمة المنظمات غير الربحية: هي إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني، وهي تدرج تحت هدف تمكين المنظمات من تحقيق أثر أعمق.

والممكّنات الرئيسية التي تسعى الحوكمة لتمكينها في القطاع غير الربحي هي:

- ١ - ممكن القدرات والتميز المؤسسي.
- ٢ - ممكن الاستدامة المالية.
- ٣ - ممكن المعلومات والبيانات.
- ٤ - ممكن التحول الرقمي.
- ٥ - ممكن الثقافة والوعي المجتمعي.
- ٦ - ممكن الأنظمة والتشريعات.

## أهمية تطبيق الحوكمة للقطاع غير الربحي:

تساهم الحوكمة في وضع إطار مهني لعمل المنظمات غير الربحية؛ بحيث تكون محكومة بقواعد وأصول، وذات بناء مؤسسي قوي، شأن القطاع الخاص في الإدارة والمساءلة والشفافية والمهنية.

ويمكن تجسيد أهمية تطبيق الحوكمة للقطاع غير الربحي في النقاط الآتية:

- ١ - مقاومة أشكال الفساد الإداري والمالي: حيث تحقق الحوكمة: الشفافية، والإفصاح، والمحاسبية، في إطار من النزاهة، والموضوعية، والاحترافية، وذلك من خلال قواعد داخلية وأنظمة إدارية، تقلل من فرص وقوع أي أزمات مالية أو إدارية داخل المنشأة، والخروج منها بأقل الخسائر، بما يضمن استمرار وبقاء المؤسسة.



٢ - تحسين العملية الإنتاجية: فالحوكمة لا تعطي فقط للمنظمات المعايير القانونية والمبادئ الأخلاقية، وإنما تعمل أيضاً على تحسين القوة الإنتاجية للمنشأة.

٣ - زيادة عدد المانحين، وجلب التمويل: فالجهات المانحة أصبحت تتجه أولوياتها إلى الجمعيات الأهلية التي تطبق معايير الحوكمة، وتحتكم إلى قواعدها، ومبادئها، وآلياتها؛ بما يجعلها تتمتع بهياكل مؤسسية قوية. فتطبيق الحوكمة يساعد على توفير المعلومات اللازمة بشكل دقيق وسريع. كما أنه يضمن الجدية والالتزام. وفي الوقت ذاته يسهل من استيفاء متطلبات المؤسسات والجهات المانحة.

٤ - ضبط العملية الإدارية: فالحوكمة تعمل على توزيع المهام والمسئوليات على الأعضاء في ظل القوانين واللوائح. كما تساعد على بناء كوادر جديدة في المنظمات تصلح للقيادة المستقبلية. بالإضافة إلى أنها تُحدِّد من العشوائية في العمل، وتساهم في تفعيل التخطيط الاستراتيجي والفعال لتطوير وتنمية قدرة المؤسسات على جلب الموارد اللازمة للارتقاء بجودة الخدمات المقدمة.

٥ - تعمل على ضبط العلاقات بين الأطراف المشتركة، المتمثلة في: مجالس الإدارة، والأقسام، والهيكل الإدارية، والمساهمين، والمانحين، والمستفيدين، من خلال وضع الأطر اللازمة لتحديد العلاقات المتداخلة بين الأطراف داخل المؤسسات وخارجها، ومسؤوليات كل طرف بشكل دقيق.

٦ - تساعد الحوكمة في تقويم عمل الجمعيات، وقياس العائد الاقتصادي.



## فوائد تطبيق الحوكمة للقطاع غير الربحي<sup>(١)</sup>:

- ١) وجود مصدر رسمي للمعلومات المُحدثة والموثوقة عن القطاع غير الربحي، وإتاحتها للعامة.
- ٢) حماية وتحسين الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي لأفراد المجتمع.
- ٣) تحسين بيئة العمل في القطاع غير الربحي؛ لتصبح جاذبة للقوى العاملة.
- ٤) تحديد الأهداف وسبل تحقيقها والرقابة على الأداء وضمن الاستمرارية بأسلوب علمي، مبني على دراسة احتياجات المجتمعات والفئات المستهدفة.
- ٥) توجيه المجتمع نحو فرص التنسيق والاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي.
- ٦) إشراك المجتمع في مساءلة الجمعيات الأهلية.
- ٧) تمكين الجهات والمراكز من إجراء الدراسات والأبحاث، التي تسهم في نشر المعرفة عن القطاع غير الربحي، وتحديد التحديات واقتراح الحلول.
- ٨) إثبات فاعلية وأثر الجمعيات أمام الجهات المنظمة.
- ٩) تعزيز مسؤولية الجمعيات الأهلية وشفافيتها تجاه أصحاب المصلحة والمستفيدين.
- ١٠) المساعدة على بناء كوادر جديدة في الجمعيات، وصناعة القيادات المستقبلية.

---

(١) انظر: تقرير حوكمة المنظمات الغير ربحية لعام ٢٠٢٠م: (مكن) (ص ٣٨) بتصرف وزيادة، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية (ص ١٦ - ٢٠)، الإصدار الأول، أكتوبر ٢٠١٩م.



## معايير الحوكمة في الجمعيات الأهلية:

طبقت الوزارة حوكمة الجمعيات الأهلية، من خلال مجموعة من الأنظمة والأدوات والإجراءات والنماذج، التي تم تطويرها؛ من أجل ضمان التزام الجمعيات الأهلية بمتطلبات نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية، ونظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ونظام جمع التبرعات. ومعايير الحوكمة: هي مجموعة من المتطلبات التي تُعبر عنها المؤشرات والممارسات، التي يجب على المنظمات غير الربحية تنفيذها والالتزام الدائم بتطبيقها.

ومعايير الحوكمة التي طبقتها الوزارة بثلاثة معايير رئيسية:

١ - معيار السلامة المالية.

٢ - معيار الامتثال والالتزام.

٣ - معيار الشفافية والإفصاح.

وقد تم إيرادها بشيء من التفصيل ليسهل تطبيقها وهي كالاتي:

### (١) معيار السلامة المالية:

تعريفه: وهو عبارة عن مجموعة من المؤشرات<sup>(١)</sup> التي تُمكن من تقييم فاعلية الجمعية من استخدام المال، وقابلية النمو والاستدامة<sup>(٢)</sup>.

ويركز معيار السلامة المالية على قياس كفاءة الجمعية في إنفاق المال، والتأكد من أن نسبة النفقات الإدارية والتشغيلية لها تقع في النطاق المقبول، إضافة

---

(١) المؤشرات: عبارة عن مجموعة من المتغيرات القابلة للقياس، التي تحدد مدى تطبيق المنظمات غير الربحية للمعايير المعتمدة.

(٢) انظر: الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية: تقرير حوكمة المنظمات غير الربحية (ص ٤١)، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية (ص ١٦ - ٢٠).



إلى قياس مستوى استدامتها ومدى قوة التنظيم المالي الداخلي، الذي يحمي الجمعية والمؤسسة من التعرض للممارسات الخاطئة في التعامل مع الأموال.

#### أهدافه:

١. إيجاد معايير موحدة لتقييم الأداء والتنظيم المالي للمنظمات غير الربحية.
٢. مساعدة المنظمات غير الربحية في تحسين كفاءة إدارة الأموال لديها، وإدارة المخاطر المتعلقة بالوضع المالي، والالتزام بأفضل الممارسات عبر إعادة توزيع موارد المنظمة، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الرئيسة لها، مع ضمان الاستدامة والنمو.
٣. تقييم جودة وسلامة الإجراءات المالية في المنظمات غير الربحية.
٤. توفير البيانات المتعلقة بمستوى الأداء المالي على مستوى القطاع غير الربحي لصناع القرار، ولإجراء البحوث والدراسات.
٥. منح المنظمات غير الربحية معيارًا في التقييم، يساعدها على تقديم نفسها لكافة الأطراف ذات العلاقة وأصحاب المصلحة.
٦. ترشيد القرار الإداري لدى أصحاب المصلحة داخل المنظمة وخارجها، من خلال توفير المعلومات المالية، التي تساعد في تحديد مسارات الدعم أو نقاط التحسين التي تحتاج لها.

مؤشرات قياس التزام الجمعيات الأهلية بممارسات<sup>(١)</sup> معيار السلامة المالية:

يحتوي معيار السلامة المالية على مؤشرين رئيسين لتقييم الأهداف المشار إليها في سياق التعريف، بحيث يحتوي كل مؤشر رئيسي على عدد من

---

(١) الممارسة: هي الأنشطة والمهام العملية التي توضح مدى تطبيق المؤشرات وتساعد على تحديد الإجابة على أسئلة التقييم وتقدير الدرجة المناسبة.



المؤشرات المكونة من مجموعة من المؤشرات التحليلية، وذلك على النحو التالي<sup>(١)</sup>:

التنظيم المالي		الأداء المالي	
عدد المؤشرات التحليلية	المؤشر	عدد المؤشرات التحليلية	المؤشر
٢	الإجراءات المالية والمحاسبية	٢	المصاريف الإدارية
٤	الهيكل التنظيمي	٢	مصاريف البرامج والأنشطة
٥	تفعيل السياسات والإجراءات	٣	الاستدامة المالية (أوقاف واستثمارات)
١	السجلات والمستندات	٢	جمع الأموال والتبرعات
١	التقارير	٢	قدرة الجمعية على تغطية التزاماتها المستقبلية

## ٢) معيار الامتثال والالتزام:

### • تعريفه:

هو معيار يقيس مدى امتثال المنظمات غير الربحية بالأنظمة واللوائح والضوابط السارية والمنظمة لأعمالها.

وهذا المعيار وجد لقياس مستوى امتثال الجمعيات والمؤسسات الأهلية بنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية، وكذلك نظام مكافحة

(١) انظر: تقرير حوكمة المنظمات الغير ربحية لعام ٢٠٢٠م: مكين (ص ٤١)، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية (ص ١٦ - ٢٠).



جرائم الإرهاب وتمويله، ونظام مكافحة غسل الأموال، وتوصيات مجموعة العمل المالي «FATF» والتعاميم الصادرة من الوزارة والجهات المشرفة والمختصة، وكذلك قياس التزامها بمبادئ وممارسات الحوكمة الرشيدة، ومدى فاعلية أعضاء الجمعية العمومية وأعضاء مجلس الإدارة وقيامهم بالأدوار المطلوبة منهم.

#### • أهدافه:

يهدف معيار الامتثال والالتزام إلى:

١. التزام المنظمات بالأحكام والضوابط المنظمة لمجلس الإدارة وزيادة فاعليته.

٢. التزام المنظمات غير الربحية بالضوابط والإجراءات النظامية للعمل في القطاع غير الربحي.

٣. مساعدة المنظمات على إدارة ملف الجمعية العمومية بكفاءة عالية وتطبيق كافة الأحكام والضوابط لزيادة فاعليتها.

٤. التزام المنظمات بكافة مستوياتها الإدارية بمكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، وغسل الأموال، من خلال المؤشرات والسياسات والإجراءات الداخلية.

مؤشرات قياس التزام الجمعيات الأهلية بممارسات معيار الامتثال والالتزام:

يحتوي معيار الامتثال والالتزام على مؤشر رئيسي و٤١ ممارسة لتحقيق الأهداف المشار إليها سابقاً؛ بحيث يتضمن كل مؤشر عدد معين من الممارسات، وذلك كما يلي<sup>(١)</sup>:

(١) انظر: تقرير حوكمة المنظمات الغير ربحية لعام ٢٠٢٠م: مكين (ص٤٢)، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية (ص١٦ - ٢٠).



عدد الممارسات	المؤشرات الرئيسية
٤	اللائحة الأساسية للجمعية
٦	الجمعية العمومية
٩	مجلس الإدارة
٣	الفروع والمكاتب
٢	التقارير
٥	الأنظمة السارية في المملكة
٤	الأنشطة والفعاليات
٣	الإيرادات والمصروفات والتملك
٣	الوثائق والسجلات
١	تكوين اللجان
١	المسؤوليات والاختصاصات المباشرة

### ٣) معيار الشفافية والإفصاح:

#### • تعريفه:

هو معيار يقيس مدى استعداد المنظمات غير الربحية لنشر المعلومات عن أسباب وجودها، وأنشطتها المنفذة، وبياناتها المالية، واستعدادها لشرح عملياتها لأصحاب العلاقة والجمهور.

ويقيس هذا المعيار مستوى الشفافية للجمعية ومدى استعدادها للإفصاح عن الأمور الرئيسية مثل نشر القوائم المالية وأسماء القائمين على الجمعية من أعضاء مجلس الإدارة وتنفيذيين، ونشر الإنجازات التي حققتها عبر تقرير سنوي لأصحاب المصلحة والعامه.

#### • أهدافه:

١. حث المنظمات غير الربحية على الالتزام بأفضل الممارسات العالمية في الشفافية والإفصاح.



٢. تحسين الصورة الذهنية عن القطاع غير الربحي، ورفع ثقة الرأي العام به، وتعزيز الشفافية والمسائلة في المنظمات غير الربحية.
٣. توفير البيانات المتعلقة بمستوى الحوكمة والإفصاح على مستوى القطاع غير الربحي لصنّاع القرار وأصحاب المصلحة.
٤. تمكين الجهات الإشرافية من تقييم مدى التزام المنظمات غير الربحية بمعايير الشفافية والإفصاح.
٥. تبصير أصحاب المصلحة من منظمين ومانحين وصنّاع قرار بواقع الحوكمة في المنظمات غير الربحية؛ مما يمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة بخصوص توجيه دعم البرامج وبناء القدرات في القطاع غير الربحي.
- مؤشرات قياس التزام الجمعيات الأهلية بممارسات معيار الشفافية والإفصاح: يحتوي معيار الشفافية والإفصاح على ٦ مؤشرات رئيسية، و١٦ ممارسة لتحقيق الأهداف المشار إليها سابقاً، بحيث يتضمن كل مؤشر عدداً معيناً من الممارسات كما يلي<sup>(١)</sup>:

عدد الممارسات	المؤشرات الرئيسية
٢	اللوائح والأنظمة
٤	بيانات القائمين على الجمعية
٣	بيانات الجمعية
٤	أهداف وبرامج الجمعية
٢	القوائم المالية
١	النموذج الشامل

(١) انظر: تقرير حوكمة المنظمات الغير ربحية لعام ٢٠٢٠م: مكيين (ص ٤٣). ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية (ص ١٦ - ٢٠).



## منهجية بناء معايير حوكمة الجمعيات الأهلية:

اعتمد بناء معايير حوكمة الجمعيات الأهلية على منهجية علمية، تتوافق مع خصوصية القطاع غير الربحي في المملكة وحادثة مفهوم الحوكمة في القطاع غير الربحي، وذلك من أجل ضمان كفاءة المعايير وملاءمتها وقدرتها على الارتقاء بواقع التزام الجمعيات الأهلية بمعايير وممارسات الحوكمة.

توضح النقاط التالية المنهجية المعتمدة في بناء معايير الحوكمة وانعكاساتها الحالية<sup>(١)</sup>:

١ - مسح مكثبي للأنظمة واللوائح والتعاميم ذات العلاقة، واستخراج المواد والنصوص المتوافقة مع معايير الاختيار، ووضعها في خارطة متكاملة. وتم اعتماد المدخلات التالية لبناء المعيار:

نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية	مدخلات بناء المعايير
التعاميم	
اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية	
اللائحة الأساسية للجمعيات	
نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله	
اللائحة التنفيذية لنظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله	
نظام مكافحة غسل الأموال	
اللائحة التنفيذية لنظام مكافحة غسل الأموال	
توصيات مجموعة العمل المالي FTAF	

(١) انظر: تقرير حوكمة المنظمات الغير ربحية لعام ٢٠٢٠م: مكين (ص ٤٤، ٤٥)، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية (ص ١٦ - ٢٠).



٢ - تصنيف وفرز المواد، وبناء المؤشرات والممارسات، وتحديد قوائم التحقق والأدوات والنماذج المقترحة لكل ممارسة.

٣ - وضع آليات التقييم والأوزان، وبناء الأدلة والأدوات المناسبة.

عدد الأسئلة التحقيقية	عدد الممارسات	عدد المؤشرات	الوزن	المعيار
-	٨	٨	٪٤٠	معيار السلامة المالية
١٦٣	٤١	١١	٪٤٠	معيار الامتثال والالتزام
٤٩	١٦	٦	٪٢٠	معيار الشفافية والإفصاح

تم التركيز في هذه المرحلة على تصميم وبناء العديد من الأدوات التي تهدف لتوعية الجمعيات الأهلية ومساعدتها على التطبيق الأمثل لممارسات الحوكمة، وتسهيل وصول العاملين في الجمعيات والمهتمين بالقطاع غير الربحي لهذه المواد، والعمل بموجبها ويشمل ذلك:

- مواد حوكمة الجمعيات الأهلية في النظام واللائحة التنفيذية، حيث احتوى الدليل على المواد التي وردت في نظام الجمعيات الأهلية ولائحته التنفيذية، والتي تؤكد على أهمية التزام الجمعيات الأهلية بمبادئ وممارسات ومعايير الحوكمة الرشيدة في الجمعيات الأهلية.

- الدليل التعريفي للحوكمة الرشيدة في الجمعيات الأهلية. يوضح الدليل مفهوم الحوكمة الرشيدة في الجمعيات الأهلية والأدوار التي يجب على الإدارة في الجمعيات الأهلية العمل بها للوصول إلى الحوكمة الرشيدة في الجمعيات الأهلية.

- منصة مكين: موقع إلكتروني يحتوي على جميع أدوات ونماذج معايير الحوكمة، وتتيح لجميع الأطراف ذات العلاقة الوصول إلى كل ما يتعلق بحوكمة



الجمعيات الأهلية من أنظمة وسياسات ونماذج وأدلة إجرائية وغيرها من الخدمات المتاحة إلكترونياً. بالإضافة لذلك تتيح المنصة لأفراد المجتمع الاطلاع على بيانات شاملة ومفصلة عن الجمعيات الأهلية خلال الفترات السابقة.

- النموذج الشامل لبيانات الجمعيات الأهلية، يشمل النموذج البيانات العامة، الإدارية والمالية المطلوب من الجمعيات الأهلية جمعها؛ لأغراض تقييمها والشفافية والإفصاح عن هذه البيانات، بما يتوافق مع متطلبات الحوكمة الرشيدة.

- الأدلة الاسترشادية، تستخدم لتوعية القطاع غير الربحي والمتعاملين معه من مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

٤ - التطبيق الميداني وعقد ورش العمل ومجموعات التركيز لعدد من المستشارين والتطوير حسب التغذية الراجعة.

### آليات<sup>(١)</sup> تفعيل الحوكمة في المؤسسات الأهلية:

يمكن إجمال كيفية تفعيل الحوكمة في المؤسسات الأهلية فيما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) جاءت كلمة آلية من الفعل (آلى) بمعنى: قسمه. [المعجم الوسيط (م٢٣)، وهي تعني: طبيعة تركيب الأجزاء في آلة ما، أو في شيء يشبهها. [البلعكي، المورد (م٥٦٧)]. كما تُعرف على أنها أسلوب أو أداة. [المعجم الوسيط (م٩١٧)]. وتُعرف أيضًا على أنها: المعارف، أو المهارات، أو الطرق والنظريات، أو الإجراءات التي تُستخدم لتحقيق أهداف واضحة. [هدى حجازي: حوكمة الجمعيات الأهلية وآليات طرق تنظيم المجتمع في تطبيقها (ص ١٢)].

إذًا.. يمكن تعريف الآليات: بأنها الوسائل والأساليب الفنية التي تستخدم في تحقيق أهداف محددة؛ وفق اختصاصات محددة؛ بناءً على الأدبيات والممارسات العملية.

(٢) انظر: الهزاني، الجوهرة ناصر: الحوكمة في الجمعيات الخيرية - دراسة تطبيقية على الجمعيات الخيرية في مدينة الرياض - (ص ٤٠٨) بتصرف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٢، العدد ٤، سبتمبر ٢٠٢٠م، وحجازي، هدى محمود حسن: حوكمة الجمعيات الأهلية وآليات طريقة تنظيم المجتمع في تطبيقها (ص ٣٢ - ٤٠)، مجلة الآداب، المجلد ٢٨، العدد ٣، سبتمبر ٢٠١٦م.



١ - آلية المشاركة: أي: مشاركة العاملين والمستفيدين في المؤسسات الأهلية في اتخاذ القرار، لذلك لابد من:

- تهيئة الفرصة للمشاركة، وفتح القنوات اللازمة لإنجاح هذه المشاركة.
- السماح بتدفق المعلومات اللازمة لتحقيقها.
- تهيئة الفرصة للعاملين في المؤسسات الأهلية للمشاركة في صياغة الأهداف، وتطوير السياسات، وصناعة القرارات.
- فتح قنوات للحوار مع المستفيدين؛ ليعبروا عن احتياجاتهم، ويشاركوا في تقييم الخدمات المقدمة لهم.

٢ - آلية التشبيك: وهي عملية تطوعية مخططة؛ تهدف إلى تحقيق التعاون المستمر بين المنظمات غير الحكومية أو الأفراد؛ بغرض المشاركة في تبادل الخبرات والمعلومات، وإيجاد الفرص للشراكة والتضامن مع الجمعيات العاملة في نفس المجال، ومع المنظمات الأخرى بشكل عام؛ للحصول على الدعم المجتمعي، والموارد اللازمة.

٣ - آلية التمكين: وهي تعزيز قدرة أعضاء المؤسسة والعاملين بها، عن طريق التدريب والتأهيل، ومنحهم الفرصة للعمل في بيئة جيدة، يكون فيها التوظيف حسب الكفاءة. وفي ضوء هذا لابد من توافر: التمكين الإداري، الذي يعني تشجيع عملية اتخاذ القرار، ووضع نظام للحوافز، مع المتابعة الجيدة للأداء، ومحاسبة العاملين، وأن يخضع الجميع للمساءلة؛ بحيث يكون كل عضو - مهما بلغت مرتبته - مسؤولاً بشكل كامل عن أعماله. والتمكين المهاري الذي يعني نقل المهارات، وتوفير الموارد اللازمة في إطار الثقة والاعتماد على الذات.



٤ - آلية تقنية المعلومات: وذلك عن طريق إنشاء قواعد بيانات ومعلومات، والتحول من الطرق التقليدية إلى التعاملات الإلكترونية، وتحديث موقع المؤسسة الإلكترونية باستمرار، وتهيئة التواصل بين المستفيدين والمؤسسة بشكل سلس.

وكتيجة مباشرة لتطبيق هذه الحوكمة على القطاع غير الربحي نستعرض تقرير مجموعة العمل المالي (FATF)<sup>(١)</sup>:

صدر تقرير التقييم المشترك للمملكة العربية السعودية عن مجموعة العمل المالي «FATF» والذي يقيم مدى التدابير والإجراءات التي تتخذها الدول في محاربة تمويل الإرهاب وغسل الأموال، ومدى وفائها بالتقارير الصادرة بهذا الشأن.

يتناول التقرير جميع القطاعات في الدولة، ومدى سلامة الأنظمة الضابطة لها، والتدابير والإجراءات المتخذة لحمايتها من تلك المخاطر، بما يتضمن تسليط الضوء على القطاع غير الربحي والأوقاف في المملكة.

حقق القطاع غير الربحي في المملكة في تقييم مجموعة العمل المالي (FATF) نتيجة LC والمقصود بها Largely Compliant وتعني: «متوافق إلى حد كبير» مع متطلبات التقييم.

(١) مجموعة العمل المالي (FATF): هي هيئة حكومية تأسست عام ١٩٨٩ من قبل مجموعة الدول السبع (G7) مهمتها تطوير سياسات لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في جميع أنحاء العالم، يضم فريق العمل المالي ٣٧ عضوًا بما فيها منظمين إقليميين (مجلس التعاون الخليجي والهيئة الأوروبية). وما يزيد على ٢٠ هيئة أخرى بوضع مراقب (من بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهيئات مختلفة تابعة للأمم المتحدة لتطبيق القانون). انظر موقع الهيئة على الإنترنت: <https://www.fatf-gafi.org/>



وتعد هذه النتيجة ثاني أفضل نتيجة في التقييم، والأعلى منها C وهي Compliant وتعني: «متوافق».

ولمقارنة هذه النتيجة ببقية القطاعات غير الربحية على مستوى العالم نلاحظ الآتي:

- لم يحقق الدرجة الكاملة سوى دولتي أرمينيا وكندا.
- تعادل درجة تقييم امثال القطاع غير الربحي بالمملكة مع تقييم القطاع غير الربحي في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(١)</sup>.



(١) تقرير حوكمة المنظمات الغير ربحية لعام ٢٠٢٠م: مكين (ص ٣٥).





المبحث السابع

**العمل الخيري السعودي  
ورؤية المملكة ٢٠٣٠م**







رؤية المملكة ٢٠٣٠م. هي رؤية شاملة، أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ويقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان؛ لتكون خارطة طريق واضحة المعالم، تسير بالمملكة نحو مستقبل مشرق في جميع المجالات التنموية، وقد تضمنت الرؤية الاهتمام بمنظومة القطاع غير الربحي، فحاز نصيبًا كبيرًا فيها؛ لما له من دور مؤثر ومساهمات كبيرة محليًا وإقليميًا وعالميًا. والرؤية تعمل على تمكينه نحو المؤسسية والاستدامة، عبر دعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وتسهيل تأسيس المنظمات غير الربحية، بما يُسهم في نمو القطاع بصورة أكبر وأسرع، وتعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع والأجهزة الحكومية، وتحفيز القطاع غير الربحي على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة، وغرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع.

ونظرًا لأن القطاع غير الربحي يتطلب وجود منظومة متكاملة، وبيئة مساندة تمكنه من الازدهار لإثبات فعاليته وتأثيره، فقد ركزت رؤية المملكة ٢٠٣٠م على تمكين القطاع غير الربحي، وسن التشريعات الممكنة لهذا القطاع، وتوسيع نطاق خدمات المنظمات غير الربحية.

ونستعرض هنا أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م. نحو القطاع الخيري، والتزامات الرؤية تجاهه<sup>(١)</sup>:

(١) انظر: آفاق القطاع غير الربحي ٢٠١٨، (ص ٥٣)، وخالد الفاضل، رؤية المملكة ٢٠٣٠.. خارطة طريق لمأسسة العمل الخيري وتمكينه (ص ٤ - ٦)، مجلة تمكين، العدد الثاني، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨م.



## أولاً: الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠:

تقوم رؤية المملكة ٢٠٣٠ على ثلاثة مرتكزات أساسية:

- العمق العربي والإسلامي.
- قوة استثمارية رائدة.
- محور ربط القارات الثلاثة.

وينبثق من هذه المرتكزات ثلاثة محاور، هي:

- المجتمع الحيوي.
- الاقتصاد المزدهر.
- الوطن الطموح.

وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها البعض لتُكوّن الأهداف الاستراتيجية للرؤية، وهي ستة أهداف:

- تعزيز القيم الإسلامية، والهوية الوطنية.
- تمكين حياة عامرة وصحية.
- تنمية وتنويع الاقتصاد.
- زيادة معدلات التوظيف.
- تعزيز فاعلية الحكومة.
- تمكين المسؤولية الاجتماعية.

## ثانياً: مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ للقطاع الخيري:

١ - زيادة عدد المتطوعين في المملكة من (١١) ألف متطوع، إلى مليون متطوع، قبل نهاية عام ٢٠٣٠م.

٢ - نقل العمل التطوعي من الفردية إلى المؤسسية؛ للانتقال به إلى العمل المنتج، الذي ينمي القدرات، بدلاً من العمل القائم على العطاء التقليدي، المتمثل في توزيع المعونات والمساعدات، وغيرها.

٣ - تعظيم الأثر الاجتماعي والاقتصادي للمشاريع والبرامج الخيرية، من خلال زيادة مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي الإجمالي من (٠,٣٪) إلى (٦٪).

٤ - زيادة نسبة مشاريع المؤسسات والجمعيات الخيرية ذات الأثر التنموي الاجتماعي والاقتصادي من (٧٪) إلى (٣٣٪).

٥ - تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق، وتعظيم نسبة الإنفاق التنموي من إجمالي إنفاق القطاع غير الربحي من (٢١٪) إلى (٥١٪)، عبر العديد من المبادرات التي تستهدف تنظيم القطاع، وتعزيز دوره التنموي؛ لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

٦ - زيادة نسبة العاملين في القطاع غير الربحي من إجمالي القوى العاملة من (١٣٪) إلى (٣٢٪).

٧ - الارتقاء بترتيب المملكة في مؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة (٢٦) إلى (١٠).

### ثالثاً: التزامات رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالقطاع الخيري:

١ - تسهيل تأسيس المنظمات غير الربحية للميسورين وأصحاب الثروة، بما يساهم في نمو القطاع غير الربحي.

٢ - تحفيز القطاع غير الربحي لتطبيق معايير الحكومة الرشيدة.



- ٣ - تمكين القطاع غير الربحي من التحول نحو المؤسسة.
- ٤ - تهيئة البيئة التقنية المساندة.
- ٥ - تعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع غير الربحي والأجهزة الحكومية.
- ٦ - تسهيل عملية استقطاب الكفاءات، وتدريبها، وبناء قدراتها.
- ٧ - غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع.

### رابعًا: تحقيق القطاع الخيري لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يعتبر القطاع غير الربحي - بتنوع أنشطته وكياناته - قادرًا على المساهمة الفاعلة في تحقيق العديد من الأهداف الاستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠م. وذلك على النحو التالي:

#### • الهدف الأول: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية:

يندرج تحت هذا الهدف ترسيخ القيم المستمدة من ديننا وثقافتنا؛ كقيم الوسطية والسماحة والإتقان والانضباط، والعدالة والشفافية، والعزيمة والمثابرة.

كما يُعنى هذا الهدف بتعزيز الهوية الوطنية، والمحافظة على تراث المملكة، والعناية باللغة العربية، بالإضافة إلى خدمة ضيوف الرحمن.

وإن مجالات عمل المنظمات غير الربحية في المملكة تساهم في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي المهم لبناء شخصية الإنسان السعودي وهويته.

حيث تعمل ٢٤٪، من المنظمات في خدمة هذا الهدف. وتتنوع هذه الكيانات، بين جمعيات أهلية، وجمعيات تحفيظ قرآن، ومكاتب الدعوة، وأندية أدبية.



### • الهدف الثاني: تمكين حياة عامرة وصحية:

تصب معظم نشاطات المنظمات غير الربحية في المملكة في خدمة هذا الهدف بنسبة ٣٤٪، حيث يهتم الهدف بتحسين وتوفير الخدمات الصحية، وتعزيز نمط الحياة الصحية، وحماية البيئة والحد من التلوث، بالإضافة إلى تعزيز السلامة المرورية والحد من انتشار المخدرات، ودعم الثقافة والترفيه، وتوفير السكن للمواطنين، وتوفير الخدمات الاجتماعية.

### • الهدف الثالث: تنمية وتنويع الاقتصاد:

يعد هذا الهدف موجهاً للقطاعات التجارية والصناعية في المملكة؛ بهدف تنويع وتشجيع الصناعات الجديدة، وإطلاق القطاعات الواعدة، وتعظيم أصول الدولة من خلال صندوق الاستثمارات العامة، كما أنه يهدف لاستثمار الموقع الجغرافي للمملكة؛ كونها محور القارات الثلاث.

وبالرغم من أنه قد يبدو أن هذا الهدف يخص القطاع الحكومي والخاص على وجه التحديد؛ إلا أن للمنظمات غير الربحية دور كبير ممثلًا بالغرف التجارية في حشد جهود القطاع الخاص لتشجيع الاستثمارات الجديدة، وتنسيق الجهود بين القطاعين الخاص والحكومي.

بالإضافة إلى أن الجمعيات التعاونية لها دور حيوي في تنمية اقتصاديات الدول؛ حيث وصلت المساهمة الاقتصادية لها حول العالم ٣ تريليون دولار<sup>(١)</sup>. وبلغت أعداد أعضاء التعاونيات حول العالم ما يزيد على البليون، وساهمت في توفير وظائف تجاوزت الوظائف التي ساهمت في إيجادها الشركات العالمية. ولا زالت مساهمة القطاع في المملكة تحت هذا الهدف ضعيفة؛ حيث تساهم ١٠٪ من المنظمات تحت هذا الهدف.

(١) انظر: منظمة العمل الدولية: دور التعاونيات في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة (ص ١)، ٢٠١٤م.



### • الهدف الرابع: زيادة معدلات التوظيف:

تعتمد فلسفة هذا الهدف على توفير فرص العمل المتكافئة بين المناطق والجنسين وللشباب، وتطوير رأس المال البشري، من خلال موازنة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل، وتوفير التدريب المهني، وإدماج ذوي الإعاقة، وزيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة، ودعم الابتكار وريادة الأعمال.

ومن الملفت للانتباه تدني مساهمة القطاع غير الربحي في هذا الهدف، حيث بلغت نسبة المنظمات النشطة تحت هذا الهدف ٢٪ فقط، بسبب قلة عدد المنظمات غير الربحية المتخصصة في التعليم والتدريب والتأهيل لسوق العمل، حيث من الضروري تشجيع الجمعيات التي تعنى بتوفير الدعم للأسر الأقل حظاً بالتوجيه نحو توفير برامج التدريب والتأهيل؛ لإشراك هذه الفئة في سوق العمل، وإخراجها من الحاجة إلى الإنتاج.

### • الهدف الخامس والسادس: تعزيز فاعلية الحكومة، وتمكين المسؤولية

الاجتماعية:

يعالج محور الوطن الطموح شقين متعلقين بفاعلية الحكومة الذي يتناول الهدف الاستراتيجي الخامس. ومن الملاحظ عدم وجود منظمات غير ربحية تنشط في مجال تعزيز فاعلية الحكومة، بالرغم من أنها من الأنشطة الموجودة بقوة في الدول الأخرى، حيث من المهم تشجيع القطاع في المملكة على متابعة أداء الأجهزة الحكومية، لاسيما وأن مؤشرات هذه الأجهزة باتت معلنة. فللقطاع في الدول الأخرى دور بارز في نشر قيم النزاهة والشفافية، ومتابعة سير الخطط الوطنية.



أما الشق الثاني فيتعلق بالمجتمع وتعاطي منظمات القطاع الخاص وغير الربحي معه، تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية، حيث يلتزم هذا الهدف بدعم نمو القطاع غير الربحي وزيادة أثر برامجه، وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة الاجتماعية من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية، وبرامج الاستدامة.

ويلحظ نشاط الكثير من المنظمات غير الربحية القائمة تحت هذا الهدف بنسبة ٢٩٪، حيث تقوم المؤسسات المانحة بدعم منظمات القطاع الأخرى، كما تقوم الجمعيات الخيرية بالترويج للمسؤولية الاجتماعية للأفراد عبر تشجيع العمل التطوعي، بالإضافة إلى جهود لجان التنمية الاجتماعية في تحفيز المجتمعات المحلية على خدمة المجتمع والتطوع.







المبحث الثامن

## نظرة إحصائية وواقعية للقطاع الخيري في المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup>



(١) اعتمدنا في مصدر هذه الإحصائيات على: مؤسسة الملك خالد الخيرية، آفاق القطاع غير الربحي ٢٠١٨ (ص ٨-)، وتقرير الحكومة في القطاع غير الربحي (ص ١٠ - ١٦)، وهيئة الإحصاء (ص ٣، ٤) وهذه الإحصائيات حتى ١٦/٥/١٤٤٢هـ - ٣١/١٢/٢٠٢١م.





## حجم القطاع ومجالات عمله:

- بلغ إجمالي عدد المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية ٣٣١١ كياناً غير ربحي، بعد رصد الجمعيات والمؤسسات الأهلية والجامعات والمستشفيات غير الربحية والجمعيات التعاونية والغرف التجارية والهيئات المهنية، وغيرها من الكيانات غير الربحية.
- توجد منظمة واحدة لكل ١٠,٠٠٠ نسمة من السكان في المملكة، باحساب عدد المنظمات مقابل السكان.
- جاء توزيع مجالات عمل الجمعيات: باعتبار الأعلى: أنشطة الخدمات الاجتماعية (٢٦٪)، والتنمية والإسكان (٢٥,٦٪)، والدعوة والإرشاد والتعليم الديني (٢٣٪).
- الأقل هي: ذات الأنشطة الخدمية كاللعليم (٠,٦٪)، والصحة (٣,٢٪)، وغلبة للخدمات الاجتماعية (٢٦٪).
- شهدت كل من مناطق الرياض (٢٣,٤٪)، ومكة المكرمة (١٧,٥٪)، وعسير (١٠,٩٦٪) كثافة للمنظمات غير الربحية، بالمقارنة بمناطق المملكة الأخرى.

## مساهمة الناتج المحلي الإجمالي السعودي:

- كأغلب القطاعات غير الربحية في دول العالم ينمو القطاع غير الربحي في المملكة بوتيرة أسرع في مساهمته بالناتج المحلي الإجمالي السعودي، متفوقاً بذلك على نمو القطاع الحكومي والقطاع الخاص غير النفطي.
- تراوحت مساهمة القطاع غير الربحي في اقتصاد المملكة بين ٣ و ٤,٥ مليار ريال في عام ٢٠١٦م.



• تقدر مساهمة القطاع الاقتصادية عند (٤,٣٧٥) مليار ريال. ومن المتوقع أن تصل مساهمة القطاع في عام ١٤٤٠ - ٢٠٢٠م إلى (٦,٥٠٥) مليار ريال، و(١٧,٥٣٢) مليار ريال في عام ٢٠٣٠م، بافتراض استمرار وتيرة النمو حول (١٠٪)، مما يعد دون الرقم المستهدف في عام ٢٠٢٠م في برنامج التحول الوطني.

• على القطاع أن ينمو سنويًا بنسبة طموحة تتراوح بين ٣١٪ و ٣٩٪ سنويًا؛ لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

### أرقام واحصائيات مهمة:

• تعتمد الجمعيات الأهلية في إيراداتها بنسبة ٢٧٪ على الدعم الحكومي، البالغ ٤٥٠ مليون ريال، وهو ما يتسق مع المعدلات العالمية.

• تعتمد الجمعيات بنسبة ٣٨٪ على التبرعات، وتخصص ٤٩٪ من إنفاقها على المساعدات.

• يبلغ حجم رأس المال للجمعيات التعاونية (٢١٠) مليون ريال.

• ويبلغ حجم الموجودات للجمعيات التعاونية (٤٧٦) مليون ريال.

• يبلغ حجم الأوقاف العامة ٥٤ مليار، وحجم الأوقاف الخاصة ٣٠٠ مليار.

• ارتفع متوسط الميزانية السنوية للمؤسسات الأهلية في المملكة من ٤٠,٥ مليون ريال في عام ٢٠١٥م إلى ٤٤,٥ مليون ريال في عام ١٤٣٨ - ٢٠١٨م.

• وتنفق المؤسسات الأهلية ما نسبته ٣٦٪ من مصروفاتها على مصارف التشغيل الإدارية والرواتب، مقابل ٦٤٪ على البرامج والمنح.



• وتشكل الأوقاف الخيرية ٣٠٪ من مصادر تمويل المؤسسات الأهلية، بالإضافة إلى ٢٠٪ من عوائد الاستثمار، و٢٢٪ من رأس المال المخصص من المؤسس.

• متوسط عطاء المتبرع السعودي خلال عام (١٤,٤٨٩) ريال سعودي،.

• متوسط عطاء المتبرع السعودي للمنظمات غير الربحية خلال عام. (٢,٧٦٩) ريال سعودي.

• متوسط ساعات عمل المتطوع السعودي سنويًا (١٠٠) ساعة تطوعية.

### مساهمة القطاع الخيري في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠:

يساهم القطاع غير الربحي بشكل مباشر في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠م. بالنسب الآتية:

٣٤٪ تمكين حياة عامرة وصحية.

٣٠٪ تمكين المسؤولية الاجتماعية.

٢٤٪ تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

١٠٪ تنمية وتنويع الاقتصاد.

٢٪ زيادة معدلات التوظيف.

٠٪ تعزيز فاعلية الحكومية.







المبحث التاسع

## تحديات العمل الخيري في المملكة العربية السعودية





يواجه القطاع غير الربحي كثيرًا من التحديات، التي يمكن تقسيمها إلى:

- تحديات ماضية.
- تحديات حالية.
- تحديات مستقبلية.

### • التحديات الماضية:

هناك تحديات كان يعاني منها القطاع الخيري منذ أن أُسس، وما زالت بعضها مستمرة إلى وقتنا الحاضر، ومن ذلك:

- صعوبة الحصول على التمويل والدعم المالي.
- شحّ البيانات والمعلومات عن القطاع وأثره.
- ضعف وجود استراتيجيات للإدارة المالية، وقياسات الأثر<sup>(١)</sup>.
- تعاني بعض المنظمات من نقص الموارد المالية، وضعف المشاركة في النشاط من قبل أعضاء المنظمة، واقتصاره في بعض الأحيان على أعضاء مجلس الإدارة<sup>(٢)</sup>.

▪ اقتصار أنشطة المنظمات في المدن، وابتعادها عن المناطق الريفية والبادية؛ مما يعني أن أنشطة هذه المنظمات التي يفترض فيها الشمول

(١) انظر: آلاء الدويش وعثمان المزيد: تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية - كيفية الاستفادة من التجارب العالمية - (ص ٣٤)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض، ١٤٤١هـ.

(٢) انظر: تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة - ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع -، الرياض.



المجتمعي قد اقتصرت على مناطق وأفراد قد لا يصلون بنفس المستوى إلى حاجة أفراد المناطق الريفية النائية<sup>(١)</sup>.

## • التحديات الحالية:

يواجه القطاع تحديات جديدة، تكمن في:

■ تبني القطاع لأدوات إدارية ومحاسبية مستحدثة، لا تتناسب مع السمات المحلية وواقع القطاع، مثل: مقياس العائد الاجتماعي من الاستثمار المتعارف عليه بـ (Social Return On Investment (SROI)، وتهدف الأداء لقياس العوائد البيئية والاجتماعية من البرامج والمشاريع، وذلك من خلال حسابات مالية. ولكن تبين أن من بين أربع عشرة منظمة غير ربحية يوجد ست منظمات غير ربحية تستخدم مقياس العائد الاجتماعي من الاستثمار، وأربع منظمات تعمل على تشغيل مقياس العائد الاجتماعي من الاستثمار، بمعنى أنها في مرحلة التعلم على كيفية استخدام المقياس والاستعداد لتطبيقه، وأربع منظمات تستخدم أدوات قياس أثر داخلية، مثل: الاستبيانات في قياس مخرجات المشروع<sup>(٢)</sup>.

■ قصور الأجهزة الإعلامية في تعميق فكرة العمل الخيري في أذهان أفراد المجتمع<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: عبد الله غلوم حسين وآخرون، قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج (ص ٢١)، سلسلة الدراسات الاجتماعية، مكتب متابعة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.

(٢) انظر: تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية - كيفية الاستفادة من التجارب العالمية - (ص ٣٥).

(٣) انظر: تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة - ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع -، الرياض.

■ ضعف وضوح أهداف الجمعيات للأعضاء ولبقية أفراد المجتمع يعتبر من أهم المعوقات التي تحد من مساهمة المتطوعين مساهمة فعالة. ففي دراسة عن مشاركة المرأة في الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض اتضح أن ٣٠٪ من المتطوعات غير راضيات عن نظام العضوية والعمل بالجمعيات، وذلك لضعف وضوح أهداف الجمعية لهن<sup>(١)</sup>.

### • التحديات المستقبلية:

- هناك تحديات مستقبلية يمكن أن تواجه القطاع غير الربحي، منها:
- طريقة التعاون مع الدول المتقدمة في تطوير الجوانب الإدارية ومقاييس الأثر.
  - ضعف اقتصار دور المنظمات غير الربحية على تلبية الاحتياجات التي يواجهها المجتمع؛ بل تشمل مشاركة المواطنين في صناعة احتياجاتهم بالتعاون مع القطاع، وتحقيقها بصورة مبتكرة.
  - توسيع أنشطة القطاع؛ لتواكب التغيرات السريعة والمتطورة في المملكة؛ لتسهم في دفع عجلة التنمية من خلال الأنشطة المهمة المختلفة<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: أشرف، عواطف أسعد سالم، المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية - دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض - (ص ١٩٨)، مقدمة ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض.

(٢) انظر: تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية - كيفية الاستفادة من التجارب العالمية - (ص ٣٩).





المبحث العاشر

## مقترحات عملية للقطاع الخيري بالسعودية







يتميز القطاع الخيري عن غيره من القطاعات بأنه نشاط (طوعي وغير ربحي)، الغاية منه ابتغاء مرضاة الله تعالى، بتقديم الخير، بمختلف صوره للآخرين - أفرادًا وجماعات - وهي ميزة تقتضي تفرّدًا وتميزًا. فهو قطاع يسعى لمد جسور الإنسانية، وسقي جذور التكافل داخل المجتمع؛ من خلال أنشطته وفعالياته المختلفة.

وفي ضوء المهام المنوطة بالمنظمات الخيرية في المملكة في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المستويين المحلي والعالمي، فإن الأمر يتطلب من هذه المنظمات تفعيل دورها في تحقيق أهدافها، والقيام بدور أكثر فعالية من ناحية الخدمات التي تقدمها، وزيادة كفاءتها في تقديم تلك الخدمات. وهذا الأمر يستلزم أن تنتهج استراتيجيات جديدة للمنافسة والبقاء، والعديد من الإجراءات المنوطة بها لمواجهة الظروف المتغيرة والمتجددة. وهذا ما سنقف عليه في هذا المبحث.

### المقترح الأول: الاهتمام بالرؤى والإدارة الاستراتيجية

حظي الاهتمام الاستراتيجي (تخطيطًا، وإدارةً، وتوجهًا) بقبول كبير من قبل القائمين على الجمعيات والمؤسسات الخيرية، خاصة في ظل البيئة الحالية والتي تتسم بالتغيرات المتسارعة والتعقيد وتزايد المنافسة.

وفشل بعض الجمعيات والمؤسسات في تطبيق تجربة التخطيط الاستراتيجي ليس سببًا لرفضه؛ لأن الدخول فيه يتطلب عملية من المشاركة الجماعية في وضع خطة محكمة، تتم متابعة تنفيذها بواسطة الآليات التي تضبط مسارها.



فالخطة الاستراتيجية المصاغة بإحكام تساهم في نقل رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة للمجتمع، إضافة لكونها أداة داخلية محورية للحفاظ على الاستقرار، في وقت يتسم بالتغيرات السريعة. كما أنها تكون أداة خارجية مهمة لجذب الممولين والمتطوعين.

### وضع الخطة الاستراتيجية:

هناك وسيلتان لوضع الخطة الاستراتيجية:

**الأولى:** وتسمى بـ«الخطة الموجهة»: ويتم وضعها من قبل المدير التنفيذي بالمنظمة، ثم عرضها على مجلس الإدارة للموافقة عليها.

**الثانية:** وتسمى بـ«الخطة التقاسمية»: وهي المشاركة الجماعية من أعضاء مجلس الإدارة والعاملون بالمنظمة في وضع الخطة الاستراتيجية؛ وذلك من خلال مجموعات عمل أو لجان لوضع الخطط الفرعية، ومن ثم التنسيق بينها للوصول إلى الخطة العامة.

### مكونات الخطة الاستراتيجية:

تتكون الخطة الاستراتيجية للمنظمة من أربعة مكونات أساسية، وهي:

(١) رؤية المنظمة: وهي عبارة عما تأمل المنظمة حدوثه في المستقبل.

وتحديد رؤية للمنظمة ليس بالأمر السهل؛ ونظرًا لأن تحديد الرؤية يعتبر عملاً فلسفيًا ذا مضمون استراتيجي، فلا بد من إشراك الجميع فيه، حتى تأتي الرؤية واقعية، ومنسجمة مع البيئة الاجتماعية، والأوضاع المؤسسية.

(٢) أهداف المنظمة: تنقسم أهداف المنظمة إلى: أهداف عامة وأهداف

محددة:



فالأهداف العامة: تعتبر تلخيصًا للبرنامج الرئيسي الذي تهدف المنظمة إلى تحقيقه؛ من أجل الوصول إلى رؤيتها.

ويتم التوصل للأهداف العامة عن طريق تقسيم مجلس الإدارة إلى مجموعات عمل. وتقوم كل مجموعة باقتراح عدد من الأهداف، ثم تأتي مرحلة اختزال الأهداف ووضع أوليات للأهداف العامة.

وهناك ستة أنواع من الأهداف التي تسعى أي منظمة خيرية لتحقيقها:

- الاستمرار وترسيخ قدم المنظمة.
  - التطوير والتجديد.
  - الحصول على الموارد المادية والبشرية وتنميتها والانتفاع بها.
  - الكفاءة الإنتاجية العالية من الموارد المستخدمة.
  - تحقيق معدل نمو معقول.
  - الأهداف المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية<sup>(١)</sup>.
- وحتى يمكن للمنظمة تحقيق أهدافها يجب أن تكون:
- واقعية ومعقولة؛ بحيث يمكن تحقيقها على أرض الواقع، في حدود الموارد المالية والبشرية المتاحة.
  - أن تتفق مع حاجات ومطالب البيئة داخل المنظمة وخارجها.

**الأهداف المحددة (المرحلية):** الأهداف العامة التي تم التوصل إليها في المرحلة السابقة تحتاج أن تتحول إلى أهداف محددة؛ حتى يتسنى تطبيقها على أرض الواقع. وإذا كانت الأهداف العامة تصف ما سوف يتم عمله فإن

(١) انظر: أحمد، فوزي بشري وآخرون، أسس وعمليات إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية (ص ١٥٥).



الأهداف المحددة تصف كيفية عمله. وحتى تأتي الأهداف العامة قوية ومحددة يتم استخدام نموذج «SMART»، وهو اختصار للكلمات التالية:

- SPECIFIC: أي يجب أن تكون الأهداف محددة، وتتعلق بمهمة أو برنامج معين.
- MEASURABLE: أي تكون الأهداف المرحلية قابلة للقياس.
- ATTAINABLE: بمعنى أنه يمكن الوصول للأهداف المرحلية أي القابلية للإنجاز خلال الفترة الزمنية الموصي بها وفي خلال المهلة الزمنية الحالية.
- RESULTS-ORIENTED: ويعني ذلك أن تكون الأهداف المرحلية متوجهة نحو النتائج، ومركزة على أنشطة قصيرة المدى للوصول إلى أهداف طويلة المدى.
- TIME-DETERMINED: بمعنى أن تكون الأهداف المرحلية محددة زمنيًا أي لها إطار زمني يجب إنجازها خلاله.

٣) خطوات العمل: تحدد الخطوط العريضة للأنشطة الضرورية لوضع البرنامج ويمكن تحديد خطوات العمل على شكل برنامج زمني، وتوزيعها على جميع الأشخاص الذين سيضطعون بمهمة تنفيذها.

٤) تقييم الخطة: حتى يمكن التوصل إلى رؤية المنظمة من خلال تحقيق الأهداف المرحلية والعامة يتطلب الأمر من مجلس الإدارة متابعة تنفيذ الخطة، وذلك من خلال:

- تكوين لجان من مجلس الإدارة، تكون مهمتها متابعة تنفيذ الأهداف العامة والمرحلية.

- مطالبة رؤساء اللجان بتقديم تقارير دورية عن سير المنظمة، ورؤيتهم عن تنفيذ الخطة.

- تشكيل لجنة للتخطيط بعيد المدى، وتكون مهمتها متابعة الخطة واقتراح التعديلات التي تظهر أهميتها أثناء التنفيذ ورفع توصياتها إلى مجلس الإدارة.

### عوامل نجاح العمل الاستراتيجي للمنظمات الخيرية:

١ - وضوح الأهداف والرسالة: إن وضوح أهداف ورسالة المنظمات الخيرية، وتركيزها على المستفيدين، أمر مهم بالنسبة للمتبرعين والمانحين، ويساعد على الرؤية السليمة لكافة الإجراءات والجهود المبذولة من القائمين على العمل الخيري، لذلك يجب «عند وضع الأهداف المادية موضع التنفيذ أن تركز الرؤية على ما تحاول المؤسسة فعلاً أن تقدمه، وبذلك يستطيع كل شخص فيها أن يقول هذه مساهمتي أنا شخصياً لتحقيق الهدف»<sup>(١)</sup>.

وهذا الأمر يتطلب تطبيقه تنظيم لقاءات دورية بين منظمات العمل الخيري والعاملين فيها من جهة، وبينها وبين المانحين من جهة ثانية؛ بغرض وضوح الرؤية الخيرية، والأهداف المقاصدية، والآليات الإدارية؛ مما يساعد على الاقتناع بكافة الإجراءات والجهود المبذولة، وزيادة الوعي بمميزات النظام الإداري للعمل الخيري وأهدافه، ويساعد على تحقيقها.

٢ - التركيز على المستفيد - خدمة وتعاملاً -: فجودة العمل الخيري هي ترجمة لاحتياجات وتوقعات المستفيدين منه.

وانعكاسات تطبيق هذا الأمر يكون بترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين إلى خصائص محددة، تكون أساساً في أسلوب العمل الخيري

(١) الموسى، موسى بن محمد: ملخص الكتروني لإدارة المنظمات غير الربحية - المبادئ والتطبيقات - (ص ٥).



ونهجها، والعمل بكل الوسائل لرصد توقعات المستفيدين، والسعي لتحقيقها، وتبصير القائمين بالعمل الخيري في المؤسسة بهذه المتطلبات، والعمل على إشباع الحاجة المادية والمعنوية لدى المستفيدين، والتطوير الدائم في التعامل مع هذه الحاجات وإشباعها كهدف خيري يجب الوفاء به وتحقيقه<sup>(١)</sup>.

٣ - الدعم الحكومي للخطة: لأن النشاط الخيري نشاط مكمل للجهود الحكومية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٤ - التنسيق بين الأجهزة ذات الاختصاص: تستوي في ذلك الأجهزة الرسمية والأهلية؛ باعتبار أن خطة العمل الخيري هي جزء من الخطة الشاملة للعمل الاجتماعي.

٥ - توفر قاعدة بيانات للعمل الخيري: التخطيط السليم يتطلب توفر قاعدة من البيانات، وبقدر حجم هذه البيانات وتفصيلها ودقتها وتغطيتها تكون مهمة واضعي الخطة أيسر.

وأهم المعلومات التي يجب أن تشملها قاعدة البيانات المشار إليها:

- حجم السكان، موزعين على المناطق الجغرافية، حسب التقسيم الإداري:
- الحالة التعليمية، الجنس، دخل الفرد، الأسر، الوضع الصحي، الوضع الاجتماعي.
- حصر الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة: عدد المنظمات، عدد أعضاء كل منظمة وحجم نشاطها والنطاق الجغرافي الذي تعمل به والمجالات والخدمات وعدد المتفاعلين وعدد الممولين وحجم التمويل والمصادر المالية الأخرى للمنظمة.

(١) البشر، عبد المجيد بن عبد العزيز، وآخرون: المبادئ الإدارية في العمل الخيري من حيث دورها وأهميتها من منظور إسلامي (ص ٢٤). بحث مستل من رسالة دكتوراة في قسم الشريعة والإدارة، أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا Um.



- حصر عدد المتطوعين على مستوى المملكة: تصنيفهم حسب العمر والجنس والسن والمؤهل العلمي والتخصص، المنطقة.
- حصر عدد العاملين بالمنظمات الخيرية: حسب الجنس والعمر والمؤهل والخبرات.

### المقترح الثاني: إعادة هيكلة المنظمات الخيرية

التطور الهائل الذي يشهده العالم ككل في كافة القطاعات ليس بمعزل عن القطاع الخيري، فهو كذلك شمله هذا التطور والتقدم في الرؤى والاستراتيجيات والوسائل وغيرها.

وعلى الرغم من الاهتمام الذي أولته الحكومة للعمل الخيري والإقبال من قبل الأفراد والمؤسسات الخاصة نحو هذا المجال، إلا أننا نجد خللاً في أداء المنظمات الخيرية، ناتج عن غياب الإدارة المتخصصة، القادرة على تفعيل دور هذه المنظمات، وتمكينها من مسايرة المستجدات الاجتماعية والاقتصادية على المستويين المحلي والعالمي. كما أن هناك نوعاً من عدم التنظيم لهذا النشاط؛ بسبب تهميش التخطيط الاستراتيجي، مما أدى إلى ازدواجية في تقديم الخدمات، والعجز في توفير البرامج والأنشطة.

فعدم وجود جهاز إداري فعال بهذه المنظمات أدى إلى ضعف قدرة كثير من هذه المنظمات للوصول إلى كثير من الممولين، وضعف قدرتها على استقطاب عدد هائل من الشباب القادرين على المساهمة في هذا العمل، ومن ثم أصبحت عاجزة عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه عملائها.

وفي هذا الإطار أشار بعض الباحثين المختصين إلى أن «الجمعيات الخيرية لكي تتمكن من تحقيق أهدافها، لابد من أن تضع في عين الاعتبار وضع خطة عامة محكمة، قائمة على دراسة ميدانية لدراسة حاجة الآخرين،



والتأكد من وصول المساعدات إلى مستحقيها، ثم الاستفادة من الوسائل الإعلامية في إظهار العمل الخيري»<sup>(١)</sup>.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن العمل الخيري في معظمه يعاني من الارتجالية، وقلة التنظيم. ويعتمد على النية الحسنة والعواطف أكثر من اعتماده على الأنظمة واللوائح. كما أشارت الدراسة إلى ضعف الخبرة العملية في مجال الأعمال الخيرية؛ ولذلك توصي بتبني هذه المنظمات برامج تدريبية؛ لرفع مستوى أداء العاملين بها بالتعاون مع كليات الإدارة<sup>(٢)</sup>.

ولتجاوز هذا الوضع، واستشراف آفاق أوسع، لابد لهذه المنظمات من:

١ - ضرورة تشغيل الجمعيات والمؤسسات الخيرية على أسس إنسانية واقتصادية سليمة؛ وذلك من خلال: زيادة كفاءة التشغيل، بحصر كافة الموارد البشرية والمادية المتاحة لهذه المنظمات، وتوجيهها لخدمة أهدافها العامة، عن طريق إدارة علمية فعالة، تستعين بأحدث وسائل التقنية الحديثة.

٢ - حاجة المستفيدين من هذه الجمعيات والمؤسسات متجددة ومتزايدة، ولا يمكن إشباعها مرة واحدة فقط. فلا بد لهذه الجمعيات من تطوير أساليب عملها لمواكبة الطلب على خدماتها. وخير طريقة لتحقيق هذا الهدف هو إدارة هذه المؤسسات بشكل مؤسسي لا يعتمد على الأشخاص. كما لابد من الاعتماد على أعمال البحث والتطوير، وخطط واستراتيجيات واضحة تمكن هذه المنظمات من أداء دورها بفعالية في المجتمع.

(١) انظر: التركستاني، حبيب الله محمد رحيم، تطبيق المفهوم الاجتماعي للتسويق في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية - دراسة استطلاعية الإدارة العامة - (ص ١٥٤)، المجلد السادس والثلاثون، العدد الأول، محرم ١٤١٧هـ.

(٢) انظر: المصدر السابق (ص ١٥٣، ١٥٤).



٣ - تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات يتطلب الانتقال من الوضع الحالي إلى حالة أخرى أكثر حيوية، تواكب المستجدات التي يمر بها العالم، وذلك بالانتقال إلى مجتمع عصر المعلومات، والتعامل بالأساليب الإدارية الحديثة، التي تعتمد في الأساس على استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية، والاتصالات، والمستجدات الإلكترونية.

٤ - النقلة النوعية في إدارة هذه المنظمات تتطلب تغييرًا جذريًا لهياكل ووسائل وأساليب عمل هذه المنظمات.

إن التغيير المنشود لتفعيل دور هذه المنظمات لابد أن يتناول مجموعة من العناصر، أهمها:

١ - إعادة صياغة فلسفة وأهداف الجمعيات والمؤسسات، بحيث تكون الأهداف، والتوجه المستقبلي، والرؤية القيادية واضحة.

٢ - إعادة ترتيب الهياكل التنظيمية لهذه المنظمات، فوضوح الرؤية سيمهد السبيل لإحداث التغيير، فالهيكل التنظيمي والنظم والإجراءات وسائل لتحقيق الهدف، وليستا أهداف في حد ذاتها، ومن ثم يجب أن تتحلى بالمرونة التامة، والبعد عن القوالب والأنماط التقليدية.

٣ - إعادة هيكلة وتكوين القوى العاملة بهذه المنظمات. فالعنصر البشري هو الأداة الأساسية لتنفيذ أهداف هذه المنظمات، ولذلك يجب اختيار العناصر المؤهلة والقادرة على إنجاز مهام المنظمة، والابتعاد قدر الإمكان عن المجاملة في اختيار الموظفين. كما يجب على المنظمة العمل بصورة منتظمة على تدريب وتطوير قدرات من يتم اختيارهم بصورة منتظمة على كل المستجدات في هذا المجال.



٤ - إعادة صياغة نظم وأساليب العمل، بحيث يتم التخلص نهائيًا من الروتين والانطلاق. كما يجب سد كافة الثغرات التي ربما تؤدي إلى زعزعة الثقة في هذه المنظمات.

### المقترح الثالث: توفير الإمكانيات المادية للمنظمات

اعتماد المنظمات الخيرية على الموارد التقليدية لن يساعد في انطلاقها نحو آفاق أرحب. فعليها أن تنظر إلى بعض مواردها نظرة علمية، وتوصيل هذا الفهم إلى الممولين، فمورد الزكاة إضافة إلى أنه فريضة على كل مسلم مستوف لشروطها، إلا أنه من ناحية اقتصادية يساهم في الانتعاش الاقتصادي، ورفاهية المجتمع، وبالتالي يستفيد منها الفقراء والأغنياء على حد سواء.

إن فلسفة إنفاق الزكاة تتفق مع نظرية تناقص المنفعة الحدية للدخل عند الأغنياء، وتزايدها عند الفقراء. فإنفاق الزكاة يؤدي - كما هو معروف - إلى إعادة توزيع الدخل، وهو ما يتفق مع ظاهرة تناقص الميل الحدي للاستهلاك، وتزايد الميل الحدي للدخار عند الأغنياء، وبالعكس تزايد الميل الحدي للاستهلاك، وتناقص الميل الحدي للدخار عند الفقراء. ويترتب على هذه الظاهرة لذلك زيادة الطلب الفعال، الذي يؤثر بدوره في حجم التوظيف الذي يؤثر بدوره على كمية الإنفاق على الاستهلاك، وعلى كمية الإنفاق على الاستثمار. والمحصلة النهائية هي الانتعاش الاقتصادي. عكس حالة الركود التي تكون بسببه المدخرات، ونقص الاستثمار الاقتصادي. يضاف إلى ذلك ضرورة استحداث هذه المنظمات لمصادر تمويل جديدة، والعمل على استثمار جزء من مواردها في مجالات لا تتعارض وأهدافها.

مع التوصية المباشرة باستثمار نظام الإسناد الحكومي، الذي أصدرته الحكومة في عام ١٤٤١هـ. والذي يسهم بشكل مباشر في تحقيق موارد مالية عالية واستقرار مالي للجمعيات الأهلية.

## المقترح الرابع: تفعيل دور الإعلام في التوعية بالعمل الخيري

يقع على عاتق الأجهزة الإعلامية بمختلف وسائلها في المملكة درو كبير وأساسي في استنهاض طاقات المجتمع للعمل الخيري. فما زال المجتمع ينظر لبعض المشكلات الاجتماعية بحساسية مفرطة، ويعتبر الخوض في نقاشها من العيوب؛ وذلك لاعتبارات اجتماعية وليس لأسباب موضوعية.

إن استنهاض أفراد المجتمع للمساهمة في العمل الخيري يبدأ من اقتناع كافة أو معظم أفراد المجتمع بأن هناك مشكلات اجتماعية واجبة الحل، ويقع حلها على عاتق كافة أفراد المجتمع. ويأتي في المرحلة الثانية بيان فضل المساهمة في العمل الخيري من منظور ديني وموروثات اجتماعية. ثم تأتي في المرحلة الثالثة الدعوة للمشاركة في مشاريع محددة.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب من الأجهزة الإعلامية - مرئية ومسموعة ومقروءة - العمل على:

- تخصيص برامج لتوعية المجتمع - وخاصة الشباب - بأهمية العمل الخيري، وأهدافه، ومجالاته، ومشروعيته، ودوره كواجب وطني واجتماعي.
- إتاحة الفرصة في الأجهزة الإعلامية للمنظمات الخيرية للإعلان المجاني عن أنشطتها وبرامجها، وحاجاتها التطوعية من المواطنين.
- عمل مقابلات مع مسئولين من المنظمات الخيرية، لشرح مشاريعها واحتياجاتها.
- عمل مقابلات مع بعض المتطوعين من الشباب ذوي الأداء المميز في العمل الخيري، لشرح تجاربهم الشخصية في هذا المجال.



- إبراز إنجازات المنظمات والأفراد بشكل واضح في الأجهزة الإعلامية.
- تخصيص جوائز عينية للمتميزين من الشباب في هذا المجال، تقدم خلال برامج يعلن عنها قبل فترة.
- نشر إسهامات المتطوعين في الصحف والمجالات إذا وافق أصحابها.
- مساعدة المرأة على كيفية التوفيق بين مشاركتها في العمل الخيري ومتطلبات الحياة الأسرية عن طريق التوعية وتهيئة كافة الظروف للتوفيق بينهما، وبما يتفق مع أحكام الدين الإسلامي الحنيف، باعتبار أن مشاركة المرأة في هذا المجال تعتبر أكثر فعالية لأن أكثر المحتاجين للمساعدة يكونون من الأسر.



## الخاتمة

### أولاً: النتائج:

لعله تبين من خلال السرد التاريخي للممارسات والنظم بعض النتائج التي تسهم في استدامة هذا التاريخ العريق في بذل الخير، على مستوى الأفراد والمؤسسات. وقد تحقق لنا بعض مما يلي:

- ١ - الوقوف على مراحل نشأة وتاريخ العمل الخيري في المملكة.
- ٢ - التعرف على أنظمة ولوائح العمل الخيري في المملكة.
- ٣ - التعرف على واقع ممارسات الجمعيات والمؤسسات الأهلية في المملكة.
- ٤ - تحليل واقع المؤسسات غير الربحية في المملكة، إيجاباً وسلباً، والمشكلات والتحديات التي تواجهها؛ سواء كانت تنظيمية، أو مالية، أو بشرية.
- ٥ - طرح الأساليب والنماذج العملية؛ للنهوض بالمؤسسات الأهلية، والارتقاء بها من الطور الرعوي الصرف إلى التنموي المستدام.
- ٦ - بيان دور وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تغيير وتطوير مؤسسات القطاع غير الربحي، والآليات والبرامج التي أعدتها لمواكبة متطلبات العصر، وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.



## ثانيًا: التوصيات:

١ - العمل على تقييم الجمعيات والمؤسسات الأهلية بصفة دورية؛ للاستفادة من نتائج التقييم في تطوير وتحسين سياستها وخططها وبرامجها ومشروعاتها، بما يلائم طبيعة المتغيرات المجتمعية المعاصرة، ومتطلبات التنمية المستدامة.

٢ - نأمل في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي أن يعمل على إنشاء قاعدة معلوماتية، تتسم بالواقعية والتجديد المستمر للمعلومات والبيانات، بحيث تضم كل ما يتعلق بالجمعيات والمؤسسات الخيرية، وحاجات ورغبات المستفيدين والقطاعات التي تفتقر لبعض المجالات.

٣ - تنمية الكوادر البشرية العاملة في الجمعيات الأهلية، من خلال تنظيم دورات تدريبية تفاعلية؛ للارتقاء بالمعارف والمهارات والقدرات الإدارية اللازمة.

٤ - وضع برنامج تنفيذي للقطاع غير الربحي يعمل على معالجة النقص الحاصل في مستوى تطوير الاستراتيجيات؛ ليكون حلقة الوصل بين المستويين السابقين؛ بحيث يترجم التوجهات إلى مبادرات تفصيلية ضمن برنامج متكامل؛ لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م. ولتعظيم أثر القطاع غير الربحي في الواقع.

٥ - تدريس القطاع غير الربحي في المناهج التعليمية، بدءًا من المرحلة الثانوية ومرورًا بالمعاهد وانتهاءً بالجامعات السعودية؛ لأن في ذلك مساهمة فعالة في فهم المجال، والتعمق فيه، وتنميته، ونشر الوعي العام نحوه من الجانب الأكاديمي.

٦ - فتح البرامج الأكاديمية العليا (دبلومات - ماجستير - دكتوراه) في الجامعات السعودية.



٧ - توفير الحماية الكافية للعاملين في القطاع الخيري وغير الربحي (قانونيا - حقوقيا - أدبيا) أسوة بموظفي الحكومة.

٨ - تكثيف الحوافز للكوادر البشرية العاملة في القطاع الخيري وغير الربحي بالمملكة العربية السعودية (مالية - وتطويريه - مستقبلية) في نظام التأمينات والتسهيلات المصرفية وغيرها.

٩ - إنشاء رخصة مهنية خاصة للمحامين العاملين في القضايا القانونية والحقوقية للجمعيات والمؤسسات الأهلية والأوقاف.

هذا ما تيسر رصده ونقله؛ للإسهام في مسيرة هذا البلد المبارك المملكة وهذا القطاع المحفوظ. والله ولي التوفيق والسداد والنجاح في هذا الكتاب وفي جميع الأعمال. والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحابه الكرام.





## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن عاشور، محمد الطاهر: التحرير والتنوير، الطبعة الأولى، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.
٣. ابن فارس، أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤. ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، طبعة دار المعارف - مصر.
٥. أحمد، فوزي بشري وآخرون، أسس وعمليات إدارة منظمات الرعاية الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان - القاهرة.
٦. الباز، راشد بن سعد، الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز، مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض، ١٤٢١هـ.
٧. التقرير السنوي عن الأداء العام لبرامج الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ.
٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.



٩. جويلي، سعيد سالم: المنظمات الدولية غير الحكومية في النظام القانوني الدولي، دار النهضة العربية - القاهرة، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م.
١٠. الحزيم، يوسف: العمل الخيري عند الملك عبد العزيز، سلسلة كرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية، الطبعة الأولى.
١١. حسين، عبد الله غلوم وآخرون، قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج، سلسلة الدراسات الاجتماعية، مكتب متابعة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.
١٢. الخطيب، أحمد بن عقيل: التقرير السنوي للصندوق السعودي للتنمية، ٢٠١٦ م.
١٣. الدويش، آلاء، وعثمان المزيد: تحديات المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية - كيفية الاستفادة من التجارب العالمية -، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض، ١٤٤١ هـ.
١٤. رشيد: عبد الحميد، وآخرون، أخلاقيات المهنة، دار الفكر - بيروت، ١٩٨٥ م.
١٥. الزميع، تركي بن سليمان، والحسيني، عامر بن محمد، الأوقاف في المملكة العربية السعودية - تعزيز الاستدامة والاستثمار في المجتمع -، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٧ م.
١٦. السدحان، عبد الله بن ناصر: رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية - الرياض، ١٩٩٩ م.

١٧. السدحان، عبد الله. والجاسر، عبد الله: مراكز تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية تقييمية -، الطبعة الأولى، وزارة الشؤون الاجتماعية - الرياض.

١٨. السعيد: صادق مهدي، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام، مراجعة إدارة مستويات العمل، مكتب العمل العربي، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية - بغداد، ١٩٨٣ م.

١٩. السلومي، محمد: القطاع الثالث والفرص السانحة - رؤية مستقبلية -، الطبعة الأولى، مركز القطاع الثالث - الرياض، ١٤٣٠ هـ.

٢٠. الشمري، ممدوح بن محمد، من جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإنسانية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٢١. الشويرع، بدر بن عبد الله: حوكمة الجمعيات والمؤسسات الأهلية في أنظمة المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة -، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة - قسم الأنظمة، سنة ٢٠١٨ م، طبعة دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع - القاهرة، ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م.

٢٢. الشيباني: أبو عبد الله بن الحسن، الكسب، تحقيق: سهيل زكار، دار عبد الهادي حرصوني - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.

٢٣. عاصم، محمد أحمد: إطار فكري مقترح للرقابة الداخلية الشاملة على مؤسسات الزكاة المعاصرة في المنهج الإسلامي، رسالة دكتوراه في العلوم الإدارية، تخصص مراجعة، مقدمة في أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، المعهد القومي للإدارة العليا - الدراسات العليا، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.



٢٤. عجوبة، مختار: أضواء على نشأة العمل الخيري التطوعي في عهد الملك عبد العزيز، جمعية النهضة النسائية الخيرية - الرياض، ١٤١٩هـ.
٢٥. العقاد، عباس محمود: مع عاهل الجزيرة العربية، المكتبة العصرية - بيروت.
٢٦. غرفة الشرقية: تقرير اقتصاديات الوقف.
٢٧. فداد، العياشي، وبابكر، عثمان: بناء القدرات في مؤسسات الزكاة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية - جدة، ٢٠٠٧م.
٢٨. الفقير، بدر بن عادل: عناصر القوة في توحيد المملكة العربية السعودية، دار الملك عبد العزيز - الرياض، ١٤١٩هـ.
٢٩. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية: قواعد السلوك وأخلاقيات العمل.
٣٠. مركز إيفاد للدراسات والاستشارات، تصنيف الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
٣١. منظمة العمل الدولية: دور التعاونيات في تحقيق الأهداف التنموية المستدامة، ٢٠١٤م.
٣٢. المنيف، حصة بنت محمد عبد الله، الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، رسالة جامعية صادرة عن دار الملك عبد العزيز - الرياض، ١٤٢٥هـ.
٣٣. الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية: تقرير حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام ٢٠٢٠م - حالة الجمعيات الأهلية -.



٣٤. مؤسسة الملك خالد الخيرية: آفاق القطاع غير الربحي ٢٠١٨.
٣٥. النعيم، عبد الله العلي: التطوع في المملكة العربية السعودية - قديمًا وحديثًا -، ١٤٢٨هـ.
٣٦. الهيئة العامة للأوقاف: التقرير السنوي للهيئة العامة للأوقاف ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.
٣٧. وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية التاسعة (١٤٣١ - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٠ - ٢٠١٥م)، الرياض، ١٤٣٢هـ.
٣٨. وزارة الشؤون الاجتماعية: اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية.
٣٩. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية: دليل حوكمة الجمعيات الأهلية، الإصدار الأول، أكتوبر ٢٠١٩م.
٤٠. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية: التقرير السنوي للعام المالي ١٤٤٠ - ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.
٤١. Oxford Dictionary of English, 1993.

### المقالات والأبحاث:

١. أشرف، عواطف أسعد سالم، المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية - دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض -، مقدمة ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض.
٢. أنور، محمد فكري: مؤسسة الملك فيصل الخيرية، مجلة الفيصل، العدد ١٠٩، السنة العاشرة، ١٩٨٦م، الرياض.



٣. التركستاني، حبيب الله محمد رحيم، تطبيق المفهوم الاجتماعي للتسويق في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية - دراسة استطلاعية الإدارة العامة -، المجلد السادس والثلاثون، العدد الأول، محرم ١٤١٧هـ.
٤. التركي، عبد الله بن عبد المحسن: المملكة العربية السعودية وخدماتها للإسلام والمسلمين في الغرب، مهرجان الجنادرية، ١٤١٩هـ.
٥. تفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة - ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع -، الرياض.
٦. الجبرين، عبد الرحمن، لمحات عن لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة للإغاثة وتجربتها للإفادة من خريجي الجامعات السعودية في إثيوبيا، المؤتمر العالمي الأول حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا الأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠١٠م.
٧. حجازي، هدى محمود حسن: حوكمة الجمعيات الأهلية وآليات طريقة تنظيم المجتمع في تطبيقها، مجلة الآداب، المجلد ٢٨، العدد ٣، سبتمبر ٢٠١٦م.
٨. الركابي، عارف: العمل الخيري في السودان، على هذا الرابط:  
<http://gradutes-iu.net/play.php?catsmktba=74>
٩. الشايحي، حميد، العمل التطوعي عطاء وتنمية: الندوة العالمية للشباب الإسلامي كأنموذج، اللقاء السنوي الرابع للجهات الشرقية بالمنطقة الشرقية، الدمام، المملكة العربية السعودية.
١٠. الصالح، هدى: السعودية الأولى عالميًا في تقديم المساعدات الإنسانية، مقال في موقع العربية، تاريخ النشر: ٠٩ شعبان ١٤٣٧هـ، الموافق ١٦ ماي ٢٠١٦م، انظر: [www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2016/05/16](http://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2016/05/16)

١١. عبد العزيز محمد عبد الله ميغا، المنح والمساعدات السعودية وأثرها على التنمية الاجتماعية في جمهورية مالي، المؤتمر العالمي الأول حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا الأمة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠١٠م.

١٢. عدوان، نورة بنت عبد الله، الأدوار التكاملية في العلاقة بين المؤسسات التربوية والقطاع الخيري في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٣. الفاضل، خالد، رؤية المملكة ٢٠٣٠.. خارطة طريق لمأسسة العمل الخيري وتمكينه، مجلة تمكين، العدد الثاني، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨م.

١٤. مباركين، دليلة، دور هيئة الهلال الأحمر السعودي في تقديم العون لضحايا النزاعات المسلحة (غزة أنموذجاً)، المؤتمر العالمي الأول حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، المحور السادس والسابع، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.

١٥. محمد، جعفر هني، دور المشاريع الخيرية السعودية الدولية في مراعاة المقاصد الشرعية للعمل الخيري بالبلدان الفقيرة والأقل نمواً (مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية نموذجاً).

١٦. محمد، جعفر هني، دور المملكة العربية السعودية في تنمية اقتصاديات البلدان الإفريقية (الصندوق السعودي للتنمية أنموذجاً)، مجلة قراءات إفريقية، العدد ٢٦، مؤسسة المنتدى الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ديسمبر ٢٠١٥م.



١٧. مداد، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، رؤية استراتيجية للعمل الخيري السعودي - للسنوات الخمس القادمة ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م -.
١٨. مركز البحوث والدراسات: جهود هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية في دعم ومساندة اللاجئين، مؤتمر اللجوء وأبعاده الأمنية والسياسية والاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٧ - ١٩ ذو القعدة ١٤٣٦هـ
١٩. مملكة الإنسانية توصل وتنظم العمل الخيري لإغاثة المحتاجين في العالم، جريدة الرياض، عدد ١٥ مايو ٢٠١٥م.
٢٠. النملة، علي: العمل الخيري الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة، ندوة العمل الخيري، ١٧/٠٦/١٤٣١هـ، الموافق ٣١/٠٥/٢٠١٠م.
٢١. الهزاني، الجوهرة ناصر: الحوكمة في الجمعيات الخيرية - دراسة تطبيقية على الجمعيات الخيرية في مدينة الرياض -، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد ١٢، العدد ٤، سبتمبر ٢٠٢٠م
٢٢. الوهيبي، صالح بن سليمان: العمل الخيري في المملكة العربية السعودية - دراسة تاريخية -، نقلاً عن موقع المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية على شبكة الإنترنت.
٢٣. اليحيى، خالد عثمان. وفوستير، ناتالي: المملكة العربية السعودية كجهة مانحة للمساعدات الإنسانية - جهود دولية ضخمة، مع ضعف في القدرات المؤسسية والتنظيمية -، ورقة بحثية مقدمة للمعهد العالمي للسياسات العامة (GPPI)، رقم ١٤، فبراير ٢٠١١م.
٢٤. جريدة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، العدد (٣٢٩٦)، وتاريخ ٢١/٠٧/١٤١٠هـ.



## المواقع الالكترونية:

- ١ . <https://www.fatf-gafi.org/>
- ٢ . [www.eamar.org](http://www.eamar.org)
- ٣ . [www.kinfabdullahfoundation.org/ar-sa](http://www.kinfabdullahfoundation.org/ar-sa)
- ٤ . [www.sfd.gov.sa/webcenter/faces/oracle/webcenter/page](http://www.sfd.gov.sa/webcenter/faces/oracle/webcenter/page)
- ٥ . رابطة العالم الإسلامي: [www.themwl.org/ar](http://www.themwl.org/ar)
- ٦ . شذرات [www.shathartat.net/vb/showthread.php?t=12282](http://www.shathartat.net/vb/showthread.php?t=12282)
- ٧ . الصندوق السعودي للتنمية: [www.sfd.gov.sa](http://www.sfd.gov.sa)
- ٨ . المجلة الاقتصادية على هذا الرابط: <https://2u.pw/VfSpa>
- ٩ . المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد): <http://www.medadcenter.com>
- ١٠ . مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية:  
[www.ksrelief.org/Arabic/Pages/Home.aspx](http://www.ksrelief.org/Arabic/Pages/Home.aspx)
- ١١ . مؤسسة الملك فيصل الخيرية: [www.kff.com/ar](http://www.kff.com/ar)
- ١٢ . موضوع: [mawdoo3.com](http://mawdoo3.com)
- ١٣ . هيئة الهلال الأحمر السعودي، [www.srca.org.sa/ar/About](http://www.srca.org.sa/ar/About)
- ١٤ . وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على شبكة الإنترنت:  
<http://mosa.gov.sa/portal/modules/smatrscection/item.php?itemid=>  
٠٥/١١/٢٠١٣م.
- ١٥ . وزارة العمل والتنمية الاجتماعية: <https://mlsd.gov.sa/ar>

## فهرس المحتويات

٥	تقديم: تفعيل العراقة والمأسسة في العمل الخيري
٩	المقدمة
١٣	تمهيد: مفهوم العمل الخيري وأشكاله
٢١	• المبحث الأول: نشأة العمل الخيري في المملكة العربية السعودية وتاريخه
٢٣	أولاً: العمل الخيري في الداخل
٣٧	ثانياً: العمل الخيري في الخارج
٣٩	ثالثاً: العطاء والحوافز الحكومية للعمل الخيري خلال المراحل التاريخية
٥٥	• المبحث الثاني: أنواع الجمعيات و المؤسسات الخيرية السعودية
٥٧	أولاً: أنواع الجمعيات و المؤسسات الخيرية
٥٩	ثانياً: أهداف الجمعيات و المؤسسات الخيرية
٦١	ثالثاً: أبرز مجالات و أنشطة الجمعيات و المؤسسات الخيرية
	• المبحث الثالث: الجهات المشرفة على العمل الخيري
٦٩	بالمملكة العربية السعودية
٧١	(١) وزارة الموارد البشرية و التنمية الاجتماعية
٨١	(٢) الهيئة العامة للأوقاف



- المبحث الرابع: التعريف بالمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية..... ٩٣
- النوع الأول: الجمعيات المحلية المعنية بالعمل الخيري في الداخل..... ٩٥
- النوع الثاني: المؤسسات الدولية المعنية بالعمل الخيري في الخارج..... ١١٦
- المبحث الخامس: أنظمة العمل الخيري في المملكة العربية السعودية..... ١٣٣
- ١ - نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية..... ١٣٥
- ٢ - نظام الهيئة العامة للأوقاف..... ١٤٤
- ٣ - نظام الهيئة العامة للأوقاف..... ١٤٧
- المبحث السادس: تجربة الحوكمة وأثرها في تطوير العمل الخيري  
في المملكة العربية السعودية..... ١٥٣
- المبحث السابع: العمل الخيري السعودي ورؤية المملكة ٢٠٣٠..... ١٧٣
- المبحث الثامن: نظرة إحصائية وواقعية للقطاع الخيري  
في المملكة العربية السعودية..... ١٨٣
- المبحث التاسع: تحديات العمل الخيري في المملكة العربية السعودية..... ١٨٩
- المبحث العاشر: مقترحات عملية للقطاع الخيري بالسعودية..... ١٩٥
- المقترح الأول: الاهتمام بالرؤى والإدارة الاستراتيجية..... ١٩٧
- المقترح الثاني: إعادة هيكلة المنظمات الخيرية..... ٢٠٣
- المقترح الثالث: توفير الإمكانيات المادية للمنظمات..... ٢٠٦
- المقترح الرابع: تفعيل دور الإعلام في التوعية بالعمل الخيري..... ٢٠٧
- الخاتمة..... ٢٠٩
- المصادر والمراجع..... ٢١٣

## صدر للمؤلف

- القيم الخلقية المشتركة بين أولي العزم من الرسل.
- العمل الخير المانح - دراسة مقارنة بين نظامي السعودية وبريطانيا.
- العمل الخيري في الأديان الثلاثة: ( الإسلام - النصرانية - اليهودية).
- حماية الأموال الخيرية في المملكة العربية السعودية.
- تجربة العمل الخيري بالمملكة العربية السعودية (النظام والممارسات).
- تجربة العمل الخيري في بريطانيا (القانون والممارسات).
- المؤسسات المانحة بالمملكة العربية السعودية (رصد وتجارب).